بايدن يحرق غزة

منحازون.. للحقيقة فقط

النهار

رئيس مجلس الإدارة و رئيس التحرير

أسامة شرشر

www.alnaharegypt.com

أسبوعية - مستقلة - شاملة

12 صفحة | 5 جنيهات

الأربعاء 29 نوفمبر 2023م | 15 جمادى الأولى 1445هـ | السنة 16 | العدد: 825

50 مليار دولار تكلفة إعادة إعمار القطاع

هل يدفع العرب فاتورة هذه الحرب؟

ماذا بعد تمديد الهدنة؟!

النتنياهو رئيس وزراء بايدن!

النهار
www.alnaharegypt.com
02
العدد: 825
2023/11/29
غزة الحرة

كواليس مساندة الهلال الأحمر المصرى للشعب الفلسطينى

متطوعو الهلال الأحمر لـ«النهار»: «نعمل على مدار الساعة.. ولم نتلق حتى الآن طلبات للتبرع بالدم»

«قلوبنا مع غزة».. لم تكن عبارة أو شعارًا رفعه الملايين لدعم الشعب الفلسطينى، بل حملة أطلقها الهلال الأحمر المصرى حتى يتم إيصال المساعدات عبر جسرها البرى لقطاع غزة، منذ انطلاق أحداث طوفان الأقصى وما تبعه من قصف الإسرائيليين على غزة واستهداف الأطفال والنساء والمستشفيات وغيرهم، وانضم إليها الآلاف من المتطوعين، لذا تستعرض «النهار» كواليس مساندة الهلال الأحمر للشعب الفلسطينى.

قالت سليفيا سيمون، المتطوعة بجمعية الهلال الأحمر المصرى، والمسئولة عن التواصل بين المتطوعين من مختلف المحافظات، إن هناك خطة عمل واستراتيجية متبعة للحصول على أقصى استفادة من شباب الهلال الأحمر وإيصال المساعدات فى أسرع وقت.

وأضافت فى حديثها لـ«النهار»: «هناك أكثر من ١٠ مخازن كبرى فى مدينة العريش، أكبر مخزن اسمه ضرخام، قريب من مطار العريش الدولى، وجميع المخازن يعمل بها شباب الهلال الأحمر المصرى، كخلية نحل متواصلة لشباب أعمارهم بين ١٨ و٣٠ عاما، ومن ثم تنقل المساعدات إلى معبر رفح».

واستكملت: «عملية دخول المساعدات إلى قطاع غزة تتم بتنسيق بين الهلال الأحمر المصرى، والجانب الفلسطينى، وذلك بناءً على أهم الاحتياجات، ولعل أبرز ما يتم تقديمه بجانب الأدوية البنج والأكفان»، معلقة: «نعمل على مدار ٢٤ ساعة.. والجميع يساعد بكل حب وطاقة غير متوقعة وكل يوم فى زيادة فى أعداد المتقدمين عن اللى قبله».

وكشف محمود السيد، متطوع فى الهلال الأحمر، عما يتم تقديمه من مساعدات قائلًا: «بنوفر مساعدات غذائية وأدوية، ومستلزمات طبية، بالإضافة إلى جميع المستلزمات الخاصة بالإعاشة المختلفة، كالخيام وأماكن الإيواء».

وأفاد بأن المساعدات يتم تجميعها من مختلف المحافظات لتصل إلى مخازن العريش المركزية ويتم الفرز حتى يتم إيصالها إلى الجانب الفلسطينى فى وقت قياسى مقارنة بحجم المساعدات المقدمة والأحداث الجارية.

وعن خطة عمل المتطوعين، قال الدكتور خالد زايد، رئيس مجلس إدارة الهلال الأحمر بشمال سيناء، إنه بمجرد وصول المساعدات يعمل المتطوعين على فرزها وترتيب الأدوية فى البداية عن طريق وضعها فى مخازن خاصة بها، تشمل درجة حرارة مناسبة ومنخفضة وذلك للحفاظ على جودتها، كما يتم وضع حليب الأطفال والمواد الغذائية فى أماكن أخرى مخصصة لها، وترك المياه فى جانب المخزن بعيدًا عن أشعة الشمس، متابعًا: «وبعد الفرز والتوزيع على المخازن، يجرى إعادة ترتيب المساعدات على الشاحنات مرة أخرى، وذلك بناءً على الاحتياجات التى يطلبها الهلال الأحمر الفلسطينى، فى قافلة تعبر من معبر رفح البرى، فالتواصل معهم مستمر ودائم لتلبية ما يحتاجونه».

وأكد أن الهلال الأحمر بشمال سيناء جاهز لاستقبال المزيد من الجرحى والمصابين الفلسطينيين، وهو ما يحدث بشكل يومى فالمساعدات لا تتوقف على الإرسال فقط، أما عن التبرع بالدم فقال: «حتى الآن لم يتلق الهلال الأحمر المصرى من الجانب الفلسطينى أى طلبات بنقص بنوك الدم بالقطاع أو الحاجة لمخزون من الدم ومشتقاته، وفور الحاجة سيتم الإعلان عن حملات للتبرع بالدم فى كل مكان».

■ رانيا خليل

شعاع

بقلم:

شعبان خليفة

دلائل الانتصار فى غزة

أدارت المقاومة الفلسطينية مفاوضات تبادل الأسرى وأيام الهدنة بامتياز حقق لها انتصارات لا تقل عن انتصارها فى معارك غزة العسكرية.

ففى معارك غزة العسكرية تبدو علامات النصر رغم التدمير الرهيب والقتل البشع للمدنيين وخاصة من الأطفال والنساء بارزة لمن يتوقف أمام النتائج والتى هى مقياس النصر والهزيمة فى الحروب.. لقد بات واضحًا أن كل الأهداف التى وضعها الاحتلال وحلفاؤه المعلن منها والخفى لم يتحقق منها أى شىء، فلا التهجير لأهالى غزة إلى سيناء تحقق، ولا إعادة احتلال غزة تحقق، ولا القضاء على حماس تحقق، ولا تحرير الرهائن بقوة السلاح تحقق، والأخطر والأهم هو أن الاحتلال ومعه أمريكا وجدوا أنفسهم يتنازلون عن شعار يعتبرونه مقدسًا وهو عدم التفاوض مع من يصنفونهم رسميًا جماعات إرهابية وخاصة حركة المقاومة الإسلامية حماس... لكنهم تغاضوا عن هذا الشعار وتفاوضوا مع حماس على الهدنة وما زالوا يتفاوضون بشأن تبادل الأسرى، بل يجد بايدن نفسه يتصل بأمير قطر راجيًا التدخل لدى حماس لتذليل العقبات لمواصلة صفقة التبادل واستمرار الهدنة بعد أن اتخذت المقاومة الفلسطينية موقفًا صارمًا بإيقاف الصفقة فى يومها الثانى نتيجة الخروقات من جانب الاحتلال سواء بإطلاق نار على بعض الفلسطينيين أو بتحريك مسيرات للتجسس أو المماطلة فى إدخال العدد المتفق عليه من الشاحنات لشمال قطاع غزة فى إطار المساعدات.

وكان الدرس الأبرز فى الطريقة التى تم بها تسليم وتبادل الأسرى من جانب المقاومة، فقد حرصت المقاومة على معاملة الأسرى من حركة فتح والمقدسيين بأهمية تفوق أسراها؛ ولهذا لم يكن غريبًا أن يرفع الأسرى المحررون علم حماس إلى جوار علم حركة فتح ويهتفوا للمقاومة ولغزة فى القدس والضفة الغربية.

كما قدمت المقاومة الفلسطينية درسًا للعالم كله فى أخلاق الحروب والصراعات ومعاملة الأسرى؛ فرأينا أسرى سعداء ويودعون المقاومة من كتائب النساء فى حركة حماس التى ظهرت لأول مرة مكلفة برعاية الأسرى من النساء، ورأينا ابتسامات وسعادة حقيقية ووداع محبة أحرج قادة الكيان الصهيونى وكل حلفائهم ممن روجوا الأكاذيب عن قتل وتعذيب الأسرى.. وإذا كانت الحرب تسببت فى كشف عورة قوات الاحتلال الإسرائيلى وارتكابه أبشع جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية فإن الهدنة وتسليم الأسرى كشفا من يلتزم بالعهود ومن يحترم قانون الحرب، وكشفا للعالم من هم الحيوانات الحقيقية بعد أن أمعن قادة الاحتلال فى وصف الفلسطينيين بالحيوانات، واتضح أن الحيوانات بل الأدنى من الحيوانات هم قوات الاحتلال.

ولم يكن تغير موقف دول مثل إسبانيا وبلجيكا ومهاجمتهم للاحتلال تغيرًا بسيطًا أو لحظيًا بل جاء قناعة بما شاهدوه من جرائم الصهيونية ومقارنتها بأخلاقيات المقاومة الفلسطينية التى حققت انتصارات غالية فى الحرب، حيث خسائر العدو العسكرية كبيرة جدًا؛ فقد روى بعض جنوده كيف تفاجئهم المقاومة من المسافة صفر؛ فتنفجر دباباتهم الميركافا وناقلات الجند النمر، وكلها روجوا عنها الأساطير؛ فإذا بكل هذه الأساطير مع أساطير أخرى كثيرة عن تفوق أمل مزعوم تتهاوى بقوة وشجاعة المقاومة عسكريًا وإنسانيًا.. تتهاوى فى الجحيم إلى غير رجعة مرة أخرى؛ فقد انكشف المستور والكذب المفضوح لدولة الاحتلال وكل الذين يقفون خلفها.

من مصروفهم

أطفال الحضانات يتبرعون لأهل غزة بـ16 ألف جنيه

قلوب الأطفال لا تكذب فى محبتها، فدائمًا ما تجد البراءة وصدق المشاعر هى وسيلة التواصل معهم ورسائل السلام عنوان أفعالهم التلقائية والعفوية، ولكن هذه المرة يطل أطفالنا بثوب الملائكة وبقوة جنود جيش الدعم الإنسانى لأشقائهم من أطفال غزة، بمصروفهم اليومى بالحضانة فى لافتة معبرة عن إدراك ووعى أطفالنا للتبرع لأهل غزة.

بفكرة خارج الصندوق نجحت إحدى حضانات الأطفال بدمنهور، فى ترسيخ حب التبرع داخل أذهان الأطفال، لأهل غزة ليبعثوا رسالة محبة ومواساة تحت عنوان "من أطفال مصر لأطفال غزة" نحن هنا نرسل لكم السلام والتحية، حيث تدور فكرة التبرع داخل الحضانة من مصروف الأطفال، عن طريق شراء "كوينز" كنظام الكوبون أو مشتريات مختلفة على حسب سعرها، ثم يقوم الطفل بالتبرع بثمن "الكوينز" بالصندوق المخصص للتبرع لأهل فلسطين، فى حفل وبأيديهم أعلام فلسطين والشال الفلسطينى على أكتافهم، وبكل حب رغم سنهم الصغيرة وعدم إدراكهم للأحداث، إلا أنهم تبرعوا بمصروفهم داخل الصندوق لأطفال غزة تخفيفًا لآلامهم.

وتحدثت جريدة "النهار المصرية" مع أحمد الخولى صاحب فكرة تبرع الأطفال بحضانة مونتسورى التى يُديرها، قائلًا: فكرة التبرع ليست بأول مرة منذ بداية الحرب على غزة، فكرنا أن نحاول المساعدة والدعم بأى وسيلة، وبالفعل اقترحنا فكرة التبرع على أولياء الأمور وكان الرد بالموافقة "نحن معك قلبًا وقالبًا" ونفذنا الفكرة بصندوق داخل الحضانة ومشتريات كنظام "الكوينز" من شراء ألعاب أو مأكولات مثل السوق بورقة بكود المبلغ تشبه العملة، والفلوس يتم وضعها فى الصندوق، فالأطفال كانوا يتبرعون بجنيه و5 جنيهات من مصروفهم، بعدما شرحنا لهم أن هناك أطفالًا بحاجة إلى ملابس وطعام، هذا وبخلاف تبرع أولياء الأمور.

وأضاف: جمعنا تبرعات من مصروف الأطفال بقيمة 16 ألف جنيه، وتوجهنا للتبرع بالمبلغ للهلال الأحمر المصرى بمدينة نصر لأطفال غزة، بإيصال موثق باسم حضانة أطفال مونتسورى بدمنهور، والفكرة ليست بجمع تبرعات فقط ولكن للحث على المشاركة ومساعدة الغير، وسنستمر فى دعم الفكرة ليس لأطفال غزة فقط بل قمنا أيضًا بالتبرع بقيمة 6 آلاف جنيه لمستشفى سرطان الأطفال 57357، لتستمر الفكرة فى الدعم.

■ خلود عبدالمطلب

الهدنة كشفت معاناتهن

قصص الأسيرات المحررات بعد الإفراج عنهن من سجون الاحتلال

أفرجت قوات جيش الاحتلال الإسرائيلى عن 39 فلسطينيًا، بينهم 24 امرأة و15 شابا، ويرجع ذلك ضمن عمليات تبادل الأسرى بين إسرائيل وحركة حماس.

وفى خطوة طال انتظارها لسنوات، كشفت الهدنة عن الكثير والكثير من معاناة الأسيرات فى سجون الاحتلال، وخلال هذا التقرير سنكشف لكم قصص معاناة الأسيرات داخل السجون الإسرائيلية.

الأسيرة حنان البرغوثى

اعتقلت فى سبتمبر الماضى، وهى شقيقة أقدم أسير فى العالم، نائل البرغوثى، الذى عاش ما يزيد على 43 عامًا فى سجون إسرائيل، كما أن حنان أم لأربعة أسرى ما زالوا فى سجون الاحتلال حتى الآن.

أشادت حنان البرغوثى (58 عاما) التى أفرج عنها بعد شهرين من الاعتقال الإسرائيلى، بالجناح المسلح لحركة حماس وزعيمها وشعب غزة، قائلة: "جزاهم الله عنا خيرا، لولا أهل غزة لما رأينا الحرية، كنا داخل السجن نأكل المرارة، كانوا ساديين.. أهانونا وأذلونا، لكن عزتنا عالية وكرامتنا مرتفعة بفضل المقاومة".

الأسيرة نور طاهر

اعتقلت فى سبتمبر الماضى، وكشفت بعد خروجها من سجون الاحتلال أن أوضاع الأسيرات فى غاية التعقيد، قائلة: "هناك حملة تضييق كبيرة جدًا على كل الأسيرات لا يمكننى القول إلا أن الأوضاع مأساوية جدًا، ولا يحتملها إنسان".

وأضافت: "إدارات السجون الإسرائيلية رفضت إبلاغ أى من المعتقلات المرتقب الإفراج عنهن بإطلاق سراحهن"، وهو ما جعل الجميع فى ظروف نفسية معقدة وقاسية فى ظل غياب أى معلومات عن مجريات صفقة تبادل الأسرى.

مرح بكير

اعتقلتها القوات الإسرائيلية وهى طفلة عمرها 16 عامًا، بعد قضاء 8 سنوات فى سجون الاحتلال، حيث أصبحت ممثلة الأسيرات فى سجن الدامون.

وقالت مرح بكير البالغة من العمر 24 عاما: "أنا سعيدة لكن تحريرى جاء على حساب دماء الشهداء، قضيت نهاية طفولتى ومراهقتى فى السجن بعيدا عن والدى وعناقهما.. هذا هو الحال مع الدولة التى تضطهدنا".

من جهته كشف الدكتور جمال فرويز، استشارى الطب النفسى، كيفية التعامل مع الأسيرات اللاتى تم الإفراج عنهن، حتى يستعدن حالتهن النفسية الجيدة مرة أخرى، ويتخطين اللحظات القاسية التى عشنها فى سجون الاحتلال.

وقال استشارى الطب النفسى: لابد من إبعادهن عن أى مصدر للأخبار السلبية، ومحاولة الاهتمام بصحتهن الجسدية من خلال اتباع نظام غذائى صحى وجيد، وتوفير مكان هادئ ومريح لهن لتخطى المشاهد الصعبة التى مررن بها، مؤكدا على أهمية عدم الحديث معهن فيما عشنه داخل السجون لفترة من 3 لـ 6 أشهر، وذلك حتى نتأكد تماما من خلوهن من أى مرض نفسى من الممكن أن يكون أصابهن، وإذا ظهر أى عرض نفسى فيجب استشارة طبيب مختص على الفور.

وتابع أن المرض النفسى من الممكن أن يصيب أى شخص لديه جين وراثى لمرض نفسى، لكن الأسرى الذين يخلون من هذا الجين من الممكن أن يتعرضوا فقط للاكتئاب التفاعلى والذى قد يزول مع مرور الوقت، ولن يحتاجوا إلى طبيب نفسى لمتابعتهم.

■ منة نور

مخرج فلسطينى: لولا الميديا لأصبحت غزة مقبرة لا يعرف بها سوى أهلها

«حكايا الطوفان» يوثق معاناة أهل غزة وانتهاكات الاحتلال

واقع مرير نعيشه منذ اندلاع طوفان الأقصى فى 7 أكتوبر الماضى، قصفٌ للمستشفيات وقتل النساء والأطفال وقطع لكل الإمدادات والمساعدات التى يحتاجها الشعب الفلسطينى، فانتشرت مطالبات دولية بهدن إنسانية وأخرى لوقف إطلاق النار لكن كلها دون جدوى، تنوعت مواقف الدول تجاه القضية واختلفت ردود الأفعال بين الشعوب والحكومات؛ كل هذا يتطلب توثيقًا دقيقًا للقضية لظهور فلسطين بالصورة الصحيحة ضد من يشوهون صورتها، وبيان مدى نضال الشعب الفلسطينى وصموده أمام وحشية الكيان الصهيونى.

مخرج الأفلام الوثائقية الفلسطينى محمد خميس أكد على تأثير صناعة السينما على القضية الفلسطينية وأهمية توثيق أحداث غزة من انتهاكات وظلم وتدمير حياة الأطفال والنساء وخسارة كل أحلامهم، كلها مشاهد تستحق النشر وتسليط الضوء عليها.

وصرح لـ"النهار" بأنه بدأ بالفعل تقديم عمل وثائقى قصير مكون من حلقات متعددة، ومدة الحلقة لا تقل عن دقيقتين ونصف، بمشاركة الفنانة الفلسطينية السورية شكران مرتجى، موضحًا أن العمل الوثائقى يحمل اسم "حكايا الطوفان" وهو يسلط الضوء على معاناة أهل غزة من شهداء أطفال ونساء ورجال، ونضالهم لتحقيق أحلام وأمل وشغف بالمستقبل.

وأشار خميس إلى أن "الميديا" الآن أصبح تأثيرها أهم وأكبر من السينما، لما لها من دور كبير فى نقل وقائع غزة وتوثيق جرائم الكيان الصهيونى ضد الشعب الفلسطينى، وفضح روايات الاحتلال الكاذبة تجاه الأرض العربية، وبمساهمة الإعلام أصبحت القضية عالمية، فعلم الجميع بقصف المستشفيات والأحياء وقتل المدنيين وتدمير أحلامهم، قائلًا: "لولا السوشيال ميديا لأصبحت غزة مقبرة لا يعرف بها سوى أهلها".

وأعرب عن عجزه وغيره من الفلسطينيين الذين يعيشون بالخارج عن تقديم أى مساعدات لأهاليهم بغزة سوى تقديم أعمال فنية ووثائقية لنشر قصصهم بالوقت الحالى لأنهم ليسوا أرقامًا، لكنهم أحلام وأمل فى التحرير يومًا ما.

وعن مواقف الدول العربية تجاه أحداث غزة؛ قال خميس إن الشعوب معنا ولكن الحكومات للأسف لا ينظرون لنا ولا لأوجاعنا، فغزة كل يوم تعانى من وجع جديد، ويُقتل أبرياء دون سبب، بينما أغلب الدول تقف فى دور المتفرج، فلم تتمكن الدول من إدخال المساعدات المطلوبة من ماء وطعام ودواء، وأصبحت المشافى تعالج المرضى دون تخدير، متسائلًا: "هل إسرائيل وأمريكا تفرضان رأيهما على هذه الدول أم أن القضية الفلسطينية لا تهمهم بالأساس؟".

■ إسراء الحسينى

النهار
WWW.ALNAHAREGYPT.COM
أسبوعية- مستقلة- شاملة
(مؤسسة النهار للصحافة)
تأسست عام 2006
تصدر عن شركة
الوقائع العربية
للصحافة
شركة مساهمة مصرية

رئيس التحرير التنفيذي
شعبان خليفة

مدير التحرير
محمد البنا

سكرتير التحرير:
صفوت بسطا
محمد كمال

الخارجي
هالة شيحة

اقتصاد
هالة عبداللطيف

سوشيال ميديا
إنجي أشرف

اتصالات
أحمد النوبى

مركز النهار للدراسات السياسية والاستراتيجية
محمد عمر

فن
همسة هلال
محمد فوزى

رياضة
عبدالله عماد

تحقيقات
ميرفت قدرى
سماح عثمان

محافظات
هالة العوضى
أحمد أبوالدهب

الإخراج الفني
شريف الريس
أحمد كامل

الديسك
شوكت كمال
السيد سالم

المستشار القانوني
عبد الجواد أحمد
عمر الجزار

البريد الإلكترونى اليومي:
NAHARSKY1@GMAIL.COM

١٠٦٥ كورنيش النيل
جاردن سيتي- القاهرة تليفون:
٢٧٩٤٤٠٨٥ - ٢٧٩٢٦٩٥٠
فاكس: ٢٧٩٤٤٠٨٥

طباعة: أخبار اليوم
توزيع: مؤسسة الأهرام

03
النهار
www.alnaharegypt.com
الحدث
العدد: 825
2023/11/29

بالأصول

أسامة شرشر يكتب:

بايدن يحرق غزة

من عجائب القدر والأيام أن نشاهد رئيس مجلس إدارة العالم (بايدن) يحرق غزة، بل وصل الأمر إلى أن يذهب بايدن، الشيطان الأكبر فى العالم، إلى إسرائيل، ويحضر مجلس الحرب الإسرائيلى، ويعلن من خلاله ضرورة إبادة حماس من فوق الأرض وتحتها قائلا «لا حماس بعد اليوم».. إن هذا الخراب والدمار والإبادة الجماعية التى لم تحدث فى تاريخ البشرية منذ نشأتها من قام بإحداثها هو الرئيس الأمريكى. 01

وكما قلت من قبل إن (وعد بايدن ٢٠٢٣ كان أكثر خطورة من وعد بلفور ١٩١٧)، لسبب بسيط هو أن بايدن أراد حذف خريطة فلسطين من الوجود وإنهاء حركة المقاومة الفلسطينية من غزة تمامًا واعتبار أن الاحتلال الإسرائيلى الصهيونى يدافع عن نفسه وهو يدرك أو لا يدرك أن ٢,٥ مليون مواطن فلسطينى أصبحوا رهينة لهذا القرار الأحادى لبايدن بحجة إنهاء حكم حماس لغزة، وهو نفس السيناريو الذى حدث فى العراق وفى أفغانستان، فجماعة حماس لا تختلف كثيرًا عن جماعة طالبان التى تم الاعتراف بها عالميًا. 02

وأمام هذا الصمت العربى المريب وخاصة الحكام وموقف إيران وتركيا المثير للتساؤل نجد أن الشعب الفلسطينى سواء فى غزة أو فى الضفة الغربية أو فى القدس أو من عرب ٤٨ يدفع فاتورة حرب بايدن الذى أراد أن يثبت للوبى الصهيونى أنه الرئيس الأمريكى الوحيد الذى أنهى المقاومة سواء حماس أو الجهاد وحذف اسم فلسطين من الخريطة، وفى نفس الوقت ينادى بحل الدولتين. 03

وبعد أن دفع أطفال غزة ونساؤها وشبابها ورجالها ضريبة هذا الخراب والقتل الجماعى للبشر، لم تنفع حتى صرخات الرضع، بل خرج علينا العارف بالله بايدن وقال إن هناك معلومات عن مستشفى الشفاء فى غزة، تفيد بأن تحته أنفاقًا لحركة حماس والجهاد، وقام بقصف المستشفى، وقتل الأطفال بداخله، ولم تشفع عنده صرخات الأطفال والنساء، وهو لا يعلم أن المرأة الفلسطينية العظيمة ولادة وأن أطفال الحجارة فى التسعينيات هم الآن الذين يقاومون أكبر ترسانة أمريكية فى العالم بجنودها المارينز الذين يقاتلون مع إسرائيل، وطائراتها وغواصاتها وقنابلها التى قيل إنها بلغت ٣٢ ألف طن متفجرات، وفاقت القنبلة النووية فى تدميرها. 04

فالأرقام لا تكذب ولا تتجمل، والمعلومات تؤكد سقوط أكثر من ١٥ ألف شهيد فلسطينى أغلبهم من النساء والأطفاء بنسبة ٨٠٪ وهذه تقارير المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة (أونروا) والتى أكدت أنه تم تدمير غزة بشمالها تمامًا، وأنها أصبحت هى والأرض سواء، وقيل إن الدعم المادى الذى قدمه بايدن للاحتلال الإسرائيلى بالإضافة للأسلحة يبلغ ٣٢ مليار دولار، من إجمالى ٤٨ مليار دولار هى فاتورة هذه الحرب، وإن إسرائيل- على لسان وزير ماليتها- تحملت ١٦ مليار دولار! 05

فهذا التدمير الأمريكى ممنهج وبمشاركة فاعلة لبعض الدول الأوروبية، ولكن دعونا فى هذا المقال نحيى الموقف المفاجئ لرئيس وزراء إسبانيا الذى قال إن الجرائم الإسرائيلية فى غزة يجب أن تتوقف ودعا لوقف إطلاق النار، بل إن برشلونة الإسبانية أعلنت قطع العلاقات التجارية مع الكيان الصهيونى (وهو أمر لم تفعله أى دولة عربية أو إسلامية!)، ناهيك عن تأكيد رئيس الوزراء الإسبانى أنه سيكون هناك قرار فورى إذا لم تتوقف الحرب ولم يتدخل الاتحاد الأوروبى لوقفها، وعلى نفس المنوال قامت بلجيكا بفعل نفس الشىء، مما أدى لاستدعاء السفراء واحتجاج من نتنياهو (رئيس وزراء بايدن) وبن غفير (وزير الأمن الداخلى) الذى يقوم بتصفية النساء والأطفال فى الضفة الغربية رغم عدم وجود فزاعة حماس هناك. 06

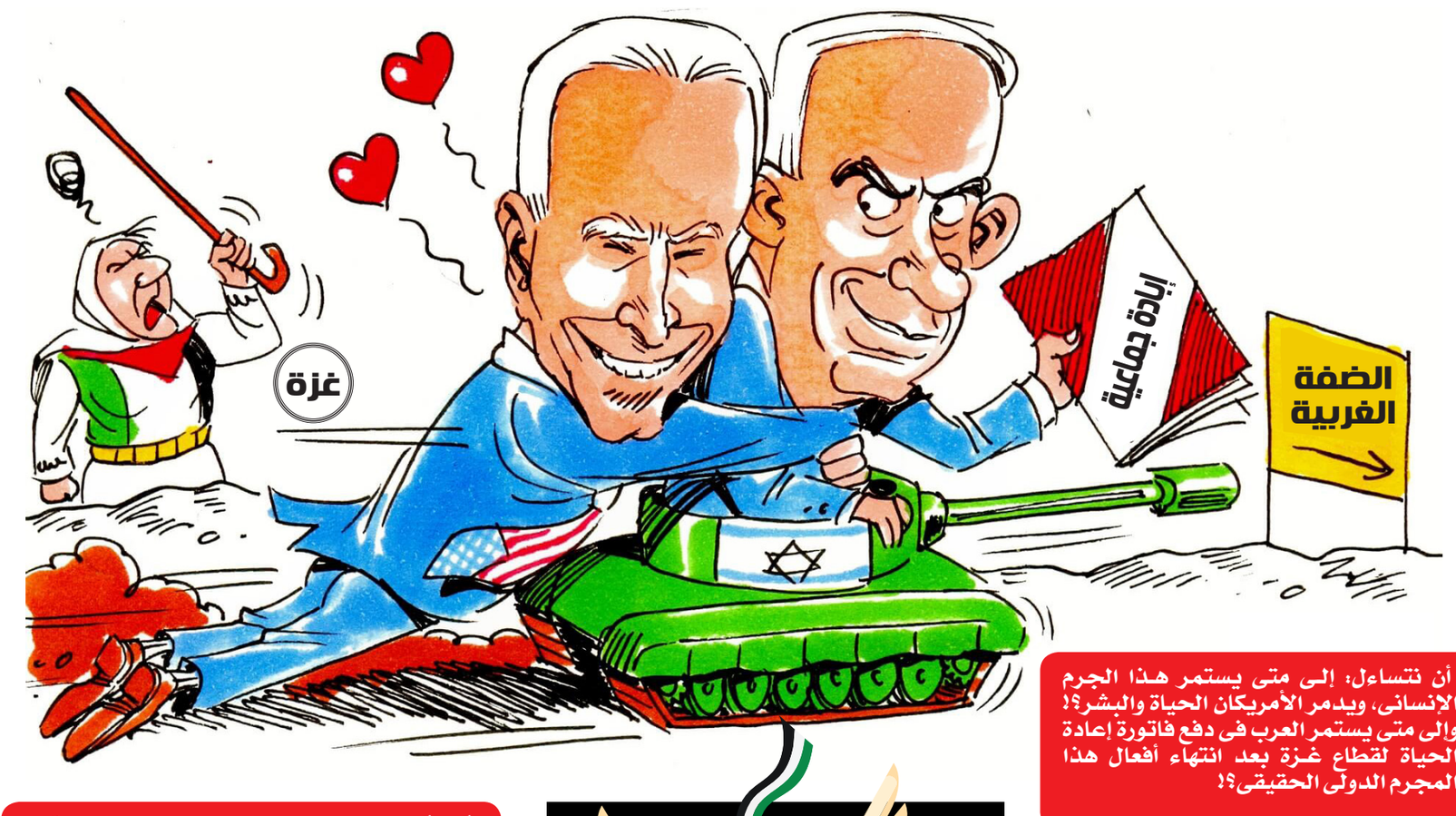

وعلينا أن نتساءل: إلى متى يستمر هذا الجرم الإنسانى، ويدمر الأمريكان الحياة والبشر؟! وإلى متى يستمر العرب فى دفع فاتورة إعادة الحياة لقطاع غزة بعد انتهاء أفعال هذا المجرم الدولى الحقيقى؟! 07

والأغرب أنه لا يتم مساءلة بايدن أو رئيس وزرائه (نتنياهو)، وعلى الجانب الآخر نجد فوضى فى المنظمات الدولية التى أصبحت لا وجود لها، وحتى المحكمة الجنائية الدولية التى وقعتِ على بوتين عقوبات بحجة أنه أخذ أطفالا روسًا من أوكرانيا، تقف عاجزة أمام ما يشاهده العالم على الهواء مباشرة من قتل ممنهج للأطفال فى سابقة تعد الأولى من نوعها فى التاريخ وأن يتم ترحيلهم إلى مستشفيات العريش فى مصر! 08

أعجبنى بأمانة ومهنية مشهد توقفت عنده كثيرًا، عندما شاهدت أول امرأة قطرية وعربية وهى الوزيرة (لولوة الخاطر) وزيرة الدولة للتعاون الدولى القطرية، تقف فى غزة وتقول لأهلها: «اصبروا وصابروا، فإن موعدكم النصر»، ولم يفعلها للأسف الشديد أى رجل عربى! فأحيى هذه المرأة التى فعلت ما لم يفعله الرجال. 09

ولكن يجب أن نؤكد أن الموقف المصرى هو الموقف الفاعل على الأرض من خلال معبر رفح الذى دخل التاريخ، ونشيد بالدور الخفى والمعلن لرجال المخابرات المصرية العظيمة، وأنه لولا هذا الدور لما كنا وصلنا مع الجانب القطرى الذى ساهم بشكل إيجابى وفعال إلى الهدنة الحالية، فالقطريون أيضًا تمرسوا على هذه المفاوضات منذ أن تبنوا قضية طالبان مع الأمريكان فى الدوحة ونجحوا فى ذلك، وأصبحت قطر هى الذراع الآمنة للدولة المصرية عكس الرعاة العرب الآخرين، فالمعادلة تتغير والمواقف تتبدل، ولا نعرف لماذا؟ ويبدو أن هناك أسرارًا فى الغرف المغلقة.. فهل المطلوب هو إضعاف مصر أم دعمها؟ هذا سؤال لكل الأنظمة العربية من الشعب المصرى الذى وصل تعداده إلى ١٢٠ مليون نسمة ويستضيف ١٥ مليون ضيف عربى وإفريقى، ولم يتاجر أبدًا بالقضية الفلسطينية، وهو حائط الصد الأول أمام محاولات تصفية القضية. 10

كما أتساءل ويتساءل معى كثيرون عن الموقف السلبى للسلطة الفلسطينية، خصوصًا أن الجميع انتظر أن تكون السلطة أكبر داعم للمقاومة وأهل غزة الذين هم جزء من الأرض والشعب الفلسطينى، فسواء اتفقنا أو اختلفنا مع أيديولوجيات أو سياسات أو مرجعيات أو توجهات حماس، ولكن يبقى الواقع أنهم هم الآن من يرفع الراية ويدافع عن الأرض والعرض فى فلسطين، ولولاهم لما تحركت القضية وأصبحت تحظى بدعم ومظاهرات شعوب العالم، فلأول مرة نرى فى واشنطن وباريس ولندن وبرلين والدول الداعمة لإسرائيل دعمًا أعمى- دعوات ومطالبات بحق الفلسطينيين فى الحياة وضرورة وقف الحرب. 11

وأنا أتعجب من الإعلام العربى باستثناء قناة الجزيرة التى تفوقت على نفسها، فى نقل مشهد الدمار والخراب فى غزة.. ودعونا نحيى الزميل وائل الدحدوح الذى عاد لعمله بعد أن دفن زوجته وابنه وابنته وحفيدته وخرج علينا فى مشهد مؤثر ليقول (معلش) لأن دوام الحال من المحال. 12

فدعونا نقول إن حركة المقاومة الفلسطينية أدارت قضية التفاوض مع الجانب الأمريكى والإسرائيلى بمهنية وذكاء سياسى ومرونة فائقة من خلال الوساطة المصرية والقطرية. 13

وما أعجبنى وشدنى كمواطن مصرى وعروبى هو تسليم الرهائن فى المرحلة الثانية فى غزة، والذى مثل نوعًا من التخطيط والوعى بالزمان والمكان أمام احتضان معنوى ونفسى من الرهائن لمقاتلى المقاومة وهذا ما شاهده العالم على الشاشات، بالإضافة إلى الجانب الإنسانى الذى أوصى بحسن معاملة الأسير، وكانت شهادة الرهائن الإسرائيليين للشاباك (جهاز الأمن الداخلى الإسرائيلى) صادمة عن حسن التعامل الإنسانى مع الرهائن الإسرائيليين ومزدوجى الجنسية، وهو ما صدم الآلة الإعلامية الأمريكية والغربية التى تشوه حركة المقاومة وتصفها بالإرهاب، والتساؤل المنطقى: إذا كانوا هم إرهابيين، فالاحتلال الإسرائيلى والأمريكان ومن يساعدهم يمثلون التطرف الإرهابى، والتاريخ سيسجل هذا والنتائج السياسية لحرق غزة لن تنتهى والهدنة ستستمر لفترة، ولكن السؤال الذى ليس له إجابة حتى الآن: هل يتم إيقاف الحرب أم لا؟! 14

أعتقد أن بايدن رغم ادعاءاته بمحاولة إيقاف الحرب، سيصدر قرارًا لرئيس وزرائه نتنياهو باستمرار الحرب فى غزة، وأخشى ما أخشاه أن يحدث خطأ إستراتيجى يحولها إلى صراع إقليمى لا نعرف مداه. 15

وأؤكد أن بايدن سيدفع ثمن هذه الإبادة وحرق غزة فى صندوق الانتخابات القادمة فى أمريكا، وسيكون عقاب الشعب الأمريكى هو الدرس المستفاد لبادى وأى بايدن آخر يحرق الشعوب، ويدعى السلام والتفاوض والهدن الإنسانية.
وكما قلت مرارًا وأكررها: يا حكام العرب (المتغطى بالأمريكان عريان).
فعودوا إلى شعوبكم تجدوا كل الخير، لأن الشعوب هى الباقية والأعداء إلى زوال. 16

النهار
www.alnaharegypt.com
04
العدد: 825
2023/11/29
غزة الحرة

لا قصص رعب أو مُعاملة وحشية

كيف قضى أسرى إسرائيل أيامهم فى قبضة حماس؟

طاهر النونو لـ«النهار»: «نحنا ما بنتعامل بوحشية مع أى أسير مدنى»

أستاذ علاقات دولية فلسطينى: معاملة حماس للأسرى تنطلق من المبدأ الإنسانى والدين الإسلامى

"يأكلون مما نأكل ويشربون مما نشرب".. كلمات نطقها أبو عبيدة متحدث كتائب القسام الجناح العسكرى لحركة "حماس" ليكشف للعالم عن المعاملة التى يتلقاها الأسرى الإسرائيليون منذ عملية "طوفان الأقصى" التى انطلقت 7 أكتوبر الماضى وقتل فيها 1400 إسرائيلى وأُسِرَ نحو 400 آخرين.

ألقى "أبو عبيدة" خطابات عديدة مُنذ عملية "طوفان الأقصى" لكن فى كلمته بـ 16 أكتوبر تحدث تفصيلًا عما جرى للأسرى، قائلًا "نرعى الأسرى بما يقتضيه الواجب الأخلاقى والإنسانى، ويأكلون مما نأكل ويشربون مما نشرب، لدينا مجموعة من المحتجزين من جنسيات مختلفة فإنا نعتبرهم ضيوفًا لدينا، وفى اللحظة التى تسمح بها الظروف الميدانية بإطلاق سراحهم سنقوم بذلك".

ما قاله رجل حماس الإعلامى لم يكن ادعاءً أو ضربًا من الكذب، فهنالك سيدتان أفرجت عنهما "حماس" عبر معبر رفح المصرى 16 أكتوبر الماضى وتحدثت يوخفيد ليفشيتز- آنذاك- لفضائية إكسترا نيوز مؤكدة أن حركة المقاومة لم تتعرض لهما بأى ضرر، وعاملتهما عناصر الحركة باحترام كبير.

وعلقت: "قالوا إنهم سوف يعاملوننا كما يعاملون من حولهم، كنا تحت حراسة مشددة، كما جاء مسعف وطبيب، وتأكدا من توفر الأدوية التى نأخذها دومًا"، مُكملة "كانوا يقدمون للمحتجزين طعامًا من الطعام الذى يتناولونه واهتموا بالتفاصيل كلها، كان لديهم نساء معنا يعرفن معنى النظافة الأنثوية، ويتأكدن من حصولنا على كل شىء".

وصرح طاهر النونو، المستشار الإعلامى لحركة حماس، فى تصريح مقتضب لـ"النهار"، بأن الأسرى لم يقترب منهم أحد بأى معاملة وحشية، بل كانوا يأكلون ويشربون مع قوات المقاومة، معلقًا "نحنا ما بنتعامل بوحشية مع أى أسير مدنى، كل شىء ينطلق من مبدأ الإنسانية وتعاليم الدين الإسلامى".

ودعم الدكتور أسامة شعث، أستاذ العلاقات الدولية الفلسطينى، رأى "النونو"، مؤكدًا أن العمل الحركى لحماس ينطلق من جانب المعاملة الإنسانية للأسرى والدين الإسلامى والقانون الدولى وما نص عليه فى معاملة أسرى الحرب.

واستشهد "شعث" فى حديثه لـ"النهار" بتجربة الجندى الإسرائيلى جلعاد شاليط الذى أسرته قوات "حماس" على حدود غزة عام 2006 وتم الإفراج عنه مقابل 1027 أسيرًا فلسطينيًا بعد 5 سنوات من المفاوضات وطوال هذه الفترة لقى معاملة إنسانية جيدة وعالجته قوات حماس.

وقال أستاذ العلاقات الدولية الفلسطينى إن قيادات حماس تحدثت عن وجود أسرى إسرائيليين مرضى تلقوا الدواء، مدللًا بالسيدتين المفرج عنهما فى 16 أكتوبر الماضى حينما قالت إحداهما "أحضروا لنا الدواء واهتموا فينا كنت أعتقد أنهم سيغتصبوننا لكنهم جاءوا إلينا بالطعام وعاملونا كالضيوف".

ويرى أن معاملة الأسرى من الجنود مختلفة تمامًا عن المدنيين باعتبارهم من الجيش المعادى والموجه أسلحته للفلسطينيين، موضحًا أنه يتم عزلهم فى غرف منفردة فى سجون حماس بالأنفاق.

ومع انطلاق هدنة إنسانية مؤقتة الجمعة الماضى تستمر لـ4 أيام بين الجيش الإسرائيلى وحركة "حماس" بعد 49 يومًا من الحرب على قطاع غزة، أُطلق سراح 150 أسيرا فلسطينيا على مدار الأيام الأربعة من اتفاق الهدنة مقابل 50 إسرائيليًا.

وأكدت تصريحات الأسرى المفرج عنهم وأبنائهم على حسن المعاملة التى تلقوها مع حماس، حيث قال ابن الأسيرة كيرين وجدته روثى- بحسب صحيفة تليجراف البريطانية- إنهم "لم يمروا بأى شىء غير سار، لقد عوملوا معاملة إنسانية.. لم تكن هناك قصص رعب اعتقدنا أنها قد تكون موجودة، لقد اعتقدوا فى اللحظة الأولى للاختطاف أن الإرهابيين كانوا مجانين، لكن منذ اللحظة التى ركبوا فيها الدراجات النارية لم يتعرضوا للضرب".

ودعم أطباء فى مستشفى وولفسون وشنايدر الإسرائيلية رأى حسن معاملة الأسرى بعد أن أكدوا على استقرار حالة الأسرى الذين أطلقت سراحهم كتائب القسام من قطاع غزة، بينما قالت البروفيسورة جيلات ليفنى، مديرة قسم الأطفال العائدين فى مستشفى شنايدر، إن الحالة الطبية للأطفال "معقولة.. بشكل عام حالة طبية معقولة.. سيخرجون من المستشفى فى الأيام المقبلة"، وفق ما جاء فى تصريحات نقلها موقع "روسيا اليوم" عن موقع والا العبرى.

■ طارق إسماعيل

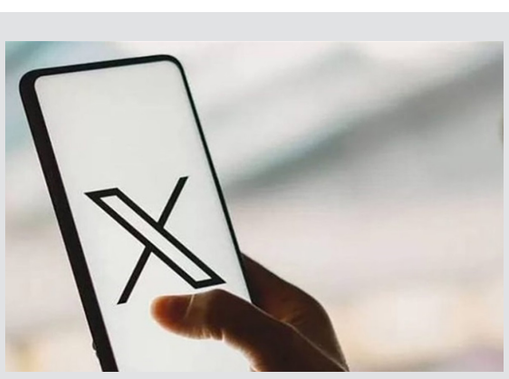

رجل الأعمال الأمريكى يتحدى العالم بمنصة إكس!

إيلون ماسك

يدافع عن غزة ويتحدى البيت الأبيض

مواقع التواصل الاجتماعي كانت ولازالت طرفاً فى الحرب حول العالم خاصة غزة فى الفترة الأخيرة و مع انطلاق شرارة التحرير فى السابع من أكتوبر فى طوفان غزة بقيادة حماس استمرار العدوان و الحرب الافتراضية على غزة من مواقع التواصل الاجتماعى وزادت حدتها، و انحياز "ميتا" وفيس بوك وغيرها من منصات تابعة لها للدول الكبرى وظهور ازدوجية فى التعامل مع الحروب والأزمات حول العالم.

ظهر جندي على الجانب الاخر و هو إيلون ماسك المالك لمنصة إكس، ورفض الامتثال لقانون الخدمات الرقمية (DSA) الذي يتطلب من المنصات أن تكون لديها أنظمة شفافة للإشراف وإزالة المحتوى غير القانوني وتخفيف المخاطر الأخرى، رغم كل المحاولات الفاشلة من الدول الكبري للضغط على إيلون ماسك و تهديدات صريحة بحظر X "تويتر" فى أوروبا، لكنه أصر على موقفه فى الحرب بين إسرائيل و فلسطين.

اتهامات صريحة لمنصة إكس "تويتر سابقا" بنشر الخلل المعلوماتي، ونشر الكراهية ومعاداة السامية، وعدم التدقيق من صحة المحتوى خلال حرب إسرائيل وفلسطين، حتى وصلت هذه الاتهامات إلى صدورها من المتحدث باسم البيت الأبيض نفسه، ولم تكن هي المرة الأولى التي تواجه فيها منصة إكس هذه الاتهامات.

فى هذا الصدد، قال مهران كيالي خبير إدارة وتحليل بيانات السوشيال ميديا، إن هذه الاتهامات زادت مع بداية الحرب بين إسرائيل وحركة حماس فى فلسطين، ومع زيادة المعلومات الخاطئة زاد خطاب الكراهية ومعاداة السامية مقارنة بالمنصات الأخرى، موضحًا أن هناك تقصير من جانب منصات التواصل الاجتماعي فى التقصى والتأكيد من صحة المعلومات، وجاء رد إيلون ماسك المالك لمنصة إكس برفع دعوى قضائية ضد مجموعة ميديا ماترز التي تشرف على وسائل الإعلام، ووجهت لها تهمة تشويه سمعة المنصة بعدما نشرت الاخري تقرير يفيد ظهور إعلانات علامات تجارية كبري جانب منشورات تروج للنازية.

وتابع "مهران"، أن إيلون ماسك هو الجندي المجهول فى الحرب بين إسرائيل و فلسطين منذ اليوم الأول رغم كل التحديات والضغوطات التي وقعت عليه من منظمات و دول كبرى بسحب دول كبرى و حكومات ومشهورين حول العالم حملاتهم الإعلانية من منصة إكس، لكنه أصر على موقفه ما دفعه لخسارة 6 % من حجم إعلانات السنوية للمنصة والتي تعتبر خسارة فادحة له، وقدم خدمة توفير الاتصال بالأقمار الصناعية لقطاع غزة عن طريق خدمة ستارلينك التابعة لشركة "سبيس إكس" والتي ستدعم خطوط الاتصالات في غزة مع "منظمات الإغاثة المعترف بها دوليا" وذلك تزامنا مع قطاع الكهرباء عن القطاع من الجانب الاسرائيلي مع زيادة وتيرة الحرب بين الطرفين، وهذا ما رفضه وزير الاتصالات الإسرائيلي وإعلانه عن تعرضه للخطوط.

■ نجلاء المصري

حرب غزة

تكتب نهاية قناة «بن جوريون»

ارتكبت دولة الاحتلال الإسرائيلى أبشع الجرائم فى حق الشعب الفلسطينى بقطاع غزة على مدار سبعة أسابيع متواصلة وسط صمت دولى ومساندة أمريكية بريطانية، حيث إنها استهدفت بطائراتها ومدافعها المدنيين العزل ليل نهار، مُرتكبة جرائم حرب مكتملة الأركان على مرأى ومسمع العالم أجمع، ووصل عدد الشهداء إلى أكثر من 14 ألف شهيد وعشرات الآلاف من الجرحى، وكذلك عدد النازحين من شمال القطاع إلى جنوبه تاركين منازلهم وأراضيهم بعد الحصار الذى فرضته عليهم قوات الاحتلال.

وفى الآونة الأخيرة بعد توغل قوات الاحتلال الإسرائيلى داخل قطاع غزة فى عملية برية بربرية، ومطالبة الأهالى بالنزوح من أقصى الشمال إلى الجنوب رغبة فى تهجيرهم من القطاع، انتشرت العديد من التقارير الإعلامية التى تتناول رغبة دولة الكيان الصهيونى فى تهجير الفلسطينيين واحتلال قطاع غزة، لإقامة مشروع قناة بن جوريون بطول 260 كيلومترًا والتى تصل من خليج العقبة جنوبًا حتى البحر المتوسط شمالًا لتدمير الاقتصاد المصرى.

خبير استراتيجى: تطوير قناة السويس أنهى الحُلم الإسرائيلى

وفى هذا الصدد، أكد اللواء دكتور سمير فرج، الخبير العسكرى والمفكر الاستراتيجى، أن الحرب فى قطاع غزة ومحاولة تهجير الفلسطينيين من أراضيهم ليس لهما علاقة بإقامة مشروع قناة بن جوريون التى تصل من مدينة إيلات فى خليج العقبة جنوبًا حتى عسقلان فى البحر المتوسط شمالًا، ولكن تم القضاء على هذه الفكرة المطروحة منذ 15 عامًا بعد تطوير قناة السويس، حيث أصبحت تعمل فى اتجاهين بعمق يسمح لها بمرور السفن والقيام بمهامها على أكمل وجه، وأن دولة الاحتلال الاسرائيلى تعلم جيدا إذا تم حفر قناة بن جوريون لن تحصل على المبالغ المالية المصروفة على عملية الحفر والتى تصل لأكثر من 55 مليار دولار.

وأشار الخبير العسكرى إلى أن الهدف من إعادة الكلام عن قناة بن جوريون مرة أخرى هو حرب نفسية ضد مصر، بأنه سوف يتم إنشاء قناة إسرائيلية موازية لقناة السويس لتدمير الاقتصاد المصرى، ولكن لن يفعلوا شيئًا، ويجب على المصريين أن يفخروا ويفرحوا بتطوير قناة السويس لأنها منعت إسرائيل من تنفيذ مخططها، وأن دولة الاحتلال تريد تهجير الفلسطينيين والتوسع لإقامة إسرائيل الكبرى خاصة بعد اكتشاف الغاز فى قطاع غزة وهذه ثروة كبيرة لهم.

وعبر الرئيس الأمريكى جو بايدن، لرئيس وزراء دولة الاحتلال عن رفضه وجود إسرائيل فى قطاع غزة خلال الفترة المقبلة، وأن احتلال إسرائيل للقطاع سيكون خطأ كبيرا، ويرى أن حل القضية الفلسطينة هو حل الدولتين على أساس حدود 67، وتوافقت الإدارة الأمريكية مع إسرائيل فى أن العملية العسكرية لن تتوقف إلا بالقضاء على عناصر حركة حماس حتى لا تعود قادرة على القتال مرة أخرى.

واختتم اللواء سمير فرج حديثه بأن الدولة المصرية رفضت تصريحات نتنياهو بأن إسرائيل لن تترك غزة مرة أخرى ولن تسمح بوجود السلطة الفلسطينية لتستولى عليها فصيلة من الفصائل كحركة حماس، وأكدت أنها لن تسمح بتواجد إسرائيل على حدودها مباشرة فى غزة، وأن احتلال القطاع يعنى تصفية القضية الفلسطينية، ورفض الرئيس عبدالفتاح السيسى عرض مدير المخابرات الأمريكية إدارة غزة لعدة شهور حتى تستقر الأمور ويتم تسليمها للسلطة الفلسطينية، وذلك خلال زيارته لمصر.

■ عبدالله حسين

من يعيد جثث المصريين من غزة؟!

فى العاشر من أكتوبر الماضى، قُتلت سيدتان مصريتان بقصف إسرائيلى على قطاع غزة، حيث كشف مواطنون من القطاع أن عددا كبيرا من أفراد عائلة واحدة وهى عائلة أبو العمرين لقوا مصرعهم بقصف إسرائيلى لمنزلهم فى خان يونس جنوبًا صباح الاثنين.

قصفوهم وهم نيام

وأعلنت الفلسطينية آلاء يونس أبوالعمرين أن القوات الإسرائيلية قصفت منزلهم فى تمام الساعة الثالثة فجر الاثنين، ما أدى لتهدم المنزل ووفاة 8 من أفراد عائلتها بينهم أطفال وخالتها التى جاءت من مصر لأول مرة لزيارتهم.

كشفت آلاء يونس أبوالعمرين أن خالتها المصرية وتدعى هويدا خليل الدسوقى، كانت فى أول زيارة لها للقطاع لرؤية شقيقتها وأولادها، وكان مقررا أن تعود إلى مصر صباح الثلاثاء لكنها توفيت فى القصف، مضيفة أن الطيران الحربى الإسرائيلى قصف منزلهم بدون سابق إنذار، ما أسفر عن وفاة والدتها حياة خليل وخالتها وشقيقتها وشقيقها وزوجته وثلاثة أطفال أبناء شقيقها.

من جانبه، أوضح الدكتور محمد محمود مهران، أستاذ القانون الدولى العام والخبير فى النزاعات الدولية، فى تصريحات خاصة لـ"النهار" أن القانون الدولى الإنسانى يؤكد على ضرورة احترام جثامين الموتى وكرامتهم أثناء النزاعات المسلحة، ويؤكد على أهمية تسليم الجثامين لأسرهم فى أسرع وقت ممكن.

وأشار "مهران" إلى أن المادة 17 من اتفاقية جنيف الأولى تنص على أنه يتعين على أطراف النزاع المسلح تسجيل كل المعلومات المتعلقة بهوية الموتى لتسهيل تحديد هوياتهم، وذلك قبل دفنهم أو حرقهم اذا كان هناك مقتضى لذلك مثل حالات الأوبئة.

وبين أن المادة 34 من البروتوكول الإضافى الأول تنص على وجوب تسليم جثامين الموتى ورفاتهم لأقربائهم أو أصدقائهم عند الطلب، حيث تنص هذه المادة على وجوب عدم انتهاك رفات الأشخاص الذين توفوا بسبب الاحتلال أو فى أثناء الاعتقال الناجم عن الاحتلال أو الأعمال العدائية، وكذلك رفات الأشخاص الذين توفوا بسبب الأعمال العدائية فى بلد ليسوا هم من رعاياه كما يجب الحفاظ على مدافن هؤلاء الأشخاص جميعًا.

وأشار مهران إلى أن الفقرة 2 / ج من المادة 34 المشار إليها تنص أيضًا على تسهيل عودة رفات الموتى وأمتعتهم الشخصية إلى وطنهم إذا ما طلب ذلك هذا البلد، أو طلبه أقرب الناس إلى المتوفى ولم يعترض هذا البلد، مشددًا على أن المادة 130 من اتفاقية جنيف الرابعة تلزم سلطات الاحتلال بتسهيل عمليات البحث عن الموتى وجمع المعلومات حولهم ونقل الجثامين، حيث تنص: على السلطات الحاجزة أن تتحقق من أن المعتقلين الذين يتوفون أثناء الاعتقال يدفنون باحترام، وإذا أمكن طبقًا لشعائر دينهم، وأن مقابرهم تحترم، وتصان بشكل مناسب، وتميز بطريقة تمكن من الاستدلال عليها دائمًا.

وتابع: وفقًا لهذه المادة يجب أن يدفن المعتقلون المتوفون فى مقابر فردية، إلا إذا اقتضت ظروف قهرية استخدام مقابر جماعية، ولا يجوز حرق الجثث إلا لأسباب صحية حتمية أو إذا اقتضى دين المتوفى ذلك أو تنفيذًا لرغبته الصريحة، لذلك يُعد احتجاز إسرائيل لجثامين الشهداء الفلسطينيين انتهاكًا لالتزاماتها بموجب القانون الدولى الإنسانى، ويجب عليها تسليم الجثامين فورًا احترامًا لكرامة الموتى وأسرهم.

وأكد انه يمكن المطالبة بهذه الجثامين بالطرق الدبلوماسية، أو اتخاذ عدة إجراءات قانونية على المستوى الدولى للمطالبة باستلام جثامين ضحايا القصف الإسرائيلى فى غزة وإثبات تلك الانتهاكات، منها: التوجه لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة وتقديم شكوى رسمية ضد إسرائيل لانتهاكها التزاماتها بموجب القانون الدولى الإنسانى، وكذلك يمكن تقديم شكوى أمام اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشأن احتجاز إسرائيل للجثامين، باعتبار اللجنة ضامنة لاتفاقيات جنيف، ويمكن أيضًا تقديم بلاغ للمدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية للتحقيق فى جريمة حرب احتجاز الجثامين.

واعتبر استاذ القانون الدولى أن امتناع إسرائيل عن تسليم جثامين الضحايا الفلسطينيين فى غزة يُعد انتهاكًا صارخًا لالتزاماتها بموجب اتفاقيات جنيف ويستوجب المحاسبة، قائلًا "يجب محاسبة إسرائيل على هذه الجريمة أمام المحكمة الجنائية الدولية، ويتحمل المجتمع الدولى مسئولية إلزامها باحترام كرامة الموتى وتسليم الجثامين فورًا وفقًا للقانون الدولى الإنسانى".

■ محمد عويضة

النهار
www.alnaharegypt.com
05
العدد: 825
2023/11/29
غزة الحرة

غزة بلا مستشفيات

وزيرة الصحة الفلسطينية: سنخوض صراعًا مع إسرائيل من أجل بناء قطاع صحى جديد

شوارع مكتظة بالمصابين والجرحى، أشخاص يحتضرون، جثث ملقاة على الأرض، رائحة الموت والدماء فى كل مكان، عمليات ولادة بدون تخدير وألم لم ولن يحتمل، هذا وضع القطاع الصحى فى غزة، فالاحتلال لم يترك شيئًا على حاله فالقصف مستمر يضرب مدنيين عزلًا وحتى المستشفيات فلا أمان ولا مأمن، الخوف يخيم على قطاع غزة بأكمله وبطش الاحتلال قضى تمامًا على جميع المستشفيات والمراكز الطبية، فهناك مليونان ونصف مليون فلسطينى يحتاجون الرعاية الطبية والعلاج، فما الحل فى غياب المستشفيات والخدمات الطبية عنهم؟!.

الوضع الصحى فى غزة أصبح فى حالة انهيار تام، فالقصف مستمر بشكل دائم فى كل مكان، وأصبحت المستشفيات فى حالة من الدمار الشامل حتى الجدران لم تسلم من بطش وقصف الاحتلال الإسرائيلى، كما أن أغلب المستشفيات الكبرى خرجت عن الخدمة بشكل نهائى مما أدى لتحول المستشفيات لرماد، حسبما قالت مى الكيلة، وزيرة الصحة الفلسطينية.

وأضافت «الكيلة» خلال تصريحاتها الخاصة لـ«النهار» أن كل المستشفيات الموجودة بشمال القطاع البالغ عددها ٣٦ فى القطاع أصبحت خارج الخدمة، ولم يتبق منها شىء فجميعها لا تعمل، ونستخدم المراكز الصحية لتقديم الإسعافات الأولية، فالمصابون ينتظرون الموت لو لم يكن على يد الاحتلال لكان من انتظار تلقى الإسعافات.

وأشارت وزيرة الصحة الفلسطينية إلى المستشفيات الميدانية التى تقام تحت إشراف دول أخرى حتى تنتهى الحرب، ونبدأ فى بناء قطاع صحى من جديد، وهذا صراع سنخوضه مع الاحتلال الإسرائيلى، فهم يتلذذون بمشاهدة الخراب والدمار فى فلسطين.

«القدرة»: مستشفيات غزة فى دائرة الموت.. و«الميدانى» الحل

باتت مستشفيات غزة حطامًا خالية من الأجهزة والإمكانيات والباقية تم قصفها وأصبحت غير صالحة للعمل مرة أخرى، فالوضع الصحى فى فلسطين أصبح مريبًا، لا نستطيع إصلاح ما فعله الاحتلال، ولا نعلم ما الذى نفعله غدًا؟!، المصابون يزداد عددهم كل يوم والأمر أصبح صعبًا فالبعض يخرج من خلال المعبر لتلقى العلاج على يد أطباء أشقاء مصريين، ولكن إلى متى يستمر هذا الوضع؟ فالمصاب له حق تلقى العلاج ناهيك عن النساء الحوامل اللاتى يولدون من غير بنج وفى أماكن غير صالحة للعمليات أو للمعيشة من الأصل، حسبما قال أشرف القدرة، المتحدث باسم وزارة الصحة الفلسطينية.

وأضاف «القدرة»، خلال تصريحاته الخاصة لـ«النهار»، أن المستشفيات محاصرة وتحت التهديد المستمر للمدفعية والقناصة وتم استهداف المستشفى الإندونيسى وإضرام النيران داخل المبانى، مؤكدًا أن الاحتلال يريد وضع المستشفيات فى دائرة الموت، فلم يكن أمامنا سوى المستشفيات الميدانية وإدخال بعض المستلزمات الطبية التى نحتاجها فى الإسعافات الأولية حتى تتوقف الحرب ونرى المشهد النهائى لما هو يدور الآن فى القطاع، فبناء قطاع صحى من جديد أمر ليس سهلًا فى وجود إسرائيل التى تمنع كل ما هو فى صالح المواطن الفلسطينى.

القنصل العام لدولة فلسطين: أشيد بدور مصر فى دعم القطاع الصحى الفلسطينى

فيما أوضح السفير رأفت بدران، القنصل العام لدولة فلسطين بالإسكندرية، أن انهيار الوضع الصحى فى فلسطين ناتج عما خلفته سياسة الاحتلال الإسرائيلى، لافتًا إلى أن العدوان كان هدفه تدمير البنية التحتية للقطاع الصحى فى فلسطين، ومن ثم حدث نقص فى الأدوية والعلاج والأماكن التى يمكنها استقبال المرضى والمصابين والجرحى طوال فترة الحرب.

وأضاف القنصل العام لدولة فلسطين خلال تصريحاته الخاصة لـ«النهار» أن الأولوية فى هذه الفترة وقف العدوان على فلسطين، وأن تصبح الهدنة الإنسانية المؤقتة وقفًا كاملًا للاعتداءات على قطاع غزة، مشيرًا إلى أن مصر تقوم بدور رائد ومازالت سيارات الإسعاف تنقل بعض الجرحى إلى مستشفيات العريش للتخفيف عن عبء المستشفيات الفلسطينية.

وأشار إلى أنه من أهم الأولويات إدخال المعدات الطبية والدواء والغذاء وتحسين الأحوال الصحية لأهالى فلسطين واستيعاب كل المرضى والجرحى، مناشدًا زيادة حجم المساعدات المقدمة من وقود وأدوية وكافة مستلزمات الحالة الصحية فى فلسطين مما يساهم فى تخفيف وتعزيز الوضع الصحى داخل فلسطين.

وكشف أن دور مصر عظيم فى نقل الحالات المُلحة إلى مستشفيات العريش وسيناء، كما أن هناك حاجة لإقامة مستشفيات ميدانية سواء داخل قطاع غزة أو فى العريش أو بالقرب من المعبر، مضيفًا أنه يجب أن تشن الدعوات لوقف الحرب لمنع المزيد من القتلى والشهداء من الأطفال والشيوخ والنساء على يد قوات الاحتلال.

الهلال الأحمر المصرى: يجب توفير مستشفيات ميدانية لحين إعادة إعمار فلسطين

من جهته، كشف دكتور صلاح سلام، أستاذ بكلية الطب، عضو المجلس القومى لحقوق الإنسان سابقًا، أن أغلب المستشفيات فى غزة خارج نطاق العمل كما أنها تحتاج إلى إعادة تأهيل، حيث إن ٧٠٪ من المستشفيات تحتاج إلى تأهيل كامل، ولحين ما يحدث ذلك يجب أن يتوفر مستشفيات ميدانية بأطقم من مختلف الدول، فعلى سبيل المثال هناك مستشفى من الأردن بطاقم طبى أردنى وكذلك مصر وجميع الدول المشاركة.

وأضاف «سلام» خلال تصريحاته الخاصة لـ«النهار» أن إعادة بناء المستشفيات لن تقل مدة التطوير والتجهيز ودعمها بكافة المستلزمات لاستقبال المرضى عن عامين، فضلًا عن ذلك فإن الطاقم الطبى فى فلسطين فقد عددا كبيرا من أفراده، فضلًا عن ذلك فإن الأطقم الطبية الفلسطينية تحتاج إلى جلسات من العلاج النفسى بسبب ما تعرضوا له بسبب عدد ساعات العمل المتواصلة وظروف العمل الشاقة والقاسية.

وتابع: يجب أن يكون هناك دعم عالمى لإعادة إعمار فلسطين من جديد، بالإضافة إلى ذلك توفير مرافق بديلة لحين إعادة تأهيل المرافق الأساسية، لافتًا إلى أن دور مصر شديد الأهمية بسبب دفع الأطقم الطبية والمستشفيات للدعم الطبى للأهالى والجرحى.

وأشار إلى أنه يجب عودة عمل وحدات الرعاية الأساسية التى تقوم بإعطاء التطعيمات والأمصال لمنع تفشى الأوبئة والعدوى خلال هذه الفترة القاسية التى يعيشها أهالى فلسطين.

طبيب مصرى يكشف استخدام الاحتلال أسلحة محرمة دوليًا

نعمل كأطباء منذ أكثر من ثلاثين عامًا ولم نر مثل تلك الحالات التى تتوافد إلينا من فلسطين، فالاحتلال يضربهم بيد من حديد ويستخدم قذائف وأسلحة محرمة دوليًا، فلا يحترم العرف ولا الأخلاق ولا حتى القوانين الدولية، الضرب يستمر فى المستشفيات حتى أصبحت خارج الخدمة والمصابون ينتظرون الموت فتتحول غزة لمقبرة جماعية تضم أبناءها، حسبما قال أحمد السيد، استشارى الجراحة العامة والأورام بمعهد ناصر ومتطوع على معبر رفح.

وأضاف «السيد» خلال تصريحاته الخاصة لـ«النهار»: الدول تلجأ للمستشفيات الميدانية فى حالة الحروب أو بعد انتهائها ولكن العمل بالمستشفيات الميدانية لا يستمر طويلًا فلا تتجاوز مدته الستة أشهر، وفى حالة ما يحدث فى فلسطين نجد أنفسنا أمام انهيار تام للقطاع الصحى بجميع أشكاله، والاحتلال يرفض أى تدخل لإصلاح البنايات أو دخول أجهزة طبية للقطاع.

محلل سياسى فلسطينى: انهيار القطاع الطبى يتسبب فى انتشار الأوبئة

وفى سياق متصل، أوضح أيمن الرقب، محلل سياسى فلسطينى، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، أن المستشفيات الباقية فى فلسطين حاليًا محدودة للغاية بسبب انهيار القطاع الصحى، ومن ثم يتم تقديم خدمات محدودة سواء للمرضى أو المصابين، لافتًا إلى أن إعادة تأهيل القطاع الطبى تحتاج وقتًا طويلًا من الممكن أن تصل المدة إلى ٥ سنوات كى يعود القطاع الصحى بشكل جيد من جديد فى فلسطين بسبب انهيار أكبر المجمعات الصحية داخل غزة.

وتابع «الرقب» خلال تصريحاته الخاصة لـ«النهار» أنه فى هذا التوقيت يمكن الاستعانة بشكل مؤقت بالمستشفيات الميدانية مثل المستشفى الميدانى الأردنى، موضحًا أن الوضع الصحى فى فلسطين صعب للغاية بسبب ارتفاع أعداد الشهداء والمصابين والجرحى.

وأوضح أن العلاج فى غزة غير متوفر وبالتالى هذا يشكل خطورة كبرى على الأهالى نتيجة لانهيار المنظومة الصحية كاملة، لافتًا إلى أن الحل الأمثل فى هذا التوقيت هو وجوب توفير المستشفيات العائمة والميدانية حتى انتهاء الحرب، ومن ثم إعادة ترتيب بناء المستشفيات والمجمعات الصحية.

وأشار إلى أنه ستنتشر الأمراض والأوبئة فى فلسطين بسبب انهيار القطاع الطبى، بالإضافة إلى استخدام البوسفور وانتشار القمامة والصرف الصحى، ومن ثم هذا يمثل مشكلة بيئية كارثية تساعد على انتشار الأمراض والأوبئة.

■ هبة الله حسين – غدير خالد

الولادة متعسرة والحرب مستمرة

الفلسطينيات الحوامل فى صراع مع الموت البطىء

حياة قاسية وحرب لا تتوقف تعيشها المرأة الفلسطينية خلال فترة الحمل ليزداد الوضع سوءًا مع ظروفها الصحية الخاصة بسبب مشاهدتها وقائع لحرب دموية، ومن ثم يتحول ضعفها كأى سيدة حامل إلى قوة تقودها من مكان لآخر بسبب تشريدها بين أرجاء المدن المدمرة والخالية من أهلها والمبانى التى أصبحت ركامًا بعدما استهدف المحتل الغاشم الإسرائيلى الأهالى داخل أراضيهم بفلسطين.

الحالة الصحية للفلسطينية الحامل فى مهب الريح

أطباء نسا وتوليد: الفلسطينيات فى ظل ضغوط الحرب يتعرضن للولادة المبكرة

أوضحت دكتور أميمة إدريس، أستاذة نسا وتوليد بالقصر العينى، أن ما يتعرض له الفلسطينيات خلال فترة الحمل وقت الحرب غير إنسانى، معلقة على ما يتم استنشاقه من رائحة الدخان الناتجة من القنابل والمفرقعات والمحتوية على مواد كيميائية وفوسفور أبيض والذى يشكل خطورة كبيرة على الأجنة.

وكشفت أستاذة النسا والتوليد بالقصر العينى، خلال تصريحاتها الخاصة لـ«النهار»، أن الفلسطينيات يتعرضن باستمرار لحالة من القلق والحزن والضغوطات والتى تكون سببًا رئيسيًا فى زيادة فرص التعرض للولادة المبكرة، موضحة أن الحركة الزائدة الناتجة عن الحرب للمرأة الحامل تشكل خطورة كبيرة وتجعل فرص الولادة فى غير موعدها كبيرة، ومن ثم حاجة الطفل حديث الولادة لوضعه فى الحضانة.

ولفتت إلى أن المرأة الفلسطينية الحامل التى قامت بإجراء ولادة قيصرية أكثر من مرة، ويكون هناك أزمة وصعوبة فى إيجاد مستشفى لإجراء الجراحة بسبب ظروف الحرب، قد تتعرض لانفجار الرحم، مشيرة إلى أن الولادة تتم فى أماكن غير مجهزة للولادة ومن ثم قد تتعرض لتلوث أو حُمى النفاس بعد الولادة.

وفيما يخص السُبل التى يمكن توفيرها كى تتم ولادة المرأة الفلسطينية دون أى مضاعفات، أوضحت دكتورة أميمة إدريس أنه يجب توفير على الأقل عيادة يواجد داخلها بعض التجهيزات الضرورية والتى تكون السيدة فى حاجة إليها حتى تكون الولادة آمنة.

وبالنسبة للطفل حديث الولادة، هناك الكثير من المضاعفات الصحية التى يتعرض لها خلال هذه الظروف القاسية، والتى كشفت عنها أستاذة النسا والتوليد خلال حديثها مع «النهار» والتى يكون بدايتها الاحتياج إلى وضعه فى حضانة، فضلًا عن الالتهابات فى منطقة السُرة، كما أنه يمكن إصابة الطفل بالتهابات رئوية حادة بسبب التواجد فى مخيمات فى الطقس البارد.

فى سياق متصل، أضافت دكتورة منى على، إخصائى نسا وتوليد، أن هناك عددًا من الخطوات الطبية التى يجب متابعتها عند الولادة والتى لا تتوفر للمرأة الفلسطينية الحامل، والتى يكون من أهمها التخدير عند دخول حجرة العمليات وهذا لا يمكن توفره فى هذه الظروف القاسية، موضحة أن ألم الولادة القيصرية دون تخدير مميت بسبب فتح البطن أكثر من طبقة ليزداد الألم الذى تشعر به المرأة فى هذا التوقيت ولا يمكنها نسيانه.

وتابعت إخصائى نسا وتوليد أن الأم بعد الولادة تحتاج فى كثير من الأحيان إلى مسكنات ورعاية شديدة لوقف النزيف، وهذا لا يتحقق بالمرة مع المرأة الفلسطينية فى ظل الظروف التى تعيشها وبالتالى تتعرض الحالات إلى الوفاة.

وفيما يخص استئصال الرحم بعد الولادة، كشفت إخصائى النسا والتوليد خلال حديثها لـ«النهار» أن بعض السيدات يتعرضن للنزيف بعد الولادة ويتم استئصال الرحم فى هذه الحالة وذلك ظنًا أنه المسبب للنزيف وهذا ليس صحيحًا، إلا أنه فى الحالات الطبيعية يمكن وقف النزيف من خلال بعض العلاجات.

وناشدت ضرورة وضع بعض الاحتياجات الخاصة بمثل هذه الجراحات والحالات فى المساعدات الإنسانية، كأدوية التخدير والجراحة، وأدوات تعقيم وجراحية، لافتة إلى ضرورة توفير الحضانات اللازمة للأطفال حديثى الولادة.

الضغط النفسى شبح يزيد حالتهن سوءًا

وفيما يخص الشق النفسى وما تتعرض له المرأة الفلسطينية الحامل خلال الحرب، كشف دكتور جمال فرويز، استشارى الطب النفسى، أن حالة الضغط الزائدة والاكتئاب بسبب الحرب تجعل المرأة الحامل عُرضة لحالات نفسية سيئة نتيجة الأحداث المأساوية وفقدان الأهالى والأقارب.

وتابع استشارى الطب النفسى، خلال حديثه لـ«النهار»، أن المضاعفات النفسية التى قد تتعرض لها الحامل خلال هذه الظروف القاسية، الاكتئاب المزمن، ومشكلات نفسية معقدة وغير مرضية، لافتًا إلى أن المرض النفسى من الضرورى أن يكون منقولًا من الجين الوراثى، وذلك لأنه ليس أى شخص قد يتعرض لضغوطات نفسية يصاب بمرض من الأمراض النفسية.

وأوضح أن الاكتئاب يزداد مع اكتئاب الحمل فضلًا عن التغيرات المناخية مع دخول فصل الشتاء والتى تصيب بحالة من الاكتئاب، ومن ثم تزداد الحالة النفسية سوءًا للمرأة الفلسطينية فى مثل تلك الظروف، لافتًا إلى أنه فى حالة وجود جين وراثى يمكن الإصابة بأحد الأمراض النفسية الخطيرة كالوسواس القهرى، أو الاضطراب الوجدانى.

وأوضحت أمل محسن، استشارى الصحة النفسية، أن كل المشاعر التى تعيشها المرأة الحامل فى ظل الحرب يكون لها تأثير على الجنين، وذلك وفقًا لنوع المشاعر والألم النفسى الذى تعيشه السيدة الفلسطينية، لافتة إلى أن الحرب أكثر خطورة على المرأة الحامل أكثر من المرأة العادية.

وتابعت استشارى الصحة النفسية، خلال تصريحاتها الخاصة لـ«النهار»، أن طبيعة الشعب الفلسطينى خاصة، بسبب تعرضه باستمرار للحروب والانتهاكات غير الإنسانية، مما يجعله مُصابًا بالأمراض والمشكلات النفسية نتيجة المعاناة المأساوية التى يعيشها باستمرار.

■ هبة الله حسين

خيام مبتلة وبرد قارص

الشتاء يثقل كاهل النازحين بفلسطين

الشتاء يزيد الأمور سوءًا فى قطاع غزة، فالناس هناك يفتقرون إلى كل شىء، رائحة الدماء تخيم على القطاع بأكمله، النازحون ينامون فى مخيمات من النايلون لا تحمى من القصف ولا برد الشتاء ولا مياه الأمطار، ناهيك عن انتشار الأمراض بسبب المياه الملوثة والجثث والدماء وأخيرًا الأمراض التنفسية التى تزداد فى فصل الشتاء وبالأخص لدى الأطفال وكبار السن.

الشتاء شبح يهدد حياة النازحين فى غزة

الشتاء يتحول لكابوس يعيشه أهالى غزة، فالوضع غير مستقر والقصف فى كل مكان، وبحلول فصل الشتاء وتساقط الأمطار، يزداد الوضع سوءًا فى مواقع النازحين الذين أجبروا على ترك منازلهم ونزحوا إلى الخيام حيث أغرقت مياه الأمطار خيامهم، غطى "الطين" أغراضهم، فبالرغم من فرحة الأطفال بالمطر وشربهم منه بدلًا من المياه الملوثة التى يستخدموها منذ بداية القصف، إلا أنهم يعانون من غرق الخيام وبرد الأطفال وإصابتهم بنزلات برد شديدة، بالإضافة لتدهور القطاع الصحى وخروج المستشفيات عن الخدمة بسبب قصف الاحتلال الإسرائيلى لها فأصبح العلاج صعبًا لهؤلاء الأطفال، حسبما قال الدكتور أيمن سالم، أستاذ الأمراض الصدرية بكلية الطب جامعة القاهرة.

وأضاف "سالم" أن الوضع الصحى فى القطاع أشبه بمقبرة جماعية فالجرحى يملأون الشوارع والجثث متناثرة حولهم، مما يخلق تربة خصبة لانتشار الأمراض الوبائية وأمراض الجهاز التنفسى والمناخ الشتوى يساعد فى انتشار هذه الأمراض بالإضافة لتواجد عدد كبير جدا من السكان بلا مأوى يفترشون الأرض وينامون فى مخيمات تبتل بمجرد سقوط المطر مما يتسبب فى تزايد أعداد المرضى، وتهديد حياة الأطفال.

وفى سياق متصل قال عبد الفتاح صقر، استشارى جراحة المخ والأعصاب بمعهد ناصر، إن حالة الطقس تؤثر بشكل كبير على سكان غزة لعدة عوامل أبرزها انتشار الأوبئة فى الوقت الراهن وتواجد النازحين فى مخيمات مما يجعل التدفئة أمرا مستحيلا يصعب تحقيقه، وهذا ما يجعل جسم الإنسان فى صراع دائم لمحاولة الحفاظ على حركة الدورة الدموية له، فببرودة الطقس يصبح الدم أكثر لزوجة مما يجعل الفرد أكثر عرضة للإصابة بالجلطات، والسكتات الدماغية.

وأشار "صقر" إلى أن الأمر لم ينحصر على ما سبق فقط، بل يمتد إلى ضعف جهاز المناعة مما يجعل الجسم غير قادر على مكافحة العدوى، وهذا بالفعل ما حدث فى بعض الحالات المصابة فى القطاع، وتوفى عدد منهم نتيجة لعدم علاج أمراض الصدر والسعال مما أدى لإصابتهم بالتهاب رئوى أنهى حياتهم، ناهيك عن مشاكل القلب والأوردة الدموية، لأن التعرض للبرد الشديد فى حالة نومهم فى المخيمات أو الأرض ينتج عنه انقباض شديد للأوعية الدموية الطرَفيّة، مما قد ينتج عنه غرغرينا وبتر الأطراف.

الشتاء تربة خصبة لتفاقم الأمراض بغزة

وفى سياق متصل قالت المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمى فى فلسطين عليا زكى إن الوضع فى غزة يرثى له، فالسكان يعيشون مهددين خائفين من بطش الاحتلال بالإضافة إلى عدم تواجد مأوى لهم فلا منازل ولا طعام ولا راحة منذ بداية القصف عليهم، ويزداد الوضع سوءًا بحلول فصل الشتاء وما له من توابع كالصقيع والأمطار فجسم السكان أصبح ضعيفًا غير قادر على مواجهة هذا الكم الهائل من الآلام.

وأشارت "زكى" إلى أن عدم التغذية السليمة لأهالى غزة يضعف الجهاز المناعى بشكل كبير بالإضافة لانتشار الأمراض الخاصة بالجهاز التنفسى عند بعض السكان بسبب كثرة الدماء والجثث، وعندما يشتد فصل الشتاء يتفاقم الأمر لتساقط الأمطار على مخيمات النازحين مما يصيبهم بالمرض والحمى التى تحتاج لعلاج سريع وهذا يصعب فى الوقت الراهن بسبب انهيار القطاع الصحى وضرب الاحتلال أغلب المستشفيات الموجودة بالقطاع.

وأكدت على ضرورة دخول المساعدات للقطاع ووضع الأطفال فى الاعتبار فهم يحتاجون لملابس شتوية ثقيلة وأغذية وأغراض للنوم، أملًا فى تخفيف الخوف الذى يمزق قلوبهم كل ليلة وهم يفترشون الأرض ولا يجدون جدارًا يحتمون به.

أهالى غزة يفترشون الأرض فى العراء

يروى لنا محمود الصبحى، أحد سكان غزة وأب لثلاثة أطفال، أن زوجته استشهدت فى القصف وبات هو وأولاده الثلاثة ووالدته يفترشون الأرض بعد قصف منزلهم، وبمجرد دخول الشتاء أصبح الأطفال يرتعشون من البرد وعندما تساقطت المطر الأيام السابقة ابتلت جميع فرشات النوم، وأصبحنا فى "العراء"، فنجلس الآن وسط خوف من القصف والأمطار لأنه بمجرد تساقطها تدمر لنا المخيمات والفرش.

وأشار لفرحة الأطفال بتساقط الأمطار غير مستوعبين الضرر الذى يلحق بهم فلا يوجد اليوم منازل يحتمون بها، ولا ملابس ولا طعام فلم يكن أمامنا خيار غير المخيمات المصنوعة من النايلون نجلس بداخلها، فالأمر صعب جدا، ويزداد كل يوم سوءًا.

وفى سياق متصل قال محمد عبدالبارى إن الخيم الصغيرة التى تؤوينا لا تحمينا من القصف ولا من الأمطار والصقيع، فالجميع هنا فى حالة متدهورة فى غياب كل وسائل الحياة الآدمية، فنحن ننام فى العراء يأكل جسدنا الخوف من القصف والبرد، ننام وأعيننا مفتوحة ننتظر الموت فى أى وقت.

■ غدير خالد

النهار
www.alnaharegypt.com
06
العدد: 825
2023/11/29
غزة الحرة

الجامعات المصرية تسطر ملحمة وطنية فى دعم الأشقاء الفلسطينيين

قدمت الجامعات المصرية ملحمة وطنية فى دعمها للأشقاء فى غزة عقب المجازر التى ارتكبها الكيان الصهيونى، وذلك من خلال حملات التبرع بالدم وتوجيه الدعم والمساندة للطلاب الفلسطينيين الوافدين الذين يدرسون فى الجامعات المصرية لتعكس جهود التضامن والروح الإنسانية مع الأشقاء فى غزة.

إعادة فتح باب التسجيل للطلاب الفلسطينيين بجامعة كفر الشيخ

أكدت الدكتورة إيناس الجندى، عميد كلية طب الفم والأسنان بجامعة كفر الشيخ، لـ«النهار»، أن جامعة كفر الشيخ تولى اهتمامًا كبيرًا بأبنائها الطلاب الوافدين من فلسطين، وتقدم لهم الدعم اللازم وكل ما يحتاجونه، مشيرة إلى أن إدارة الكلية بتوجيهات رئيس الجامعة، الدكتور عبد الرازق يوسف دسوقى، قامت بفتح باب التسجيل للطلاب الفلسطينيين مراعاة لظروفهم وتأخر وصولهم إلى الجامعة.

وأشارت «الجندى» إلى أنه تم عقد لقاء موسع مع الطلاب الفلسطينيين لتقديم الدعم النفسى لهم ومناقشة مشاكلهم وإيجاد حلول لها، مؤكدة أنه تم رفع الغياب استجابة لمطالب الطلاب الفلسطينيين بعد الاجتماع معهم، نظرًا للأحداث الجارية.

«أمة واحدة شريان واحد».. حملة للتبرع بالدم بجامعة الإسكندرية

دشن طلاب جامعة الاسكندرية تحت رعاية الدكتور عبد العزيز قنصوة رئيس جامعة الإسكندرية، حملة للتبرع بالدم أمام بوابات الجامعة، وتم تخصيص ٥ ساعات كل صباح لاستقبال الطلاب والطالبات والأهالى من جميع المدينة الساحلية.

وقال فهمى سعد الدين، طالب بكليه الحقوق: "باتبرع بالدم من أجل فلسطين والأطفال اللى بتموت هناك، واحنا كلنا تعبانين من اللى بنشوفه ومحروق قلوبنا عليهم، وأنا أتبرع بالدم ليهم دى أقل شىء أقدر اعمله، وبتمنى ربنا يفرجها وترجع لينا الأرض حرة".

فى كلمته عن الحملة، صرح الدكتور عبد العزيز قنصوة، رئيس جامعة الإسكندرية، لجريدة "النهار"، بأن الجامعة أطلقت الحملة فى إطار حرصها على دعم الشعب الفلسطينى وتقديم المساعدة والمساندة له، ونتضامن إنسانيًا مع أهالى قطاع غزة.

تذليل كافة الصعوبات والمشكلات التى تواجه الطلاب الفلسطينيين فى جامعة بنها

حرص الدكتور ناصر الجيزاوى، رئيس جامعة بنها، على تذليل كافة الصعوبات والمشكلات التى تواجه الطلاب الفلسطينيين الدارسين بالجامعات المصرية، وجاء ذلك خلال لقائه مع عدد من الطلاب الفلسطينيين الدارسين بالجامعة.

وتابع أن الجامعة تقدم كافة الدعم للطلاب الفلسطينيين الدارسين بالجامعة سواء دعمًا اكاديميًا أو لوجستيًا، مؤكدا أنه تم تأجيل تحصيل الرسوم الدراسية للطلاب الفلسطينيين، مشيرا إلى أن الجامعة حريصة على تطوير منظومة الطلاب الوافدين والاهتمام بالخدمات المقدمة لهم وتذليل كافة العقبات.

جامعات المنوفية تقدم دعمًا ماديًا ونفسيًا للطلاب الفلسطينيين

ظهر الدعم المادى والنفسى من الدكتور أحمد القاصد، رئيس جامعة المنوفية، حينما قدّم العزاء للفلسطينية ريفان خالد حماد، الطالبة بالفرقة الرابعة بكلية الطب، والتى فقدت أسرتها بالكامل أثناء العدوان الإسرائيلى على قطاع غزة، حيث فقدت الطالبة ٢٦ شهيدًا من أفراد أسرتها، مؤكدًا أن الجامعة ستقدم كل الدعم والتيسيرات والرعاية الاجتماعية لها ولكل طلاب قطاع غزة، وعلمت "النهار" من مصادرها أن الجامعة قدمت لها كل الدعم، وتكفل أحد رجال الأعمال بالمنوفية بمصروفات الطالبة.

تسهيلات قدمتها جامعة جنوب الوادى فى قنا لأهالينا بدولة فلسطين

صرح الدكتور أحمد عكاوى، رئيس جامعة جنوب الوادى، بأن كلية التربية الرياضية قررت عقد امتحانات تأهيلية الدكتوراه للطلاب الفلسطينيين بعد فتح معبر رفح، التى حالت الظروف دون حضورهم الامتحانات بسبب إغلاق المعبر طوال الفترة السابقة، مشيرًا إلى أن الجامعة كانت قد أطلقت حملة للتبرع بالدم للأشقاء الفلسطينيين بالإضافة إلى العديد من المسيرات الرافضة للعنف المتزايد، موضحًا أن امتحانات تأهيلى الدكتوراه تعقد للطلاب الفلسطينيين بشكل خاص لمدة ٣ أيام.

«أنا دمى فلسطينى».. جامعة دمنهور تحولت لبنك تبرع بالدم لأهل غزة

أما عن جامعة دمنهور بمحافظة البحيرة، فقد نظمت حملات مستمرة للتبرع بالدم داخل مقرات الكليات بشعبتها العلمية والأدبية، بسواعد أسرة طلاب من أجل مصر بالجامعة، حيث نظموا أول حملة للتبرع بالدم للأشقاء بفلسطين تحت شعار "شريان واحد" بمقر كلية التربية على مدار أسبوع، مع الحرص على كافة الإجراءات لسلامة المتبرع وأهليته للتبرع.

وتبرع أكثر من ٢٥٠ متبرعًا من طلاب جامعة دمنهور، خلال حملتين إحداهما داخل مجمع الكليات العلمية بمقر كلية العلوم، والأخرى بالمجمع النظرى بمقر كلية التربية بالأبعادية، هذا وتحت شعار الدم العربى واحد، لدعم رصيد الدم للأشقاء الفلسطينين.

من جانبه، أكد الدكتور إلهامى ترابيس، رئيس جامعة دمنهور، على حرص إدارة الجامعة فى استمرارية تقديم الدعم للأشقاء بفلسطين، قائلًا: نحن جميعًا مع دعم القضية الفلسطينية والتى يعتبر انتصارها وتحرير القدس حلمًا للأمة العربية طال انتظاره ونتمنى تحقيقه.

وتابع رئيس الجامعة أن التبرع بالدم هو أقل ما يمكن أن نقدمه لأهل غزة فى ظل ما يتعرضون له من إبادة جماعية وجرائم فى حق الإنسانية والطفولة.

■ محمود زيدان- أحمد عبد السميع- سمر مكى- إسلام رضا- شروق الخياط- خلود عبد المطلب

من المنوفية هنا فلسطين

أطفال يكتبون خطابات دعم لأشقائهم الفلسطينيين بخط اليد

دشن أطفال قرية جروان التابعة لمركز الباجور بمحافظة المنوفية، أول حملة للأطفال لدعم أشقائهم فى غزة، لدعمهم معنويا وماديا، حيث لاقت تلك الحملة اهتماما كبيرا من كافة أهالى القرية وبدأوا بالفعل التفاعل مع دعوات الأطفال بمركز جروان للثقافة والفنون.

وكتب الأطفال رسائل دعم لأشقائهم فى غزة، عبروا فيها عن دعمهم للقضية الفلسطينية، وعن رفضهم الاعتداءات الإسرائيلية، وعن قيامهم بمقاطعة كافة المنتجات الداعمة للكيان الصهيونى، ومتابعتهم للأحداث بشكل يومى فى التليفزيون وعلى شبكات التواصل الاجتماعى.

من جانبها أكدت آيات حسان، مدير مركز جروان للثقافة والفنون بقرية جروان، لـ النهار، أن الحملة بدأت من الجمعة الماضى، بعد ندوة بالمركز حول الصراع العربى الإسرائيلى، ومعاناة الشعب الفلسطينى حضرها عشرات الأطفال من القرية، وبعد الندوة تبرع الأطفال بمصروفهم ووعدوا بالاستمرار فى التبرع حتى موعد إرسال المساعدات لأطفال غزة.

وأوضحت رئيس مركز جروان للثقافة والفنون أنه من المقرر إرسال كتب وقصص ومساعدات عينية وغذائية تبرع بها أطفال القرية بالمدارس ورجال الخير بالتعاون مع الهلال الأحمر المصرى، وحرص أطفال القرية على كتابة رسائل عفوية بخط اليد لتوصيلها من خلال الهلال الأحمر المصرى لنظيره الفلسطينى.

وشدد الأطفال رغم صغر سنهم فهم فى المرحلة الابتدائية والإعدادية لـ النهار على معرفتهم للقضية الفلسطينية والصراع الدائر حول الهوية، ومحاولة المستعمر الإسرائيلى إبادة جماعية للشعب الفلسطينى وأطفاله، وندد الأطفال بتلك المحاولات، مؤكدين أن القضية واحدة ويعلمون جيدا أن العدو واحد.

وحرص الأطفال على الاستماع من أحد المتخصصين فى التاريخ خلال الندوة التى أقيمت داخل مركز جروان للثقافة والفنون إلى تاريخ الصراع وموعد البدء فيه، ورغبة الاحتلال الإسرائيلى فى اغتصاب الأرض العربية بمباركات دولية غربية.

■ رامى خلاف

التحالف الوطنى بالفيوم يدعم غزة بـ212 طن مواد غذائية و12 ألف لحاف

جاءت مصر فى مقدمة الدول المساهمة فى دعم غزة فى تلك الأزمة، حيث وفرت جميع أنواع الدعم المادى من خلال تقديم المساعدات عبر التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى، وأرسل التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى بمحافظة الفيوم قوافل الخير إلى أهالى غز.

وقال النائب محمد الجارحى، الرئيس التنفيذى للتحالف، إنهم قاموا بتقديم الدعم الفورى والإغاثة الإنسانية لدولة فلسطين للتخفيف من حدة المعاناة والقصف المستمر من قبل القصف الإسرائيلى، حيث تم الدفع بـ٢١٢ طن أغذية ومياه و١٢ ألف لحاف، وتوزيعها كالتالى: ١٣ ألف كرتونة مواد غذائية بما يعادل ١٨٠ طن مواد غذائية، و١٠ أطنان دقيق إضافة الى ١٠ أطنان أرز، و١٢ ألف لحاف، و١٢ ألف كرتونة مياه معدنية.

وأضاف "الجارحى" أن التحالف يحمل على عاتقه القضية الفلسطينية، وقافلة التحالف كان لها رد فعل إزاء الحرب على قطاع غزة من جانب قوات الاحتلال الإسرائيلى، حيث تم عمل حملات التبرع بالدم لتوفير كميات كبيرة من الدم للمصابين والجرحى فى غزة التى استجاب لها شباب الفيوم لدعم القضية الفلسطينية.

وأكد الجارحى أن غزة دخلها أكبر قافلة مساعدات لقطاع غزة بعد اتفاق الهدنة، ما يعتبر علامة بارزة على الدور المجتمعى الإنسانى المصرى وتوجيهات القيادة، مؤكدًا أنه لا يجب على أحد المزايدة على مصر بعد هذا الدور الكبير، حيث إن معبر رفح مفتوح يوميًا، ومصر تقدم مساعدات ضخمة وغير مسبوقة.

■ هانى البنا

الكاتب المصرى عصام عبد الفتاح لـ«النهار»:

المكتبة الإسرائيلية سرقت أعمالى وما زلت أطاردهم قضائيًا

يبدو أن سرقة الأرض والتاريخ لم تعد أمر كافيًا للاحتلال الإسرائيلى، حيث بدأت القنوات الاسرائيلية تسرق الإنتاج الفنى والثقافى للمطربين والملحنين العرب، وأخيرًا بدأت أيديهم تمتد إلى الإنتاج الفكرى لكتابنا العرب والمصريين.

عصام عبد الفتاح كاتب مصرى، لم يقف مكتوف اليدين وهو يرى كتبه وقد استولت عليها المكتبة الوطنية الإسرائيلية، فلجأ إلى النائب العام المصرى من أجل استرداد حقوقه الفكرية التى اغتصبتها المكتبة سابقة الذكر، عبد الفتاح لا يغريه إلا أن يظل كاتبًا عربيًا مصريًا وطنيًا بل مغرقًا فى الوطنية وبعيدًا كل البعد عن اغراءات الاسرائيليين الذين لم يسعوا حتى الآن للتواصل معه وحل القضية حلًا يرضيه، وكان لنا هذا الحوار مع الكاتب عصام عبد الفتاح، فإلى نص الحوار..

❖ كيف تعرف القارئ بشخصك؟

عصام عبد الفتاح مواليد ١٩٦٦م حصلت على ليسانس الآداب قسم التاريخ جامعة المنصورة دفعة ١٩٩٢م، بدايتى الصحفية كانت من الجامعة حتى الاحتراف فى روز اليوسف قلعة الصحافة الفكرية الأولى وانطلقت من خلال مقال نشر لى تصدر الصفحات الأولى، تلتها جريدة المساء، وتوليت مناصب تحريرية مختلفة فى صحف الوطن العربى، الأيام الجديدة، الحادثة، ورئيس تحرير مجلة الصفوة.

❖ هل كتبت عن الكيان الصهيونى؟

بالطبع كتبت عنه بروتوكولات حكماء بنى صهيون، الدستور السرى لبنى صهيون، تحليل ودراسة أحجار على رقعة الشطرنج كارل ماركس.

❖ أعطنا فكرة عن المكتبة الوطنية الإسرائيلية التى سطت على مؤلفاتك.

هى من أهم عشر مكتبات على مستوى العالم وتم تأسيسها وتمويلها بدعم صهيونى خاص بعد تأسيس جامعة تل أبيب وتم السعى لتوازى مكتبة الكونجرس الأمريكى، ولكى تكون مكتبة ضخمة لابد أن تضم كل أنواع الكتب ومن أهمها أنشطة المكتبة أن تحوى كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية وهى تعادل وزارة، وكانت تحوى كل ما له علاقة من قريب بالقضية الفلسطينية لتتحول المكتبة الى إحدى ركائز الكيان الصهيونى ورئيس المكتبة بدرجة وزير.

❖ ما عدد وطبيعة المؤلفات التى سرقتها المكتبة الوطنية الاسرائيلية؟

سرقوا سبعة مؤلفات وطبيعتها مختلفة منها ما يتناول تحليل الشخصيات والشخصيات السياسية مثل كتاب القذافى سفير جهنم، نيرون العصر الحديث، رجال حول عمر المختار سيد شهداء القرن العشرين، المهدية والصادق المهدى، السودان إطلالة على واقع سياسى، عمر المختار هكذا يكون الرجال، ثائر وثورة.. البشير رجل لا ينحنى وزعيم لن يبيع، ويرصد وقائع مرحلة فارقة فى تاريخ السودانى، الزعيم جمال عبد الناصر من الانتصار الى الانكسار، عبد الحميد الديب شاعر البؤس والشقاء، وتاريخ إصدار الملفات ونشرها يتراوح بين عام ٢٠٠٧م ،٢٠١٠م.

❖ كيف تم اكتشاف سرقة المؤلفات السبعة؟

تم اكتشاف الواقعة صدفة تحديدا عن طريق صديق رئيس تحرير إحدى الصحف الذى كان يعد موضوعًا عن حياة الزعيم الراحل عمر المختار؛ وكلف أحد المحررين بالاستعانة بكتابى عن عمر المختار، ليخبرنى أنه عثر على ٧ كتب من مؤلفاتى متتالية معروضة للتحميل المجانى بالموقع الخاص بالمكتبة الوطنية الإسرائيلية بالإضافة لوجود صفحة كاملة تحمل اسمى.

❖ ما أول إجراء اتخذته بعد اكتشاف الأمر؟

قمت بإرسال رسالة على الصفحة الخاصة لتلقى التعليقات بالمكتبة الوطنية الاسرائيلية محتواها، أنا الكاتب عصام عبد الفتاح لا يوجد أى اتفاق بينى وبينكم وهذا يلزمهم بعدم إتاحة تحميل مؤلفاتى مما يحمل ضررا معنويًا وماديًا لسرقة ممتلكاتى الفكرية بدون إذنى، وهذا تعدٍ صارخ وسرقة وتحدثت مع المحامى لرفع دعوى قضائية وتم إثباتها فى محضر رقم ٢٤٢٩ لسنة ٢٠١٧ عرائض المكتب الفنى للنائب العام.

❖ هل تلقيت أى استجابة؟

لم ترد أى استجابة وهذا كان الأمر المتوقع، وبدأت أولى خطواتى بالتحدث إلى المحامى لرفع دعوى، من خلال بلاغ رسمى الى المحامى العام ضد السفير الاسرائيلى فى القاهرة، متهمًا الكيان الصهيونى بسرقة سبعة كتب من تأليفى وعرضها بالمكتبة الوطنية الإسرائيلية للتحميل المجانى.

❖ ما الدوافع من وجهة نظرك التى بسببها قاموا بسرقة مؤلفاتك وضمها للمكتبة الإسرائيلية؟

اعتقد الأمر يتعلق باستكمال النواقص لديهم، خصوصا أنها سياسية، فالزعيم جمال عبد الناصر هو الأول لهم، عمر المختار مثال الجهاد لكل مسلم فى التاريخ المعاصر، هكذا البشير وعلاقته بهم ككيان صهيونى، وألاحظ كل شخصية معادية لهم لابد أن يكون هناك كتاب عنها وهى طبيعة الكتب التى تم سرقتها.

❖ إذا عرض عليك التعويض المادى بجانب بقاء مؤلفاتك؟

لن أتنازل عن حقى المعنوى والمطلب الأول قبل المادى، لا تعنينى الشهرة أو ميزة أحصل عليها، الأمر يتعلق بسرقة الملكية الفكرية من هذا الكيان الصهيونى المغتصب وهذا لب القضية.

■ هالة العوضى

«ملحمة عربية على معبر رفح من أجل فلسطين»

سائق إحدى الشاحنات: «ولادى بيقولوا لأصحابهم بابا بطل عشان بيساعد غزة»

«هنفضل هنا لحد ما تنتهى الحرب تماما وكل المساعدات تصل لإخواننا فى فلسطين»، هكذا عبر شباب مصر الأوفياء على معبر رفح المصرى أثناء تعبئة الشاحنات بالمواد الغذائية والمستلزمات الطبية التى يحتاجها أهالى قطاع غزة، والعمل على دخولها إلى الجانب الفلسطينى فى أسرع وقت.

قال أحمد سامى "أحد الشباب المتطوعين": أنا متطوع فى إحدى الجمعيات التى عملت على جمع المساعدات لإخواننا الفلسطينيين، وأول ما أعلنوا إن هما عايزين متطوعين من الجمعية يروحوا رفح عشان يدخلوا المساعدات لغزة، لم أتردد لحظة واحدة، وكنت أول واحد يطلب وبإصرار إنى أروح وأساعد الشباب المصرى على معبر رفح فى تعبئة الشاحنات ودخولها لأهالينا فى غزة.

وأضاف سامى: إن شاء الله دى أقل حاجة أقدر اقدمها لإخواننا بفلسطين فى الحرب الغاشمة من الجيش الصهيونى الذى يقتل الأطفال والنساء بدماء باردة فى كل لحظة.

وقال محمد كلش، متطوع من شباب التحالف الوطنى: أنا أتشرف أنى أساعد فى تعبئة الشاحنات الخاصة بالمساعدات الإنسانية لإخواننا فى فلسطين، وبتمنى إنى أقدر أقدم أكتر من كده.

وأشار كلش إلى أن كل ٨ شباب يتسلمون شاحنة لتجهيزها، سواء كانت هذه الشاحنة ستحمل المساعدات "غذائية أو بطاطين"، مشيرًا إلى أن شاحنات الأدوية والمستلزمات الطبية تصل جاهزة ومغلفة بشكل جيد للحفاظ على ما بداخلها ووصولها سليمة إلى قطاع غزة.

وقالت شريهان جمعة، إحدى المتطوعات من شمال سيناء: أنا قررت الدخول إلى معبر رفح ضمن فريق المتطوعين مع وصول شاحنات المساعدات الإنسانية إلى مدينة العريش، لتقديم يد المساعدة فى تجهيزها، وأشارت إلى أن جميع الشباب فى معبر رفح لديهم حماس كبير جدًا بتقديم العديد من المساعدات إلى الإخوة الفلسطينيين، وأن هذه القضية هى قضيه كل مصرى وكل عربى، ولابد من إنهاء هذه الحرب الغاشمة ضد إخواننا فى قطاع غزة.

كما تم تقديم المساعدات الإنسانية ومد يد العنف للإخوة الفلسطينيين، يقوم سائقو الشاحنات المصرية بإدخال المساعدات من الجانب المصرى الى الجانب الآخر وتفريغها فى معبر رفح الفلسطينية ثم الرجوع مرة أخرى للتعبئة، وتعاد هذه الحالة مرارًا وتكرارًا على مدار اليوم.

حيث قال الأسطى رجب فوزى من محافظة المنوفية: أنا دخلت بالشاحنة بتاعتى من بوابة رفح إلى الجانب الفلسطينى، وقمت بتفريغ الشحنة ورجعت مرة اخرى للمعبر، وحينما نزلت من الشاحنة كانت تمتلئ عينى بالدموع فرحًا لتقديم المساعدة لإخوتى فى فلسطين، وسوف أستمر فى تقديم واجب المساعدة بشحن المواد الغذائية على سيارتين إلى أهالينا فى غزة، حتى تنتهى هذه الحرب الغاشمة.

وقال الأسطى مينا ميلاد، من محافظة القاهرة، إنه يحيى الرئيس السيسى على قراره وتصميمه على دخول المساعدات إلى قطاع غزة، رغم الرفض الشديد من جيش الاحتلال الإسرائيلى ووقوفه إلى جوار الشعب الفلسطينى، وتأمين دخول وخروج السائقين رغم كل ما يحدث فى الجانب الآخر وعلى بوابة المعبر الفلسطينى.

وأضاف الأسطى فايز خليل من محافظة البحيرة: احنا بنقعد كتير عشان ندخل سيارات المساعدات الإنسانية إلى الجانب الفلسطينى، وممكن ننتظر أيام لدخول الشاحنات ولكن لن نيأس أبدا وسنظل فى الانتظار مهما طالت المدة، وكل هذا من أجل أطفال فلسطين اللى بيموتوا كل يوم على يد الجيش الصهيونى.

واختتم «خليل» حديثه قائلًا: بكلم كل يوم أولادى وبقول ليهم أنى داخل بالمساعدات الإنسانية لإخوتكم فى فلسطين علشان خاطر يعيشوا زينا زيهم، وهما متشرفين بيا وبيحكوا لأصحابهم فى المدرسة عليا وبيقولوا ليهم بابا بطل عشان بيساعد أطفال غزة.

■ إسلام رضا

النهار
www.alnaharegypt.com
07
العدد: 825
2023/11/29
غزة الحرة

الهزيمة النفسية تطيح بالجيش الإسرائيلى

في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي قصفه لقطاع غزة واستهدافه لكل شيء، بعدما حدث في ٧ أكتوبر بما عرف بـ طوفان الأقصى، نجد تداول العديد من الفيديوهات للاسرائيليين وهم يحتفلون على مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى النقيض الآخر كشفت تقارير لجهات صحية لدى الجانب الإسرائيلي ونشرتها صحف إسرائيلية عن ارتفاع الطلب المتزايد على الأدوية النفسية والمهدئات بنسبة وصلت إلى ٣٠٪ لدى الإسرائيليين، لذا توضح «النهار»، تحليل نفسية الإسرائيليين من خلال آراء المتخصصين في علم النفس والسياسة.

من جهته قال الدكتور جمال فرويز استشاري الطب النفسي، إن الفترة الحالية لا يعاني الإسرائيليين من خسائر ولكن الخسارة لهم كانت يوم ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ بعض الأرواح والحدود الأمنية لهم، لكن الهدف المرجو بعد ذلك حدث وهو تدمير غزة ودخولها بالكامل والتخلص من البنية التحتية وتدمير الشوارع والمستشفيات وخطوط الكهرباء والاتصالات.

وأضاف في تصريحاته لـ «النهار»، «كل ما سبق توضيحه كان سبب لشعورهم بالانتصار وتخلص من الـ ٢ مليون المتواجدين في غزة وانتقلوا إلى الجنوب وكان يتمني أن يدخلوا مصر ليقضي عليهم بشكل نهائي».

وتابع: «احتفالاتهم حتى ولو احتفال هزلي لأنه ليس منتصر انتصار كامل أمام جيش ولكنك عدو

وليد هندى: الجندى الإسرائيلى بطبيعة تكوينه يفتقد الأمن النفسى

تموت شعب، ولكن ذلك ما يتبعونه من العقيدة الصهيونية التخلص من الآخر وفق تاريخهم الاحتفال للتشجيع على قتل الآخر».

بينما أوضح الدكتور وليد هندي استشاري الصحة النفسية، إنه من الطبيعي أن أي إنسان يخوض حرب عسكرية يحدث له العديد من الاضطرابات النفسية والعقلية، وهو ما أشارت له مجلة الصحة النفسية والعقلية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقالت ٢٢٪ ممن يخوضون الحروب يعانون من الاكتئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة.

واستكمل في تصريحاته لـ «النهار»: «هذا الكلام لو بشكل عام فهو بصورة مضاعفة على الجندي الإسرائيلي فهو بطبيعة تكوينه كشخصية صهيونية يفقد الأمن النفسي، وبالتالي أثناء الحروب يزداد الأمر».

وتابع: «أحداث طوفان الأقصى ضاعفت لديهم هذا الإحساس، لاسيما أنها في توقيت له ارتباط شرطي بالهزيمة والانكسار والشعور بالألم النفسي نتيجة انتصار حرب أكتوبر، فلم تمر ساعات لتحدث أحداث ٧ أكتوبر تؤثرعليهم بشكل كبير لذا يشعرون بالإحباط سواء الجنود أو الشعب».

وعلق:«الجنود تحديدًا يزداد لديهم الشعور بالهلع والانكسار ومتلازمة القلق، ولم يستطيعون العيش بصورة طبيعية ولديهم مجموعة من الأعراض التجنبية على عكس ما قبل أحداث ٧ أكتوبر وفقدان الأمن النفسي والاعراض تستمر معهم لسنوات طويلة، ولم يستطيعون النوم حاليًا نتيجة اليقظة الشديدة وكل هذا يؤثر على تركيزهم، والحساسية من أي صوت حتى لو خاص بهم، وهذه الحرب قد تصل ببعض القادة الإسرائيليين إلى الانتحار».

وأوضح أن الجندي الإسرائيلي تحديدًا عند خوض أي حرب حتى لو منتصر بل الآن مهزوم في أحداث الأقصى ، يحدث له هل ما بعض الحرب وهو نسبة الإصابة به وفق الدراسات على إجمالي الحروب الذين خاضوها تكون من ١٠ إلى ٣٠٪، وتحاول القيادة لديهم تأهيلهم من خلال تقديم الدعم النفسي لهم وعمل احتفالات حتى تجعلهم يخرجون من المأزق.

د.جمال فرويز: العقيدة الصهيونية تنص على الاحتفال للتشجيع على قتل الآخر

ومن جهته، قال الدكتور محمد كمال أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن سرائيل فقدت قدرتها على الردع العسكري في أحداث طوفان الأقصى.

واستكمل في تصريحاته لـ «النهار»، : «ما حدث في ٧ أكتوبر أثر على إحساس المواطن الإسرائيلي بالأمان وليس الجنود أو قادة الجيش فقط».

وأضاف: « إسرائيل تقاتل في غزة حتى الآن من أجل استعادة الردع العسكري مجددًا وتشجيع جنودها حتى لا يتمكن شعور الهزيمة منهم».

■ رانيا خليل

«حرب غزة» مسمار فى نعش منظمات حقوق الإنسان

طارق رضوان: منظمات حقوق الإنسان لا تحترم القانون الدولى.. وجيش الاحتلال يسيطر على الموقف

أطفال ونساء ومسنون تتجاوز أعدادهم الـ١٤ ألفًا ارتقوا شهداء فى الحرب القائمة فى قطاع غزة، والتى أسفرت عن استشهاد الآلاف وتدمير مئات المبانى منها مساجد وكنائس ومدارس ومستشفيات.

مع سقوط أول شهيد يوم ٧ أكتوبر الماضى، توقع العالم انتفاضة من منظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدنى، ظنًا منهم أن تحرك تلك المنظمات سيوقف سيل الدماء التى تشبعت بها الأراضى الفلسطينية، إلا أنه عكس المتوقع تعرض الأطفال والنساء والمسنون فى غزة إلى إبادة جماعية على مرأى ومسمع من تلك المنظمات التى باتت شاهدًا صامتًا على إراقة الدماء فى غزة.

ما بين الحرب وسفك دماء الأبرياء والتعدى بالقصف والهدم لدور العبادة من مساجد وكنائس، وارتقاء الآلاف من الأطفال، يقابل كل هذا تجاهل من قبل منظمات حقوق الإنسان بالعالم التى لطالما كانت تطالب بالحريات، ولكن هذه المرة الحرية والحقوق العادلة ليست لغزة بل مع دعم قوة الاحتلال الصهيونى الغاشم فى التخريب والتدمير وقتل الأرواح.

ويعلق النائب طارق رضوان، رئيس لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب، على تجاهل منظمات حقوق الإنسان بالعالم الغربى لحرب غزة، قائلًا: تجاهلت قوات الاحتلال الغاشم حكم القانون الدولى، ومنظمات حقوق الإنسان تعلم بذلك جيدًا وتقابله بالصمت، وهذا خارج إطار القوانين والمبادئ التى تحكم النزاعات المسلحة وحقوق الإنسان، فيعتبر القانون الدولى الإنسانى والقانون الدولى لحقوق الإنسان هو الإطار القانونى الذى يحدد القواعد والمسئوليات لجميع الأطراف المتورطة فى النزاعات والحروب.

وتابع رئيس لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب المصرى أن أحد أهم مبادئ القانون الدولى الإنسانى هو حماية المدنيين، ولكن العكس ما يحدث مع المدنيين فى غزة، حيث يعتبر استهداف المدنيين جريمة حرب وانتهاكًا للقانون الدولى، كما أن استهداف أماكن العبادة هو أيضًا انتهاك، فيجب التحقيق ومحاسبة الاحتلال الصهيونى، وإذا تم بالفعل محاسبته ستثبت منظمات حقوق الإنسان أنها

تحترم القانون الدولى ولكن هذا من المستحيلات، فقوة جيش الاحتلال تسيطر على الموقف.

وأردف أنه يطالب باحترام القانون الدولى والالتزام بمبادئه وقواعده، ومشاركة منظمات حقوق الإنسان بشكل جدى فى التدخل لحل النزاعات لتجنب الضرر للمدنيين والأماكن المقدسة، وتحقيق العدالة والسلام فى فلسطين، للحماية من التطرف والإبادة الجماعية العلنية أمام صمت العالم دون وقف أو تدخل، ليتحقق مجتمع عادل ومتوازن.

من جانبه، يؤكد الدكتور وليد عتلم، الكاتب والباحث المتخصص فى الشئون السياسية، عن الوضع الراهن فى غزة، أن العدوان الإسرائيلى الغاشم على قطاع غزة فضح ازدواجية المعايير سواء للحكومات الغربية أو المنظمات الحكومية الغربية، صمت مخز من العالم الغربى تجاه ممارسات وحشية، غير إنسانية، تتحدى كل مبادئ وقواعد القانون الدولى، وكل مواثيق حقوق الإنسان.

وتابع "عتلم" بقوله: سقطت ورقة التوت، وانكشفت العورات الغربية، الآن عرفنا أن الأجندة الحقوقية المزعومة ما هى إلا أداة سياسية تستخدم للضغط تارة، وللترهيب تارة أخرى، حيث إن هناك أكثر من ٥٠٠ منظمة غير حكومية معتمدة لدى المجلس الاقتصادى والاجتماعى للأمم المتحدة، هذه المنظمات واجهت ورطة عملية فى ضوء عدوان لا إنسانى، عنصرى، غاشم.

وأضاف أن هذه المنظمات مع بداية عملية طوفان الأقصى فى السابع من أكتوبر هاجمت حركة حماس والفصائل الفلسطينية ونعتتها بالإرهاب، ثم عادت فى ضوء ممارسات وحشية تخالف كافة مبادئ وقواعد القانون الدولى وكافة المواثيق الحقوقية والإنسانية، وبدأ البعض من تلك المنظمات فى إدانة ورفض العدوان الإسرائيلى المتصاعد، بينما عمد البعض الآخر إلى الحياد ورفض استهداف المدنيين من الجانبين، وهنا للمرة الأولى تداخلت الأدوار وتشابكت بين دعم المعتدى والمعتدى عليه.

وأكد أن هذا التداخل والتشابك جسدته وثيقة لمنظمة هيومان رايتس ووتش حول الأوضاع فى غزة؛ جاءت تحت عنوان: "أسئلة وأجوبة: القتال بين إسرائيل والجماعات المسلحة الفلسطينية فى أكتوبر ٢٠٢٣" سردت الأسئلة المتوقع طرحها، والإجابات الحقوقية فى ضوء قواعد وقوانين وأعراف حقوق الإنسان.

وأوضح أن المنظمة شرحت أن الوثيقة هدفها شرح قواعد القانون الإنسانى الدولى الذى يحكم سير الأعمال القتالية، وأنها لا تتطرق إلى مدى توافر المبررات للهجمات أو استخدام القوة المسلحة من قبل الجماعات الفلسطينية المسلحة أو إسرائيل، وهنا لا يزال العقل الغربى خاصة الحقوقى يخلط ما بين مفاهيم المقاومة والإرهاب، رغم أننا نتحدث عن أقدم قضية احتلال فى العالم حتى الآن.

وأشار إلى أن هنا يبرز دور المنظمات الحقوقية العربية والمصرية، إلى جانب الإعلام لفضح الممارسات الإسرائيلية غير الإنسانية وتوصيفها بالشكل الصحيح على أنها جرائم حرب لا قريب لها أو بعيد برد العدوان أو الحفاظ على أمن إسرائيل كما يزعمون.

ويعلق أحمد عبد المنعم، المحامى والخبير الحقوقى، على تجاهل منظمات المجتمع المدنى حول العالم للمجازر التى تحدث فى غزة، مؤكدًا أن الحرب كشفت وفضحت منظمات حقوق الإنسان وشعاراتها الكاذبة فى الدفاع عن حقوق الأطفال والنساء والمدنيين، مشيرًا إلى أن الحرب كشفت الستار عن موقف الإعلام الغربى وقدرته على نشر الأكاذيب بحق الفلسطينيين وضحايا الحرب تحيزًا لإسرائيل.

ويؤكد أن منظمات حقوق الإنسان العالمية لا تعير حرب غزة أى اهتمام نظرًا لأن أغلب تلك المنظمات بتمويل أمريكى وفرنسى، موضحًا أن المجتمع الدولى يقف صامتًا تجاه ما يحدث فى غزة من فظائع ومجازر بحق آلاف الأطفال والنساء والمسنين.

ويشير إلى أن ما يحدث فى غزة يطرح تساؤلات بشأن منظمات حقوق الإنسان التى تتجاهل بعض القضايا وتساند قضايا أخرى، فهى تدعم حقوق المثليين فى أوروبا لكنها تتجاهل حقوق ضحايا حرب روسيا وأوكرانيا، والأحداث الجارية فى غزة.

■ إسراء عبد الباقى
خلود عبد المطلب

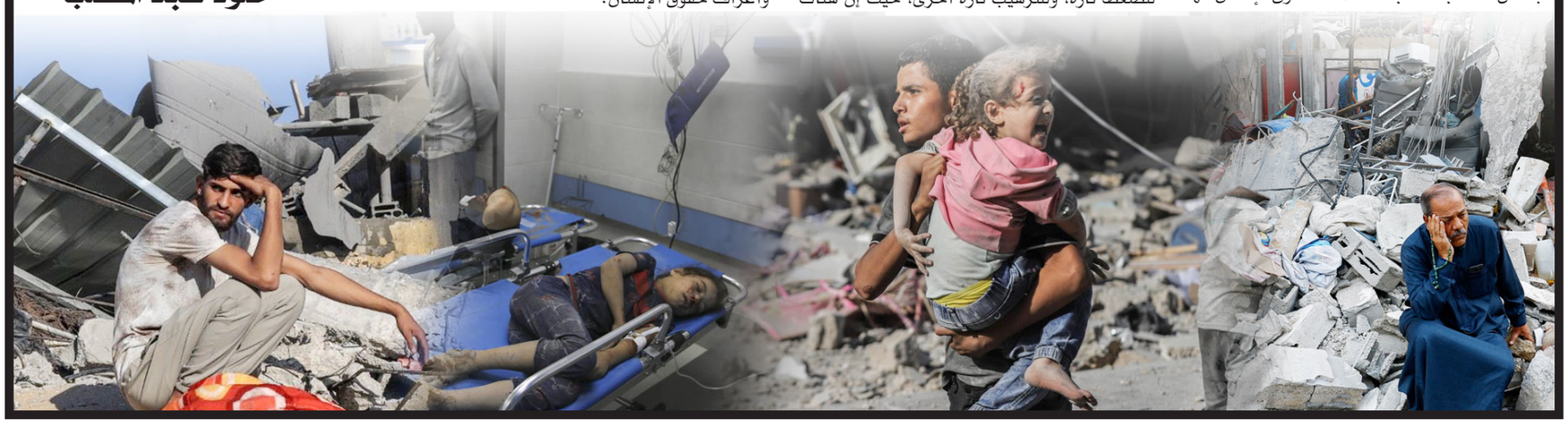

القبة الحديدية والميركافا

المقاومة تفضح هشاشة الأسلحة الإسرائيلية

"القبة الحديدية والميركافا".. أسلحة دائما يفتخر بها الجيش الإسرائيلى أمام الإعلام ويدعى أنها أسلحة لا تقهر فى أية حروب، معتمدًا فى الترويج لتلك الأسلحة على الإعلام الذى بدأ يبالغ فى قدرات تلك الأسلحة.

فى أول مواجهة للميركافا أمام حزب الله عام ٢٠٠٦، أثبتت فشلًا ذريعًا فى الحرب وتمكن حزب الله من تفجير معظم تلك الدبابات كأنها أسلحة بدائية ولا تعد تطورات هائلة مثلما ادعى الإعلام الصهيونى.

كثيرا ما يعتمد الإعلام الصهيونى على المبالغة فى قدرات جيش إسرائيل وانه الجيش الأقوى فى المنطقة والذى لا يمكن هزيمته وفى كل المواجهات التى دخلتها إسرائيل خلال الخمسين عاما الأخيرة خسرتها بداية من حرب أكتوبر حتى حرب غزة الأخيرة.

حرب أكتوبر وتدمير أكذوبة خط بارليف

خط بارليف هو أحد التجهيزات التى أنشأتها قوات الجيش الإسرائيلى على طول خط قناة السويس بعد النصر الذى حققوه فى حرب ١٩٦٧ وادعى خلال تلك الفترة الإعلام الصهيونى وقيادات جيش إسرائيل أن خط بارليف لا يمكن عبوره، وروجت إسرائيل طويلا لهذا الخط على أنه مستحيل العبور وأنه يستطيع إبادة الجيش المصرى إذا ما حاول عبور قناة السويس، كما ادعت أنه أقوى من خط ماجينو الذى بناه الفرنسيون فى الحرب العالمية.

قال موشى ديان وزير الدفاع الإسرائيلى فى ديسمبر عام ١٩٦٩: "لن تنال عمليات العبور المصرية- إن حدثت- من قبضة إسرائيل المحكمة على خط بارليف، لأن الاستحكامات الإسرائيلية على الخط أشد منعة وأكثر تنظيمًا ويمكن القول إنه خط منيع يستحيل اختراقه، وإننا الأقوياء إلى حد نستطيع معه الاحتفاظ به إلى الأبد"، وتابع أن "خطوطنا المنيعة أصبحت الصخرة التى سوف تتحطم عليها عظام المصريين، وإذا حاولت مصر عبور القناة فسوف تتم إبادة ما بقى من قواتها"، وقال رئيس الأركان دافيد بن إليعازر مقولته الشهيرة "إن خط بارليف سيكون مقبرة للجيش المصرى".

وفى يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣ نجحت قوات الجيش المصرى فى عبور قناة السويس وخط بارليف وتدمير الحصون المنيعة فى ست ساعات التى ادعت إسرائيل انه لا يمكن اجتيازه ولا يمكن تدميره حتى باستخدام القنابل النووية ولكن باستخدام فكرة خراطيم المياه التى اقترحها أحد أبناء الجيش المصرى اللواء زكى باقى يوسف نجحت قواتنا فى تدير أكذوبة خط بارليف.

الميركافا أو الدبابة التى لا تُقهر.. هكذا كان يروج لها جيش الاحتلال الإسرائيلى بسبب التقنيات العالية المستخدمة فى تلك الدبابة وانها لن تتأثر بالأسلحة البدائية التى تستخدمها المقاومة، وفى عام ٢٠٠٦ اندلعت الحرب بين حزب الله والجيش الإسرائيلى وكان هذا هو الظهور الأول للجيل المتطور من الدبابات ولكنها فشلت فشلًا ذريعًا حيث نجح حزب الله فى تدمير تلك الدبابات باستخدام أسلحته البدائية التى ادعت إسرائيل انها لن تؤثر فيها ونجحت فى تدمير المئات منها.

وبعد ١٧ عاما من حرب إسرائيل ضد حزب الله نشبت يوم ٧ أكتوبر الماضى الحرب بين القوات الإسرائيلية وعناصر المقاومة الفلسطينية بعد تنفيذ عناصر حماس عملية طوفان الأقصى، وبدأ جيش الاحتلال فى شن الغارات ضد سكان قطاع غزة استعدادًا للعملية البرية وبدأت المقاومة فى شن هجوم بالصورايخ بدائية الصنع على المستوطنات الإسرائيلية والتى أصابت العديد من الأهداف والتى أثبتت فشل القبة الحديدية التى ادعت إسرائيل طويلا أنها ستتمكن من إسقاط جميع الصواريخ، وبعد مرور ٣٥ يوما على بدء الحرب بدأ الجيش الإسرائيلى فى تنفيذ عملية الغزو البرى للقطاع باستخدام دبابات الميركافا ولكن فى هذه المرة نجحت عناصر المقاومة فى تدمير تلك الدبابات من المسافة صفر وإحداث خسائر كثيرة فى مئات الدبابات مما تسبب فى فضيحة كبيرة للجيش الإسرائيلى أمام العالم الذى كان يدعى دائما أنه الجيش الذى لا يُقهر.

■ علاء يوسف

طبيب فرنسى لـ«النهار»:

معبر رفح المصرى لم يُغلق نهائيًا والحملة المضللة تقودها إسرائيل

يأتى تأثير اقتحام الجيش الإسرائيلى لمستشفى "الشفاء" على تشكيل الرأى العام العالمى بشأن ما ترتكبه إسرائيل من ممارسات بقطاع غزة، والتى تعتبرها المنظمات الإقليمية والدولية "انتهاكًا للحقوق والحريات".

وفى هذا الصدد، تطرح بعض الأسئلة المهمة حول الحرب، بما إذا كان ما ترتكبه إسرائيل من ممارسات فى قطاع غزة سيضمن فى نهاية المطاف الحفاظ على أمنها واستقراراها أم لا، فضلًا عن ماهية التبريرات التى تتخذها إسرائيل كذريعة لإقناع العالم بجدوى الحصار الذى تفرضه على قطاع غزة.

وفى هذا الإطار، تولى حكومة الاحتلال الإسرائيلى فى الوقت الراهن أهمية كبيرة للحملات التى يقوم بها قسم العلاقات العامة بالجيش الإسرائيلى، لحشد تعاطف الرأى العام العالمى للوقوف بجانب إسرائيل فى حربها على قطاع غزة، وذلك بشهادات مراسلى صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية الذين سمح لهم الجيش الإسرائيلى بزيارة مستشفى "الشفاء" لكى يقوموا فقط بالتقاط صور لحفرة داخل المستشفى، رافضًا فى الوقت ذاته مطالب المراسلين المتعلقة بالتحدث إلى طاقم المستشفى أو رؤية أى شىء آخر فى المستشفى.

فى سياق متصل، لم تحقق الحملات الترويجية التى تقوم بها إسرائيل لكسب التأييد العالمى النتائج المرجوة منها حتى الآن، لا سيما فيما يتعلق بعملية اقتحام مستشفى "الشفاء" التى كشفت عن مدى هشاشة الأدلة التى قدمها الجيش الإسرائيلى كذريعة لاقتحام المستشفى.

ولا ترقى نوعية الأدلة التى عثر عليها الجيش الإسرائيلى فى المستشفى والمتضمنة حتى الآن بعض البنادق والرصاص، إلى درجة تصنيف المستشفى كمقر عسكرى لحماس.

إلى ذلك كشف الطبيب الفرنسى من أصول فلسطينية رؤوف سلطى أنه بحكم عمله كطبيب جراح ذهب إلى غزة فى عدة مهمات إنسانية وعمل فى مستشفى الشفاء أكثر من مرة، حيث يعد أكبر مستشفى فى قطاع غزة ويلبى احتياجات القطاع الطبية، رغم التجهيزات المتواضعة التى كانت قادرة على إنقاذ الأرواح وإسعاف الحالات الطارئة.

وحول مدى مصداقية الرواية الإسرائيلية بوجود نفق تحت المستشفى أكد الدكتور "رؤوف" عدم تواجد أى نشاط عسكرى داخل المستشفى فى أى وقت، وفى ظل الحملة الإجرامية لقوات الاحتلال جرى تدمير المستشفى بشكل كامل وتخريب البنية التحتية والأجهزة مما عرض حياة الآلاف للموت فى ظل خروج المستشفى عن الخدمة، وفى نفس السياق أكد الطبيب الفرنسى أن الرواية الإسرائيلية بوجود نفق تحت المستشفى كاذبة وما جرى بثه من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلى هى مقاطع فيديو من داخل المخازن الطبية بالمستشفى التى تحوى الإمدادات الطبية للاستخدام فى وقت الحاجة.

ووجه الطبيب الفرنسى من أصول فلسطينية رؤوف سلطى الشكر والتقدير للدولة المصرية والرئيس عبد الفتاح السيسى على جهوده الكبيرة فى نصرة وحماية الشعب والقضية والفلسطينية وتقديمه يد العون للشعب الفلسطينى، مؤكدا أن القاهرة كانت الحاضنة الأولى على مر التاريخ لفلسطين وبيت العرب الكبير، وشدد على أن القوافل الطبية والاغاثية المصرية كانت هى شعاع الأمل لسكان القطاع لمواجهة سياسة العقاب الجماعى التى تستخدمه قوات الاحتلال.

وبسؤاله حول الحملة الإعلامية المضللة التى روجت أن معبر رفح مغلق من الجانب المصرى نفى رؤوف سلطى هذه الرواية وأكد أن معبر رفح من الجانب المصرى لم يغلق فى أى لحظة، وكان مفتوحًا وفى أتم الجاهزية على مدار الوقت لاستقبال الجرحى، ولكن قوات الاحتلال هى التى أغلقت المعبر من الجانب الإسرائيلى وقصفته لتعطيل وصول المساعدات وتنفيذ سياسة العقاب الجماعى على المدنيين، مشددا على أن تلك الحملة الكاذبة التى تستهدف الدور المصرى المحورى وموقفه الإنسانى تقف خلفها قوات الاحتلال الإسرائيلى لتضليل الرأى العام المحلى والدولى.

■ محمد عمر

محمد حسين جمل الليل مستشار رئيس جمهورية جزر القمر لـ«النهار»:

نسعى لتوثيق جرائم إسرائيل ضد الشعب الفلسطينى ومحاسبة مرتكبيها

أشاد محمد حسين جمل الليل، مستشار رئيس جمهورية جزر القمر بالموقف المصرى الرافض للتهجير القسرى للفلسطينيين لأراضى سيناء او أى أراض اخرى، مؤكدا فى الوقت ذاته دعم بلاده للحقوق الفلسطينية المشروعة التى كفلتها المواثيق الدولية.

نقدر جهود الرئيس السيسى الداعمة للقضية الفلسطينية ونرفض سياسة التهجير القسرى لشعب فلسطين

هالة شيحة
Hal a4shiha@yahoo.com

واكد المستشار حسين جمل الليل لـ"النهار" انه لابد من توثيق جرائم الابادة الجماعية التى يقوم بها الاحتلال الاسرائيلى ضد الشعب الفلسطينى وملاحقة ومحاسبة كافة المسئولين عن تلك الجرائم التى تضرب عرض الحائط بالقانون الدولى والدولى الإنسانى.

فى ظل جرائم الابادة التى تقوم بها إسرائيل فى قطاع غزة والأراضى الفلسطينية المحتلة والتى تصاعدت حدتها منذ السابع من اكتوبر الماضى ولم تهدأ قليلا سوى بهدنة إنسانية نجحت الوساطة المصرية القطرية الأمريكية فى التوصل اليها خلال الايام القليلة الماضية، جاء طلب خمس دول موقعة على معاهدة إنشاء «المحكمة الجنائية الدولية» بإجراء تحقيق بشأن "الوضع فى دولة فلسطين" جنوب أفريقيا، وبنجلاديش، وبوليفيا، وجزر القمر، وجيبوتى».

وفى هذا الاطار أكد محمد حسين جمل الليل مستشار رئيس جزر القمر، كإحدى الدول التى طالبت بإجراء تحقيق بشأن ما يحدث فى فلسطين، أن بلاده تدعم القضية الفلسطينية وتدين بشدة الجرائم البشعة التى ارتكبتها إسرائيل فى قطاع غزة والتى راح ضحيتها الآلاف من الشهداء الفلسطينيين بالإضافة إلى آلاف الجرحى وقصف المستشفيات وتدميرها منتهكة بذلك القوانين الدولية والقانون الدولى الإنسانى.

وحذر جمل الليل من استمرار سياسة المعايير المزدوجة التى يتعامل بها المجتمع الدولى مع الحرب فى غزة حيث تجسد هذه العنصرية كره الغرب للعنصر العربى والاسلامى.

محمد حسين جمل الليل مع محررة النهار

وعن كيفية الخروج من الأزمة الراهنة فى ظل تخاذل مجلس الامن والامم المتحدة قال حسين جمل الليل انه يتوجب علينا توحيد المواقف العربية والاسلامية واتخاذ مواقف وقرارات جادة وحاسمة للضغط على الاحتلال ومن يسانده، مضيفا: نحن قادرون على وقف الحرب وتحقيق السلام بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ جنبًا إلى جنب مع الدولة الاسرائيلية وفق الحدود المعترف بها دوليًا لكن لابد من موقف جماعى للضغط وتحقيق الأهداف المرجوة.

وحول اهمية المقاطعة السياسية للكيان الصهيونى خاصة ان عدة دول فى امريكا اللاتينية وافريقيا وغيرها اعلنت مقاطعتها لاسرائيل قال مستشار رئيس جمهورية جزر القمر ان المقاطعة السياسية تعتبر جزءًا من الحل لكن مفعولها ضئيل، إلا إذا استطعنا ايضا تغيير الرأى الغربى وهذا امر أراه بعيد المنال فى الوقت الراهن.

وحول رؤيته للدور المصرى ازاء سياسة التهجير القسرى التى تتبعها إسرائيل لطرد الشعب الفلسطينى من ارضه وتهجيره إلى سيناء او أى أراض اخرى اعرب المستشار محمد حسين عن تقدير بلاده لجهود مصر بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى فى التصدى للمخطط الصهيونى لتهجير الفلسطينيين سواء إلى سيناء المصرية او أى ارض اخرى، مشددا على ان الموقف المصرى من القضية الفلسطينية له دلالاته الإيجابية على كافة المستويات الدبلوماسية والشعبية برفض العدوان الاسرائيلى الغاشم وتقديم كافة أشكال الدعم والمساعدات الإنسانية والاغاثية للشعب الفلسطينى الشقيق عبر معبر رفح ومطار العريش الذى يستقبل المساعدات من كل الدول لإنقاذ شعب غزة كما ان مؤسسة الأزهر الشريف ومواقفها المؤازرة للفلسطينيين خير شاهد على هذا الموقف الشجاع.

وشدد المستشار حسين جمل الليل على ضرورة توثيق كافة الجرائم الوحشية والبشعة التى قام بها الكيان الصهيونى التى ترتقى لجرائم الحرب وضرورة ملاحقة ومعاقبة المسئولين عن ارتكابها فى قطاع غزة امام المحكمة الجنائية الدولية.

وقال ان ما رأيناه من جرائم إبادة على مرأى ومسمع العالم لم يكن متصورا أبدا ولا يتخيله عقل، فهذا يدل على العدوانية المغرضة والمفرطة التى يجب ألا تمر دون عقاب ولا يمكن ان تسقط جرائم إسرائيل بالتقادم ولابد من محاسبة مرتكبيها وملاحقتهم.

وفيما يخص العلاقات المصرية مع جمهورية جزر القمر قال المستشار جمل الليل ان العلاقات المصرية القمرية متميزة ومتنامية ولم تشهد أى فتور بل هى علاقات أصيلة ومتعمقة ومن خلالها تحققت العديد من الإنجازات كما ان العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والزيارات المتبادلة بين مسئولى الجانبين تسير بشكل فاعل ونحن فى جزر القمر نتطلع ونرغب فى تطوير التعاون المشترك مع مصر فى كافة المجالات الاقتصادية والتجارية والعلمية والثقافية.

إسرائيل تخسر حلفاءها!

لندن هاجمت تل أبيب لتنضم إلى إسبانيا والبرتغال وبلجيكا وأيرلندا والمجر وصربيا

تابع الملايين حول العالم ولا سيما العالم العربى من المحيط الى الخليج مشاهد تسلم عناصر الصليب الأحمر الدولى برفقة رجال المخابرات المصرية والقطرية أفواج الأسرى من الجانبين الفلسطينى والصهيونى ونقطة الالتقاء والتسليم داخل الاراضى المصرية لتنطلق قافلة الاسرائيليين الى معبر كرم ابو سالم ومن فتحة فى السياج الفاصل بين فلسطين المحتلة وبين قطاع غزة الى داخل اراضى الكيان الصهيونى وقافلة الفلسطينيين الى داخل قطاع غزة.

وتعلق الشعوب المحبة للسلام حول العالم على بداية الصحوة وعودة العقل والرشد الى عدد من القيادات الغربية بعدم تحميل المقاومة الفلسطينية وحدها فقط مسئولية ما حدث بعد ٧ اكتوبر وان اسرائيل مسئولة كذلك وهو ما يبشر ببداية التحول والعودة الى طريق العدل والسلام.

يقول الدكتور احمد يوسف استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة ان الصحوة الغربية بدأت من البرتغال بالتلويح بالاعتراف بالدولة الفلسطينية ورفض الافراط الصهيونى فى استخدام القوة الغاشمة فى دمار شامل فى قطاع غزة واعقبها وزراء فى حكومة اسبانيا لدرجة ان وزيرة الشئون الاجتماعية الاسبانية اعلنت اكثر من مرة رفضها الشديد للإجراءات الصهيونية واعتبرتها جريمة حرب وبالأمس وقف رئيسا وزراء اسبانيا وبلجيكا امام معبر رفح للاعراب عن ان حماس ليست مسئولة وحدها عن احداث غزة ولكن مسلسل الظلم والاعتقالات والتضييق واغتصاب الاراضى وكل اشكال التنكيل التى تمارسها الحكومة الصهيونية ضد سكان الضفة الغربية وغزة منذ بداية العام الجارى بما فاق الوصف وان اسرائيل مسئولة كذلك وبعدها لوح رئيس الوزراء الاسبانى سانشيز بالاعتراف بالدولة الفلسطينية اذا لم يفعلها الاتحاد الاوربى وانضمت رئيسة ايرلندا الى المتعاطفين مع اهل غزة والمطالبة بمحاكمة العصابات الصهيونية بجرائم الحرب وهو يعد اكبر عملية اختراق للجدار الغربى السميك الداعم لتل ابيب.

واضاف الدكتور يوسف ان كرواتيا والمجر وصربيا وايسلندا سبق ان اعلنت رفضها القاطع للهمجية الصهيونية فى غزة وجاءت تصريحات ديفيد كاميرون وزير خارجية بريطانيا والتى وبخ فيها طريقة الحرب الكبيرة التى تشنها تل ابيب على غزة واستهداف المدنيين بشكل واسع لتنضم جزئيا الى حالة التململ الغربى من جرائم تل ابيب وان كانت قد سبقته اسكتلندا وطالبت بمحاكمة قادة اسرائيل دوليا.

وتوقع الدكتور يوسف ان تزداد يومًا بعد يوم المواقف الغربية والدولية عموما المؤيدة للحق الفلسطينى والتى من الممكن ان تضفى اعترافا دوليا واسعا بشرعية المقاومة الفلسطينية وفى المقدمة حركة حماس والجهاد واخراجهما من جداول الارهاب بعيدا عن واشنطن بالطبع وهو من شأنه ان يدفع بإحلال السلام العادل والشامل فى المنطقة والعالم.

■ نوفل البرادعى

بروفايل

السنوار..

ثعلب حماس المطلوب الأول لدى إسرائيل

تجاعيد سنوات الاعتقال داخل سجون الاحتلال الإسرائيلى التى وجدت طريقها لترسم ملامحها على وجهه.

٢٤ عامًا خلف القضبان منذ عام ١٩٨٨ الذى حُكم عليه بالمؤبد فيه عام الصمود بالنسبة له ليخرج فى صفقة "شاليط" عام ٢٠١١ لزعامة حركة "حماس" الفلسطينية، الثعلب القيادى الحمساوى "يحيى إبراهيم حسن السنوار"، الذى وُلد عام ١٩٦٢ فى مخيم "خان يونس" فى قطاع غزة ذو الشعر الابيض الذى ترجم ما رآه خلال سنوات اعتقاله للمرة الأولى عام ١٩٨٤.

الغموض الذى يحيط بشخصية السنوار؛ التى وصفها البعض بأنه براجماتى شديد الطموح صاحب النفوذ الأكبر فى الأراضى الفلسطينية جعل منه رجل سياسة المصالحة وترميم التصدعات مع "فتح" و"مصر" بعد قطيعة تسببت بها جماعة الاخوان "الارهابية" إذ أخذ على عاتقه إصلاح العلاقات فى الداخل والخارج.

حيث عقد مصالحة مجتمعية مع "تيار الإصلاح" بحركة فتح لإنهاء كل الخصومات التى وقعت بسبب الانقسام عام ٢٠٠٧، التى كانت أولى الإشارات لها على الأرض قبل أيام فى القطاع بتعويض ١٤ من أهالى ضحايا الانقسام.

عمل السنوار الذى انتخب فى عام ٢٠١٧ رئيسًا للمكتب السياسى للحركة فى قطاع غزة على إعادة تقييم لعلاقات حماس الخارجية، التى تصاعدت كثيرا بما فى ذلك تحسين العلاقات مع القاهرة.

السنوار هو أحد أكثر الرجال المطلوبين لدى الكيان الصهيونى (إسرائيل) وهدد جيش الاحتلال بـ"اصطياده"، محمّلة إياه المسئولية عن عملية (طوفان الاقصى) فى ٧ أكتوبر على مستعمرات الاحتلال الإسرائيلى، والتى قُتل فيها نحو ١٢٠٠ إسرائيلى وتم اختطاف أكثر من ٢٠٠ آخرين وجاء ذلك على لسان المتحدث باسم جيش الإسرائيلى دانيال هاجاري: "سوف نستمر، سنلاحقه حتى نعثر عليه".

"السنوار" مؤسس جهاز أمن حركة حماس المعروف اختصارا بـ(مجد) ومهندس عملية "طوفان الاقصى" الذى أصبح نقطة تحول فى مسار المفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلى على صفقة لتبادل الفلسطينين المعتقلين لديها مقابل الجندى جلعاد شاليط الذى أسرته حماس عام ٢٠١١.

استخدمت إسرائيل السنوار كمحاور، حيث كان مسموحًا له بالتحدث إلى قادة حماس الذين أرادوا استبدال أكثر من ١٠٠٠ معتقل فلسطينى مقابل شاليط، واعترضت إسرائيل على عدد من الأسماء التى اقترحتها حماس، ولم يكن السنوار من بين هؤلاء المعترَض عليهم. وبالفعل فى ٢٠١١، أُطلق سراح السنوار وأصبح قياديا فى كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكرية لحماس.

استفاد السنوار من معرفته بسجون الاحتلال الإسرائيلية، التى حصل عليها خلال السنوات الطويلة التى قضاها خلف قضبانها، مما أعطاه نفوذا بين القيادات العسكرية فى حماس.

السنوار

■ منى عبد الغنى

بعد انهيار شعبيته

نتنياهو يعقد اجتماعات طارئة لإجراء انتخابات عاجلة

استمرار انهيار شعبية رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو والأحزاب المُشكلة للائتلاف الحاكم، وتعزيز زعيم المُعسكر الوطنى بينى جانتس شعبيته ثلاثة أمثال تقريبًا ليصبح السياسى الأكثر شعبية وبلا منافس فى إسرائيل، وفقًا لصحيفة معاريف الإسرائيلية.

وبحسب نتائج الاستطلاع يحصل الائتلاف الحاكم على ٤١ مقعدًا فقط، مقارنة بـ٤٣ مقعدا فى الاستطلاع السابق، ولأول مرة يفشل حزب "الصهيونية الدينية" الذى يترأسه وزير المالية تسلئيل سموتريتش فى تجاوز العتبة الانتخابية، وتعززت كتلة المعارضة والأحزاب العربية بتفويض إضافى إلى ٧٩ مقعدًا.

وأشارت الصحيفة إلى أنه خلال الأسابيع الأخيرة، حدث تراجع مطرد فى معدل دعم حزب الصهيونية الدينية، فيما يبدو نتيجة للوضع الاقتصادى كون زعيم الحزب هو وزير المالية.

ويظهر الاستطلاع أن جانتس يواصل تقدمه بفارق كبير على نتنياهو فى رئاسة الوزراء، وردًا على سؤال: أيهما أكثر ملاءمة لرئاسة وزراء إسرائيل، بنيامين نتنياهو أم بينى جانتس؟ قال ٢٧٪ فقط ممن شملهم الاستطلاع إنهم يرون نتنياهو مناسبًا، فيما رأى ٥٢٪ أن بينى جانتس هو الأنسب.

من ناحية أخرى، قال نتنياهو فى مقابلة تلفزيونية أجرتها معه شبكة «إيه بى سى نيوز» الأمريكية إنّ إسرائيل ستتولّى، لفترة غير محدّدة، المسئولية الأمنية الشاملة فى غزة، معتبرًا أنّه عندما لا نتولّى هذه المسئولية الأمنية، فإنّ ما نواجهه هو اندلاع إرهاب حماس على نطاق لا يمكننا تخيّله، وفق ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية.

فيما كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن جيش الاحتلال الإسرائيلى أقال ضابطين بسبب انسحاب سريتهما من معركة شمالى قطاع غزة خلال العملية البرية.

وذكرت الصحيفة أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يشعر بقلق شديد من محاولة للانقلاب عليه داخل الحزب ويسعى لإجراء انتخابات فى إسرائيل بعد انتهاء الحرب فى غزة مباشرة، وقالت إن نتنياهو قام فى الأيام الأخيرة بتحرير جدول أعماله المزدحم لعقد اجتماعات طارئة ومباشرة مع أعضاء الكنيست فى الليكود، وأضافت أن الهدف من تلك الاجتماعات هو تثبيت موقعه داخل الليكود والشعور بالأجواء داخل الحزب على خلفية الحرب ومطالبته بتحمل مسئولية كارثة هجوم ٧ أكتوبر.

نتنياهو

■ أحمد ياسر

النهار
www.alnaharegypt.com
اقتصاد
العدد: 825 | 2023/11/29

إعداد: هالة عبد اللطيف

مع تفاقم أزمة الدولار بالسوق السوداء

كيف تنجح مصر فى زيادة العوائد الدولارية ومجابهة أزمة الدولار؟

تفاقمت أزمة نقص الدولار خلال الأيام القليلة الماضية، الأمر الذى دفع سعر الدولار فى السوق السوداء لتخطى حاجز الـ٥٠ جنيهًا، مما دفع الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس الوزراء، للخروج عن صمته والتأكيد على أن أزمة الدولار فى مصر "عابرة" وستنتهى قريبًا، لكن الواقع يعكس ذلك حيث تتزايد الأزمة يومًا تلو الآخر.

وعلى الفور سرعان ما تزايدت التساؤلات حول كيف تنجح مصر فى زيادة العوائد الدولارية ومجابهة أزمة نقص الدولار والسوق السوداء؟

وتعليقًا على ذلك، قال الدكتور رمزى الجرم، الخبير المصرفى والاقتصادى، إن الحكومة المصرية سعت نحو تبنى وسائل غير تقليدية لاستحداث مصادر جديدة لموارد النقد الأجنبى، على خلفية النقص الحاد والشديد فى تلك الموارد، والذى تسارعت وتيرته بشكل كبير للغاية، بعد اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، والممارسات الخبيثة التى تبناها الفيدرالى الأمريكى بشأن اسعار الفائدة، والتى كان لها تداعيات سلبية على الاقتصاد المصرى، نتيجة خروج ارصدة ضخمة من الاستثمارات الأجنبية غير المباشرة فى ادوات الدين الحكومية.

وكان من أهم الوسائل غير التقليدية لجلب موارد جديدة للنقد الأجنبى، طرح منتجات مصرفية بعائد دائن مرتفع على الشهادات الدولارية، والذى بلغ ٧٪ & ٩٪ وصرف العائد بذات العملة او بالجنيه المصرى على الترتيب، واعفاء جمركى كامل حال استيراد سيارة من جانب المصريين العاملين بالخارج، وفق شروط مبسطة، أهمها إيداع ما يعادل قيمة الضريبة الجمركية فى احد البنوك، ويتم الإفراج عن تلك القيمة بعد خمس سنوات، وتجديد هذه الآلية عدة مرات لزيادة فرص الحصول عليها من أكبر عدد ممكن، وكذا إطلاق مبادرات أخرى خاصة المصريين بالخارج، منها أيضا الاشتراك فى معاش من خلال هيئة التأمين والمعاشات، نظير تحويل مبالغ دولارية للعاملين بالخارج، بالاضافة الى سداد غرامة التخلف عن التجنيد لهم فى الخدمة العسكرية بالعملة الأجنبية وغيرها من المبادرات الأخرى.

ولم يقتصر الأمر على هذا الحد، بل تم ابتكار المزيد من المبادرات الأخرى فى الأيام القليلة الماضية، حيث تأتى مبادرة تصدير العقار، باعتبارها احد اهم المصادر غير التقليدية لجلب نقد اجنبى داخل البلاد، حيث لم تكن هذه المبادرة جديدة، ولكن تم تبنى ذلك فى فترة سابقة منذ سنوات قليلة، من خلال تخصيص بعض الوحدات السكنية والتجارية للعاملين بالخارج، من قبل هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة فى المجتمعات الجديدة فى مدينة العلمين الجديدة، العاصمة الإدارية والمنصورة الجديدة، وغيرها من مدن الجيل الرابع او المدن الذكية، ولكن كان يعتريها العديد من السلبيات، والتى تتعلق بعدم وجود حزم تحفيزية لفئة العاملين بالخارج، مما أدى إلى انخفاض حجم المشاركة فى تلك المبادرات بشكل كبير، حيث كان يلجأ العاملون بالخارج إلى الذهاب الى السوق السوداء للنقد الأجنبى، لاستبدال ما لديهم من ارصدة دولارية، ثم يقومون بعمليات شراء وحدات سكنية فى ذات المناطق والتى يتم طرحها للجمهور بشكل عام، وتحقيق وفورات اقتصادية نتيجة هذا التوجه، بالمقارنة بما لو تم عن طريق المبادرة.

ولا شك أن اتجاه الحكومة نحو توسيع أُطر المبادرة، من خلال إشراك عدد كبير من المطورين العقاريين من القطاع الخاص، سوف يفتح المجال والخيارات المطروحة امام العاملين بالخارج او الأجانب فى الشراء بأسعار تنافسية، وفى مدن ومحافظات مختلفة لا تقتصر على ما كانت تطرحه هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة فى أماكن محددة، والتى قد لا تلائم شريحة كبيرة من العاملين بالخارج، وهذا بدوره سوف يخلق انتعاشة كبيرة فى احد اهم القطاعات التنموية فى البلاد، ويدعم اداء البورصة المصرية بشكل كبير، وسرعة نمو مشروع العاصمة الإدارية الجديدة، وجلب موارد نقد اجنبى وفير، يساهم فى كسر حدة الأزمة الحالية.

الا انه يتعين ابتكار منتجات مصرفية جديدة لدى البنوك، من شأنها دعم مبادرة تصدير العقار، على سبيل المثال لا الحصر، إمكانية السماح للعاملين بالخارج بمنحهم قروضًا بالجنيه المصرى، بضمان ارصدتهم القائمة فى البنوك، وتخصص قيمة تلك القروض فى شراء العقارات داخل مصر، مع اعفاء تلك القروض من عمولة أعلى رصيد والمصروفات الأخرى المرتبطة، وقد يصل الأمر إلى تخفيض فى معدل العائد المدين المربوط على القروض الممنوحة.

بعد استيراد 170 ألف طن

هل تنجح وزارة التموين فى مجابهة أزمة السكر فى مصر؟

شهدت الأيام القليلة الماضية ارتفاعًا جنونيًا بأسعار السكر فى السوق المحلية، حيث تراوح سعره ما بين ٤٥ و٦٠ جنيهًا فى عدد من المناطق والمحافظات، وتعالت أصوات المواطنين اعتراضًا على ذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعى.

ومنذ أكثر من شهر، أطلق مجلس الوزراء مبادرة لدعم السلع منها السكر علمًا بأن سعر الكيلو فى المبادرة يسجل نحو ٢٧ جنيها وحددتها المنافذ بالحصول على ٢ كيلو لكل مواطن، لمنع التجار من الحصول على كميات كبيرة وإعادة بيعها بأسعار مضاعفة.

وخلال الساعات القليلة الماضية، نجحت وزارة التموين والتجارة الداخلية فى استقبال ١٧٠ ألف طن سكر خام مستورد تم التعاقد عليها خلال الفترة الماضية لحل أزمة السكر منها ١٥٠ الف طن بمصانع التكرير فى الحوامدية لإنتاج السكر الأبيض والكمية الأخرى ٢٠ ألف طن يتم تكريرها بمصنعى جرجا وقوص التابعين للشركة القابضة للصناعات الغذائية.

وعلى الفور سرعان ما تزايدت التساؤلات حول هل ستنجح حلول وزارة التموين فى إنهاء أزمة السكر؟

تعليقًا على ذلك، قال الدكتور أحمد كمال، المتحدث الرسمى باسم وزراة التموين، إن أزمة السكر التى شهدتها السوق المحلية خلال الفترة الراهنة جاءت نتيجة نقص المعروض من القطاع الخاص فى الأسواق لاسيما بعدما ارتفع سعر طن السكر٨٠٠ دولار؛ ما أدى الى تقليل المعروض لأنهم لم يستوردوا الكمية المطلوبة، لافتًا إلى أن الفترة من أكتوبر وحتى ديسمبر من كل عام هى الفترة التى يتم فيها الاستيراد أو الشراء من القطاع الخاص.

وأشار كمال إلى أن حجم إنتاج مصر من السكر نحو ٢,٨ مليون طن منها ١,٨ مليون طن من بنجر السكر وحوالى مليون طن من قصب السكر، بينما يبلغ حجم الاستهلاك نحو ٣,٢ مليون طن، ليصل حجم الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك نحو ٤٠٠ ألف طن، مشيرًا إلى أن وزير التموين أصدر قرارًا بطرح السكر من خلال منصة البورصة المصرية للسلع أسبوعيًا لمدة شهرين بسعر ٢٤٠٠٠ جنيه للطن.

وأضاف كمال أن سعر بيع كيلو السكر المدعم "على البطاقات التموينية" يبلغ ١٢,٦ جنيه، أى بنصف ثمن تكلفته الحقيقية بالنسبة للدولة والتى تصل إلى ٢٥ جنيهًا، علمًا بأنه يتم ضخ ٦٥ الف طن سكر شهريًا على البطاقات التموينية، وهذا ما أكده وزير التموين والتجارة الداخلية الدكتور على المصيلحى مرارًا وتكرارًا.

وأوضح كمال أن أزمة السكر ستنتهى نهائيًا من السوق المصرية خلال أسبوع، مشيرًا إلى أن حجم الاحتياطى الاستراتيجى من السكر التموينى يكفى حتى ابريل ٢٠٢٤، علمًا بأنه من المتوقع أن تحدث انفراجة وحل نهائى لأزمة السكر فى مصر لاسيما أنه باق أيام قلائل على بدء حصاد محصول القصب والمقرر أن يكون خلال شهر يناير القادم والبنجر خلال فبراير ٢٠٢٤.

فى حين قال حسن الفندى، رئيس شعبة السكر فى اتحاد الصناعات، إن أزمة السكر الحالية هى أزمة مفتعلة وغير مبررة من التجار، لاسيما فى ظل تدخل الحكومة المصرية لحل الأزمة وتوفير السلعة بشكل كاف فى الأسواق بجانب الرقابة التامة على التجار، ورغم توفير وزارة التموين ١٧٠ ألف طن من السكر إلا أن السعر الحالى لا يزال يتخطى حاجز الـ٥٠ جنيهًا بدون مبرر.

وأضاف الفندى أن سعر الطن فى مبيعات المزارعين من القصب بلغ هذا العام نحو ١١٠٠ جنيه للطن، علمًا بأن طن قصب السكر ينتج ١٢٠ كيلوجرامًا من السكر؛ وهذا يعنى أنهم باعوا كيلو السكر بما يقارب الـ١٠ جنيهات، لافتًا إلى أنه رغم دعم وزارة التموين للسكر على بطاقات التموين والذى تقدمه الحكومة للمواطنين إلا أن الكمية المقدمة من السكر المدعوم لا تكفى المواطن، مما يدفعه لشراء المزيد من السوق الحرة.

وأرجع الفندى الأسباب وراء ارتفاع أسعار السكر بمصر، لعدة أمور أهمها أن الفترة الراهنة تعد نهاية الموسم الخاص بالقصب والبنجر، كما أن حجم الاستهلاك يرتفع قبل رمضان بـ٣ أشهر نظرًا للإقبال على الشراء فى ظل مخزونات الحلويات، فضلًا عن أن التصدير خلال الفترة الماضية تسبب فى نقص حجم المعروض الأمر الذى دفع وزارة التجارة والصناعة لإصدار قرار مؤخرًا بمنع تصدير السكر للمرة الثانية، أملًا فى استقرار الأسعار، علمًا بأن صادرات مصر من السكر سجلت خلال النصف الأول من العام الجارى ٢٠٢٣ حوالى ١٨٥ مليون دولار، بزيادة ٢١,٧٪ خلال الفترة المقارنة من العام الماضى ٢٠٢٢، بنمو ٣٣ مليون دولار، وهذا ما أكدته هيئة الرقابة على الصادرات والواردات.

ولم يتوقف الأمر على ذلك فهناك بعض الممارسات من قبل التجار، وتخزين السلعة بهدف تعطيش السوق، التى تعد السبب فى الارتفاعات المفاجئة فى الأسعار من دون تبرير واضح، فضلًا عن أن هناك ضغوطًا أيضًا من قبل المصنعين للضغط أيضًا على الحكومة للتراجع عن قرار حظر التصدير.

وشدد الفندى على وزارة التموين بضرورة تشديد الرقابة على التجار لاسيما أن معظمهم يشترون من مصانع السكر بأسعار حكومية، ولذا فالزيادة غير مبررة فى مصر رغم الارتفاع العالمى خاصة أن حجم الاستيراد من الخارج يعد ضئيلًا جدًا ولم يكن سببًا فى زيادة أسعار السكر المحلى، وطالب بضرورة تطبيق "تسعيرة جبرية" للسكر فى مصر؛ لمنع تكرار أزمة السكر فى مصر لاسيما أنها غير مبررة على الإطلاق.

■ هالة عبد اللطيف

أزمة فى سوق العقارات

خبراء: نتوقع أن ترتفع الأسعار 130 % والعقار مخزون لقيمته وأفضل وسيلة للاستثمار

تشهد اسعار العقارات فى مصر ارتفاعا ملحوظا خلال الفترة الحالية، حيث زادت الأسعار الضعف، وذلك بسبب انخفاض سعر الجنيه امام الدولار وعدم وجود سيولة دولارية وارتفاع اسعار الحديد ومواد البناء بشكل كبير.

يأتى ذلك بالتزامن مع اتجاه المصريين الى استثمار اموالهم فى شراء العقارات كوسيلة ادخار والحفاظ على اموالهم فى ظل عدم استقرار الحالة الاقتصادية فى مصر خلال الفترة الحالية.

وقد أكدت تقارير صادرة من مؤسسات الدولة أن اسعار العقارات خلال الربع الثالث من العام الجارى ارتفعت ٤٥٪ فى القاهرة الجديدة و٤٠٪ فى غرب القاهرة مقارنة بالعام الماضى بسبب ارتفاع الطلب على شراء العقارات، كما أكدت التقارير ارتفاع اسعار العقارات بشكل عام ٧٥٪ خلال العام الجارى ٢٠٢٣.

ويقول المستشار أسامة سعد الدين، المدير التنفيذى لغرفة التطوير العقارى باتحاد الصناعات، إن ارتفاع تكلفة العقارات كان السبب فى الزيادة الكبيرة فى اسعار العقارات ومنها زيادة اسعار الحديد والاسمنت والطوب ومدخلات مواد البناء، مؤكدا أنه يتم استيراد بعض المواد من الخارج مما ساهم فى ارتفاع تكلفة الأسعار.

وأضاف أن ارتفاع التضخم كان له اثر كبير فى ارتفاع الاسعار حييث تتخوف الشركات العقارية من ارتفاع التضخم بشكل كبير وانخفاض قيمة الجنيه أمام الدولار بشكل أكبر.

وأوضح سعد الدين أن ارتفاع اسعار العقارات يرجع الى ان العقار مخزون حقيقى للقيمة وقد يكون هناك بعض المبالغة فى اسعار بعض العقارات من قبل الشركات التى تعتمد فى البيع على التقسيط لمدة سنوات حيث تقوم بتأمين نفسها ضد التضخم وارتفاع الاسعار.

وأكد المهندس طارق شكرى، وكيل لجنة الاسكان بمجلس النواب ورئيس غرفة التطوير العقارى باتحاد الصناعات المصرية، أن اسعار العقارات ارتفعت بما يقرب من ١٠٠٪ خلال السنة الأخيرة ومن المتوقع أن تصل إلى ١٣٠٪ مع نهاية العام الحالى ٢٠٢٣ وذلك مع التغيرات الاقتصادية العالمية والمحلية التى تشهدها البلاد خلال المرحلة الحالية.

وأضاف شكرى انه رغم ارتفاع الاسعار بشكل كبير الا ان هناك اقبالا كبيرا من المواطنين على شراء العقارات فى الفترة الاخيرة وبشكل متزايد، حيث إن العقار هو افضل شىء للاستثمار حيث يحتفظ بقيمته ويحقق ارباحًا عالية.

وتابع شكرى أن الشركات العقارية تتجه الى التقسيط لمدة قد تصل الى ٧ سنوات وهو ما يشجع المواطنين على استثمار اموالهم فى العقارات حيث إن العقار يحفظ قيمة الأموال من تغير سعر الصرف وارتفاع التضخم.

فيما قال صاحب إحدى شركات العقارات فى القاهرة الجديدة إن اسعار العقارات زادت فى المدن الجديدة بنسبة ١٠٠٪ سواء للوحدات السكنية الصغيرة "الشقق" وأيضًا بالنسبة للمساحات الكبيرة "الفلل"، مؤكدا أن الارتفاع كان بسبب ارتفاع سعر مدخلات البناء كالحديد والأسمنت وعدم استقرار اسعارها فى السوق خلال الفترة الاخيرة.

فيما أكد صاحب أحد المشروعات الاسكانية بمدينة العاشر من رمضان، أن الشركة قررت تأجيل البيع فى وحدتهم السكنية وذلك حتى نهاية العام ليتضح وضع سعر الصرف وتعويم سعر الجنيه امام الدولار، مؤكدا ان اسعار البيع لديهم زادت بنسبة ١٠٠٪ للوحدات التى تبلغ مساحتها ٦٥ مترًا ووصل سعرها الى ٤٥٠ ألف جنيه.

■ مروة فاضل

هل رفع قناة السويس رسوم العبور سيزيد من إيرادات القناة الدولارية؟

تزايد الحديث خلال الأيام القليلة الماضية عن قرار هيئة قناة السويس المصرية زيادة رسوم العبور العادية بنسبة ١٥٪ لعدة أنواع من السفن، اعتبارًا من ١٥ يناير ٢٠٢٤، إذ من المقرر رفع الرسوم ١٥٪ يشمل ناقلات البترول الخام، وناقلات المشتقات البترولية وناقلات الغاز البترولى المسال (LPG)، وناقلات الغاز الطبيعى المسال (LNG)، وناقلات المواد الكيميائية والمواد السائلة الأخرى، وسفن الحاويات، وحاملات السيارات، وسفن الركاب، بالإضافة إلى الوحدات العائمة الخاصة.

وقررت الهيئة زيادة رسوم العبور العادية بنسبة ٥٪ لكل من سفن البضائع الصب الجاف، وسفن البضائع العامة، وسفن الدحرجة، بالإضافة إلى السفن الأخرى، كما سيتم إعفاء سفن الحاويات القادمة مباشرة من موانئ شمال غرب أوروبا ومتجهة مباشرة إلى موانئ الشرق الأقصى من الزيادة المذكورة.

وتعليقًا على ذلك، قال الدكتور السيد خضر جزر، الخبير الاقتصادى، إن الاتجاه إلى زيادة رسوم عبور قناة السويس يرجع إلى عدة أسباب منها زيادة التكاليف التشغيلية التى قد تزيد تكاليف تشغيل وصيانة قناة السويس مع مرور الوقت، وتحتاج الهيئة العامة لقناة السويس إلى تغطية هذه التكاليف الإضافية، وتكون زيادة الرسوم وسيلة لتعويض هذه التكاليف وضمان استدامة وتطوير البنية التحتية للقناة، كذلك تحديث وتطوير البنية التحتية حيث تستخدم زيادة رسوم عبور القناة لتمويل مشاريع تحديث وتطوير البنية التحتية للقناة، وقد تحتاج الهيئة إلى استثمارات إضافية فى تحسين القناة وزيادة قدرتها على استيعاب حركة المرور البحرى وتحسين كفاءتها، حيث تكون زيادة رسوم عبور القناة جزءا من استراتيجية تمويل مشاريع توسيعات إضافية، حيث يمكن أن تكون زيادة رسوم عبور القناة وسيلة لزيادة إيرادات الهيئة العامة لقناة السويس بزيادة الرسوم، ويتوقع أن تزيد الإيرادات المتولدة من عبور السفن، مما يساهم فى تعزيز القدرة التمويلية للهيئة وتحقيق الأهداف الاقتصادية والتنموية لمصر، وبالتالى زيادة الإيرادات تعتمد على عدة عوامل، مثل حجم حركة المرور البحرى عبر القناة ومدى استعداد الشركات والسفن لدفع الرسوم الجديدة، خاصة إذا كانت الزيادة معقولة ومتوازنة بالنسبة للخدمات المقدمة والتحسينات التى تمت على القناة، فإنها قد تشجع المزيد من السفن على استخدام قناة السويس وبالتالى تزيد من الإيرادات، ومع ذلك فإن زيادة الرسوم بشكل مفرط قد تؤدى إلى تحويل السفن إلى طرق بديلة، مما قد يتسبب فى تراجع حركة المرور وتقليل الإيرادات المتوقعة.

وأوضح أن الهيئة العامة لقناة السويس تهدف إلى تحقيق توازن بين زيادة الرسوم وجذب حركة المرور البحرى، وذلك من خلال تحليل دراسات الجدوى واحتياجات السوق والتوجهات الاقتصادية. ويتم تقييم الآثار المتوقعة لزيادة الرسوم على القطاع البحرى والتجارى، وبالتالى يجب مراعاة التوازن بين زيادة الإيرادات وتحفيز الحركة التجارية وتجنب تأثير سلبى على القطاعات الاقتصادية المعنية.

وأعرب خضر عن توقعه بزيادة إيرادات قناة السويس لنحو ١٠ مليارات دولار بنهاية عام ٢٠٢٤، بدعم هذا القرار، علمًا بأن حركة الملاحة بقناة السويس للعام المالى ٢٠٢٢/٢٠٢٣، أظهرت زيادة أعداد السفن المارّة بالقناة بنسبة ١٧,٦٪، مقارنة بالعام المالى السابق، لتصل إلى نحو ٢٦ ألف سفينة، وزيادة الإيرادات الكلية للقناة من ٧ مليارات دولار فى العام المالى السابق، بنسبة ٣٤,٧٪، لتصل إلى ٩,٤ مليار دولار فى العام المالى المنصرم.

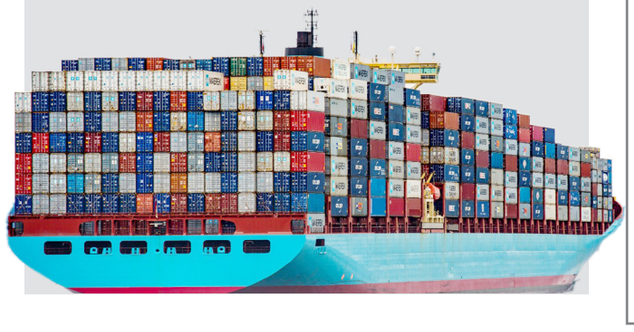

النهار
www.alnaharegypt.com
رياضة
العدد: 825
2023/11/29

عطا جابر .. هداف دورى الاحتلال وسط صفوف منتخب «الفدائيين»

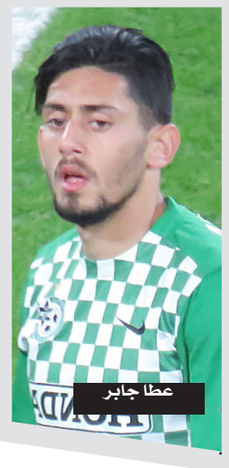
عطا جابر

باعتباره من "عرب 48"، يحمل لاعب خط الوسط عطا جابر جنسية مزدوجة (فلسطينية وإسرائيلية)، ورغم حمله جنسية الكيان إلا أنه لم يتأخر ولبى نداء منتخب "الفدائيين" حين استدعاه لمساندة رفقائه فى التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027.

وأظهر هداف فريق "مكابى حيفا" الإسرائيلى كل مظاهر الدعم لفلسطين خلال مباراة لبنان التى أقيمت منذ أيام وانتهت بالتعادل، حيث إن صوته تعالى بنشيد منتخب بلاده وهو يرتدى الشال الفلسطينى ووقف أيضا دقيقة حداد على أرواح شهداء غزة جراء قصف الاحتلال.

لم يمر ما قام به "جابر" مرور الكرام، حيث إن سلطات الاحتلال طالبت بسرعة سحب الجنسية منه وحرمانه من اللعب مجددا داخل أندية إسرائيل التى كان هدافا لها على مدار سنوات.

■ كريم عادل

المدرج يواصل دعم القضية الفلسطينية

فى أيام الهدنة التى عاشها أبناء غزة، عقب أكثر من 45 يومًا من العدوان الغاشم الإسرائيلى توقفت مشاهد الدماء على أرض فلسطين، ولكن لم تتوقف سبل الدعم ورفع الأعلام الفلسطينية على الأراضى العربية وحول العالم، مصر الأم التى تساهم دائمًا فى حل مشاكل دول الجوار، وتعتبر شريكًا تاريخيًا، فى حل القضايا العربية، لم تتوقف عن الدعم حتى فى أيام الهدنة.

ملاعب كرة القدم لم تقف عند الهدنة، واستمرت فى الدعم ورفع علم فلسطين عاليًا فوق جميع المدرجات واثناء المباريات الكبرى، ببطولة دورى أبطال إفريقيا وآسيا وأوروبا، المدرج واصل الدعم فى المباريات الكبرى، فى رسالة جديدة بعدم الاكتفاء بالهدنة المؤقتة والمطالبة بسلام دائم، ووقف الدماء بين أبناء الشعب الفلسطينى.

■ عبدالله عماد

مفاجأة..

الاتحاد الدولى يهدد بحل مجلس علام

يواجه الاتحاد المصرى لكرة القدم برئاسة جمال علام أزمة حقيقية قد تنتهى بحل المجلس بالكامل، قبل أن يستكمل مدته القانونية والمحددة 4 سنوات، حيث قضى منها حتى الآن ما يقرب من عامين فقط، بعد اختياره يوم 5 يناير من عام 2020 الماضى.

الأزمة التى يواجهها اتحاد الكرة وقد تعرض المجلس بالكامل للحل، هى عدم تشكيله حتى الآن لجنة فض المنازعات، رغم مرور عامين على اختياره لإدارة شئون الكرة المصرية، الأمر الذى قد يضطر الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» للتدخل من أجل الفصل فى هذا الأمر.

وأصدر الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا»، مؤخرًا، تعليمات بناءً على توصية من جمعية اللاعبين المحترفين، تؤكد ضرورة تفعيل دور لجنة المنازعات بالاتحادات المحلية، بينما الاتحاد الذى لم يطبق هذا القرار أو يتجاهله، سيكون مصيره «الحل» لعدم قانونيته.

ووفقًا لمحمد بيومى، خبير اللوائح والقوانين الرياضية، اختص جريدة «النهار» بتصريحات خاصة كشف خلالها تفاصيل مثيرة فى هذه القضية، مؤكدًا أن اتحاد الكرة مصيره الحل إذا لم يشكل اللجان القانونية الخاصة به، خاصة أنها جزء حقيقى من عمل مسئولى الجبلاية.

جلال علام

ووصف محمد بيومى مجلس إدارة اتحاد الكرة، بـ«المقصرين» الذين يجهلون اللوائح والقوانين الرياضية، وهو ما يهدد استمرارهم لإدارة شئون الكرة المصرية، خاصة أنهم أطلقوا على لجنة الاستئناف مسمى «التظلمات» دون سند حقيقى، مشددًا على أن هذا الاسم به عوار قانونى.

وأشار بيومى، فى تصريحاته الخاصة لجريدة «النهار»، إلى أن مجلس اتحاد الكرة الحالى به أخطاء جسيمة، تصل إلى عدم قانونيته، خاصة أنه لم يفصل فى عشرات القضايا التى وصلت إلى طاولته منذ اختياره فى يناير عام 2020، فضلًا عن اتخاذه قرارات فى قضايا منذ 3 سنوات، ولم تنفذ.

وأوضح خبير اللوائح والقوانين الرياضية أن هناك العديد من القضايا التى اتخذ اتحاد الكرة قرارات فيها لكنه لم ينفذها، مثل قضية نادى الزرقاء، وكذلك أزمة الثنائى أحمد عيد وأحمد أيمن منصور، اللذين وقعا للمصرى البورسعيدى، بشكل قانونى، لكنه سلك طريقًا آخر خوفًا من الزمالك.

وأضاف محمد بيومى أن اتحاد الكرة يجهل اللوائح والقوانين الرياضية، ويعجز عن تطبيقها، فضلًا عن عدم اكتمال لجانه القاضية، مشددًا على أنه قدم شكوى منذ فترة قريبة ضد الاتحاد الحالى إلى «فيفا»، بسبب قضية أحمد عيد وأحمد أيمن منصور، اللذين فسخا عقدهما مع الزمالك بشكل قانونى، لإيقاف القيد للأبيض، إلا أن خوف مسئولى الجبلاية من الزمالك دفعهم لإيقاف الثنائى 6 أشهر، رغم صحة توقيعهما للفريق البورسعيدى.

واختتم بيومى تصريحاته أنه من الضرورى تقديم بلاغات ضد محمد الماشطة المستشار القانونى لاتحاد الكرة، وكذلك وليد العطار المدير التنفيذى للجبلاية، بسبب وجود عوار فى عملهما، مؤكدًا أن فيفا إذا وصلته بلاغات من الأندية المتضررة ضد اتحاد الكرة، سيكون مصيره الحل فى أسرع وقت.

■ عبدالرحمن مصطفى

«ديبورتيفو بالستينو».. قلعة رياضية ترفع لواء فلسطين وقضيتها فى القارة اللاتينية

فى نهاية القرن الـ18 وخاصة فى بلاد الشام، نشطت حركات الهجرة إلى دول أمريكا اللاتينية بحثًا عن مستوى معيشى جيد والمزيد من فرص العمل بعيدًا عن العيش تحت الانتداب البريطانى الذى كان يمزق أوصال الشام وفلسطين بشكل خاص فى ذلك الوقت، فبدأوا بالهجرة وتكوين جاليات فى تلك البلدان.

ليتأسس حينها أول ناد من المهاجرين فى عشرينيات القرن الماضى والذى منذ ظهوره للنور وهو المساند والداعم الأول للقضية الفلسطينية، هو نادى "ديبورتيفو بالستينو" المتواجد فى الدورى التشيلى، الذى رفع شعارًا على ظهر قميصه "أكثر من كونه فريقًا بل شعب بأكمله"، ليعرب بهذا الشعار عن أنه يلعب باسم كل الشعب الفلسطينى.

وهناك فى العاصمة التشيلية سانتياجو التى تعتبر أكبر تجمع فلسطينى خارج الشرق الأوسط قد يصل لنصف مليون شخص من أصول فلسطينية، يرفرف علم فلسطين عاليًا فى ملعب "بالستينو" الذى يُعد واجهة كرة القدم الفلسطينية الحقيقية فى أمريكا الجنوبية.

"المقاومة الرياضية" للنادى التشيلى موجودة منذ بداية النكبة ومستمرة حتى الآن وبعد المجازر "الإسرائيلية" الوحشية الأخيرة بحق المدنيين الفلسطينيين، ففى عام 2013 قرر نادى "بالستينو" جَعل "رقم 1" فى أرقام قمصان لاعبى الفريق على شكل خريطة فلسطين وهذا جعل الفلسطينيين يرتبطون بالنادى ارتباطا كبيرا، بجانب تواجد العلم الفلسطينى فى كافة الشوارع التشيلية وجدارية كبيرة للرئيس الراحل "ياسر عرفات".

وبعد كل انتصار يحققه الفريق التشيلى يخرج رئيس النادى ويُعرب عن أن هذا الانتصار هو "انتصار لكل شعب فلسطين" وترفض إدارة الفريق التشيلى التعاقد مع أى لاعب من لاعبى الاحتلال الإسرائيلى أو اللعب ضمن صفوف الفريق، وعلى الصعيد الجماهيرى يمتلك الفريق قاعدة جماهيرية واسعة باعتباره سابع اقدم فريق بتشيلى وتلك الجماهير لا تقل انتماء للقضية الفلسطينية عن إدارة الفريق حيث ان أعلام فلسطين لا تفارق الملعب الخاص بالنادى كما أن ألوان مقاعد الاستاد تُشَكل علم فلسطين.

بالإضافةَ إلى رفع أكبر علم فلسطينى فى مدرجات الفريق التشيلى من قِبَل رابطة الأولتراس "لوس بايسانوس" التى تساندَ الفريق بالعديد من التيفوهات المناصرة للقضية الفلسطينية، مما أدى إلى اعتبار نادى بالستينو "منتخب فلسطين الثانى"، حسبما صرح رئيس فلسطين محمود عباس الذى تولى الرئاسة الشرفية للنادى عام 2019.

وسبق أن قام النادى بإهداء عدد من اللاعبين لفريق الفدائيين الذين مثلوا الفريق فى المحافل الدولية وبطولات كرة الصالات، ومن أشهرهم الثنائى روبرتو كاتلون وبشارا وكإدواردو عبدالله، بجانب ارتداء "الكوفية الفلسطينية" فى إحدى المباريات.

لذلك يعتبر نادى "ديبورتيفو بالستينو" فرحة صغيرة وسط معاناة "الفلسطينيين".

■ كريم عادل

بعد 7 سنوات اعتزال

كرم جابر يعود للساحة الرياضية

على الرغم من ابتعاده عن رياضة المصارعة الرومانية منذ 7 سنوات ماضية، وذلك منذ تحقيقه ميدالية ذهبية أوليمبية لمصر لأول مرة فى عام 1948، إلا أن بطلنا الدولى كان له رأى آخر فقد فاجأ كرم جابر الجميع بعودته مرة أخرى من أجل المنافسة وخوض البطولة الإفريقية المؤهلة لأولمبياد باريس 2024.

يستعد كرم جابر للمشاركة فى منافسات البطولة الأفريقية المؤهلة لأولمبياد باريس 2024، وجاء ذلك بعد موافقة اتحاد المصارعة على طلب لاعب المنتخب السابق بالعودة والمشاركة فى منافسات البطولة الأفريقية التى ستقام فى مصر مارس المقبل.

ويسعى كرم جابر بطل المصارعة الرومانية للتأهل لأولمبياد باريس، وذلك من خلال المشاركة فى البطولة الأفريقية، بعد أن فاز بالمركز الأول، وحقق ميدالية ذهبية خلال مشاركته فى منافسات بطولة العالم للرواد، التى أقيمت مؤخرًا فى اليونان.

عاد البطل الدولى كرم جابر مرة أخرى من أجل رفع راية مصر فى المحافل الدولية، خاصة أنه أول من رفع علم مصر فى الخارج بتحقيقه ميدالية ذهبية أولمبية فى عام 1948، وقد تلقى البطل الدولى دعوة من الاتحاد الفنلندى للعبة المصارعة الرومانية، للمشاركة فى معسكر تدريبى بفنلندا بالاضافة إلى المشاركة فى بطولة فنلندا الدولية التى تقام فى الفترة من 4 إلى 10 ديسمبر المقبل.

وحرص أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة على دعمه التام للبطل الأولمبى كرم جابر ودعمه التام أيضا لجميع لاعبى المنتخب القومية فى جميع الألعاب، وقام البطل الدولى بتوجيه الشكر إلى وزير الشباب والرياضة على حرصه لدعمه قبل خوض المنافسات المؤهلة للاولمبياد القادم، والتى تمثل دفعة معنوية قوية مع وعده للوزير والجماهير المصرية على قدرته على التأهل للاولمبياد وتحقيق ميدالية لمصر بباريس 2024.

جابر

■ مصطفى الصبيحى

أحمد فتوح المسمار الأخير فى نعش مبادئ الأهلى

فتوح

جدل جديد يجسد صورة من الصراع بين القطبين، فى موسم الانتقالات بالدورى المصرى، أحمد فتوح طريد الزمالك، أصبح الآن يبحث عن عرض مثالى من أجل استكمال مسيرته داخل الملاعب ومع منتخب مصر، بعدما تحول فتوح من نجم شباك للقلعة البيضاء، لصورة من عدم الالتزام، والتمرد، وقرر مجلس إدارة الأبيض عرضه للبيع بسبب خروجه من المعسكر وعدم التزامه بالمبادئ والأخلاق، ليستقبله نجوم ولاعبو الأهلى بالترحاب، ويصبح فتوح ضلعًا من ضلوع الشلة بين لاعبى الأهلى، واثار اللاعب الجدل فى الأيام الماضية بعدما ظهر فى أكثر من مناسبة مع لاعبى الأهلى، أبرزها خلال افتتاح ملعب حسين الشحات.

الأهلى يبحث عن بديل جيد للاعب التونسى على معلول، والذى أصبح قريبًا جدًا من الرحيل عن الأهلى بسبب تقدمه بالسن، ويعتبر أحمد فتوح هو البديل الأمثل للجبهة اليسرى بالقلعة الحمراء.

أحمد فتوح طريد الزمالك، بسبب عدم التزامه بالمبادئ والأخلاق، سيكون المسمار الأخير فى نعش جملة «مبادئ النادى الأهلى» حيث رفض العديد من رموز وجماهير القلعة الحمراء التعاقد مع اللاعب باعتبار ذلك منافيًا للأخلاقيات داخل النادى الأهلى، بسبب التعاقد مع لاعب بعد طرده من ناديه بسبب سوء السلوك، والبعض الآخر يرى أن المهم هو تدعيم صفوف الأهلى بالعناصر الجيدة دون النظر لأى شىء آخر.

صفقة إمام عاشور والتى كان لها مردود قوى داخل الوسط الرياضى المصرى، وما حدث خلال الصفقة، وعقب انضمام عاشور للأهلى، ضربت الأزمات استقرار فريق الكرة، وأكد كولر فى أكثر من مناسبة عدم التزام اللاعب، وكان هناك أكثر من صدام بين إمام والمدير الفنى، وعدد من اللاعبين أبرزهم محمد الشناوى حارس وقائد فريق الأهلى.

إمام عاشور ومحمود كهربا كان لهما مردود استفزازى عبر السوشيال ميديا، وسادت حالة من الاستياء بين الجماهير بسبب كثرة ظهور الثنائى على السوشيال ميديا، وفى أكثر من مناسبة خاصة.

الغريب فى الأمر هو أن محمود كهربا لاعب الأهلى الحالى يعانى من أزمة مع فريقه السابق الزمالك، بسبب الغرامة التى هددت اللاعب بالإيقاف فى أكثر من مرة، وما زال يعانى منها حتى الآن، وهو مهدد بالاستبعاد بين الحين والآخر، بالإضافة لسلسلة خناقات مع مرتضى منصور رئيس الزمالك السابق.

فهل يكمل أحمد فتوح مثلث أزمات الأهلى بعد محمود كهربا وإمام عاشور؟!.

■ عبدالله عماد

المجاملات تدمر الكرة المصرية

ظاهرة أبناء العاملين تنهى أحلام «المواهب»

يبدو أن المجاملات خطر حقيقى يداهم الكرة المصرية، فى ظل غياب تام للرقابة على الأجيال التى تستعد لتمثيل مصر فى المستقبل، حيث يتعرض الكثير من المواهب للظلم بسبب المحسوبية لصالح أبناء العاملين.

ظهرت المجاملات بشكل واضح فى منتخب مصر للشباب الذى يقوده وائل رياض، والذى شارك فى بطولة شمال إفريقيا مؤخرًا التى أقيمت فى تونس، حيث عاد منتخب الفراعنة الصغار بخيبة أمل، بعد نتائج لم تكن مُرضية لطموحات الكرة المصرية التى دائمًا ما تقود القارة السمراء فى مختلف المراحل والأعمار السنية.

الغريب أن اتحاد الكرة أبدى رضاه عن نتائج وائل رياض، بحجة أن الوقت كان غير كاف منذ تشكيل الجهاز الفنى حتى المشاركة فى البطولة التى تمسك شيتوس بخوضها، فى حين أنه لم يرد على سيل الاتهامات الخاصة بمجاملة لاعبين أبناء نجوم سابقين أو مسئولين على حساب لاعبين آخرين من أصحاب الموهبة.

وشهدت قائمة منتخب الشباب التى عادت بخيبة أمل من تونس، تواجد عمرو خالد بيبو ويوسف سيد عبد الحفيظ وعبد العزيز سعيد عبد العزيز وهادى عامر حسين ومحمد سمير كمونة، فى حين أنه استبعد كاميرون إسماعيل ومحمد رأفت مهاجم الأهلى بالإضافة إلى يوسف عفيفى الذى شارك فى تدريبات الفريق الأول وقضى فترة معايشة فى لوهافر الفرنسى، وغيرهم من النجوم الآخرين.

الأزمة ليست فى نتائج منتخب مصر للشباب، إلا أن هذه المجاملات الفجة تنذر بسقوط جديد للكرة المصرية بعد فترة ليست قصيرة من نتائج منتخب الشباب السابق بقيادة محمود جابر والتى كانت فضيحة بسقوط الفراعنة الصغار، والخروج من الدور الأول لبطولة أمم إفريقيا رغم إقامتها فى مصر.

وبالنظر إلى مراحل سنية أخرى، فإن المجاملات لم تتوقف عند منتخب الشباب الذى يقوده وائل رياض فقط، لكنها مرت على منتخب مصر للمدارس بقيادة جمال حمزة الذى شارك فى البطولة العربية للمدارس، حيث ودع البطولة التى استضافتها مصر من نصف النهائى بالخسارة أمام عمان، بهدف نظيف.

جمال حمزة تعرض لسيل من الانتقادات بسبب مجاملة عدد من اللاعبين، أبرزهم انضمام نجل عبد الستار صبرى لخوض البطولة، دون أن يشارك فى المعسكر التدريبى أو يستعد مع زملائه اللاعبين، حيث أنهى آمال لاعبين فى بداية مسيرتهم، وسط غياب تام للرقابة من الدكتورة إيمان حسن رئيس الإدارة المركزية للأنشطة. وتعد ظاهرة المجاملات فى الكرة المصرية آفة تقضى على أحلام الكثير من المواهب الحقيقية التى تبحث عن فرصة للإعلان عن نفسها، وتمثيل مصر بشكل مشرف، إلا أن المحسوبية تقف عائقاً أمام هذه الرغبة التى سرعان ما يُصيبها الإحباط بسبب صِغر السن.

وائل رياض

الأدب سلاح الفلسطينيين لرفض الاستبداد

غسان كنفاني

سلاح طويل المفعول والتأثير فى العقول.. نعم هى الكلمة، لم يجد العديد من أهالى الشعب الفلسطينى سلاحا ليستردوا أرضهم من العدو المُحتل الغاشم غير الكلمة المكتوبة ونشرها على أوسع نطاق حول العالم لإيصال الصوت المكبوت بالقيود الفظة الغليظة، وعلى مدار سنوات تحرك العديد من الطيور المهاجرة الفلسطينية نحو دول العالم لنشر كلامهم وأشعارهم مثل غسان كنفانى ومن بعده محمود درويش حتى وصل أعداد تلك الطيور للآلاف حول العالم لنشر سلاحهم الوحيد وهو الكلمة.

وفى ذلك السياق أكد الشاعر الفلسطينى فائق عوكل: "الشعر والأدب هما سلاح من أسلحة النضال وأيضا من أسلحة الشعب الفلسطينى وكل انسان له اختياراته فى فكرة المقاومة فمن يحب الفن من المؤكد ستؤثر به الأغنية والذى يحب الأدب سوف يتأثر بالقصيدة والذى يحب الرواية هتؤثر فيه القصص والحكايات التى تحكى عن نضال هذا الشعب".

فيما يرى الكاتب والناقد المصرى "إيهاب الملاح" أن المقاومة فى الأدب غابت عن الاهتمام فى آخر 20 عامًا وبدأ الناس استيعاد تراث المقاومة منذ 48 حتى 67، ثم من 67 حتى بعد ذلك فى كتابات تمحورت حول قيمة المقاومة مثل كتابات "محمود درويش" شاعر الارض المحتلة كما أطلق عليه الكاتب "رجاء النقاش".

أدب وشعر المقاومة ارتبط بغسان كنفانى، فقد كانت أعماله الأدبية من روايات وقصص قصيرة متجذرة فى عمق الثقافة العربية والفلسطينية حتى تم اغتياله على يد جهاز المخابرات للعدو الصهيونى "الموساد" فى الثامن من يوليو لعام 1972 فى بيروت بعد انفجار عبوة ناسفة وضعت فى سيارته.

■ محمد ممدوح زهير

من «ناجى العلى»
إلى «أولاد العم»

السينما التجارية «سطّحت» القضية الفلسطينية

نقاد: السينما التجارية حولت القضية الفلسطينية إلى «رمزية»

تاريخ طويل من الأفلام المصرية متحدثة وشارحة القضية الفلسطينية فى العديد من الجوانب السياسية والإنسانية، والتى حاولت أيضا كشف مشاعر الشعب المصرى تجاه القضية، ولكن مع مرور السنوات تغيرت مناقشة الأفلام للقضية، فبعد أن تم تقديم فيلم "فتاة من فلسطين"، "أرض الأبطال"، "صراع الجبابرة"، "ناجى العلى"، تحول الأمر إلى مناقشة القضية من خلال مشاهد فى فيلم مثل "صعيدى فى الجامعة الأمريكية"، "أصحاب ولا بيزنس"، "بركان الغضب"، وأكثرها تعمقًا فى القضية فيلم "ولاد العم".

ومع هذا التحول فى مناقشة القضية الفلسطينية على الشاشة، نرى أن نوعية المشاهد قد اختلفت، والإنتاج والفنانين والعديد من الأشياء التجارية أصبحت تحكمًا بالأساس فى كيفية مناقشة الأمر.

قال الناقد الفنى عصام زكريا إن مناقشة القضية الفلسطينية فى السينما المصرية بدأت منذ عام 1927، من خلال فيلم "قبلة فى الصحراء" ثم فيلم "ليلى"، ثم فيلم "فتاة من فلسطين"، وغيرهما العديد من الأعمال السينمائية التى تناولت القضية الفلسطينية بعد عام 1952، فى إطار قصة حب أو أحد القوالب الرومانسية، حيث تحكم السينما التجارية، التى يجب أن تحتوى على قصة رومانسية تجذب الجمهور.

وأضاف لـ"النهار" أن تجارية السينما حولت القضية إلى بعض من الرمزية أو تم اللعب على مناقشة الأمر ولكن بشكل يعمل على إدخال إيرادات للفيلم المطروح ويضمن إقبال الجمهور عليه، ولم تناقش القضية بشكل جدى فنيًا ومباشرًا ومركزًا، إلا بعد أن عاد استخدام مدرسة السينما الواقعية مرة أخرى فى الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضى، وظهر ذلك فى "ناجى العلى"، القبطان "،" الأقدار الدامية".

وعن المحاولات التى تبعت السينما الجادة فى مناقشة القضية، وحتى الآن، قال الناقد الفنى محمد شوقى إن عودة السينما التجارية بقوة، ونجاح سينما الشباب فى بداية التسعينيات التى قادها محمد هنيدى ورفاقه، جعلا المنتج باحثًا عن المادة التى أصبح من السهل تحقيقها، وبكثرة فى تلك الأثناء وبالتالى ستتم مناقشة القضية إذا كان هناك رغبة فى ذلك بصورة تتماشى مع التجارية الربحية التى حققها، وظهر هذا من خلال فيلم" صعيدى فى الجامعة الأمريكية"، "بركان الغضب"، "أصحاب ولا بيزنس"، وعلى الجانب الآخر كانت هناك محاولات، مثل" باب الشمس"، للمخرج يسرى نصر الله، ليكون آخر الأفلام التى قدمت القضية على الشاشة هو «فيل أميرة»، والذى أثار الجدل واتهم بالإساءة بالأساس للقضية.

■ عزة عبد الحميد

فنان فلسطينى مُلهم يُدعى "وديع خالد" يعيش فى أحد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى "رام الله"، استطاع بفنه التعبير عن صمود وألم شعبه بلوحات تبرز القضية، ومن أجل هذا كان لـ "النهار" حوار مميز معه.

الرسام الفلسطينى وديع خالد:

لا يستطيع أحد محاربة ذاكرة شعبنا

**** لماذا ركزت فى رسوماتك على المرأة والطفل؟**

المرأة هى الحكاية، ودائما تتميز مجالسها برواية التاريخ حتى إنها وثقت ذلك فى حبكها وتطريزها لثوبها، فالطرازات الفلسطينية تحمل توثيقًا لموقف أو حكاية أو رمز خالد كورق الزيتون، بينما الطفل فهو المتلقى الذى تأخذ ذاكرته بالتوسع من مشاهد الرفض والسعى نحو الحرية.

**** كيف عبرت برسوماتك عن الهوية الفلسطينية؟**

ركزت على التعبير عما نحمله من هموم ونكبات فجعلت من لفائف القماش رمزًا، فهى كفن الشهيد وعصبة المزارع ومربط السنابل فى موسم الحصاد، وهى دليل الامتناع والرفض للصمت.

**** هل هناك مشهد مؤلم لم تستطع برسوماتك وصفه؟**

هناك العديد من المشاهد التى أركز عليها وأقوم بصياغتها فى أعمالى وهى مشاهد مؤلمة كحضن الأم التى لم يتسن لها وداع أولادها، فالحياة الفلسطينية قاسية جعلت المرأه تأخذ مكان الرجل الذى بات فى الاعتقال أو شهيدًا.

**** ارو لنا عن معاناة الفنانين فى ظل الاحتلال؟**

الجميع يعانى من الاحتلال، وصعوبة الحال، سواء كان طالب علم لا يستطع السفر أو حتى الوصول لجامعته داخل بلدته بفعل الحواجز أو حتى عاملًا أو أستاذ مدرسة، فلا تقتصر المعاناة على الفنانين وحدهم.

وديع خالد

**** صف لنا الوضع حاليًا بفلسطين؟**

جميل وملىء دومًا بذكريات الأيام التى عشناها بهدوء نسبى، فقد بلغت عقولنا مرحلة البلادة واللامشاعر فيبدو أن بحثنا عن الأمل والسلام أصبح معقدًا بل مفقودًا، كل منا ينظر بصبر للآخرين ويخبر نفسه هل (الموت مع الجماعة رحمة) أم هجرة هذه المسكينة (فلسطين) وقضاء بقية عمرك تبكى حنينًا وشوقًا؟!.

**** وجه كلمة للدول العربية وزعمائها بعد ما تشهده غزة؟**

لا نوجّه كلامنا إلا لبعضنا، فكما تعلمنا من أجدادنا، يُقال بالمثل إن (نفس الرجال بيحيى الرجال) فرسائلنا لكل إنسان حر يبحث عن السلام، أدوات الحرب كثيرة ولكن لا يستطيع أحد محاربة ذاكرة شعب، فقوة وثبات الشعوب فى ذاكرتها.

**** هل ينافس الذكاء الاصطناعى الرسم الواقعى؟**

كل وسائل الفن وطرق صياغته متاحة، لكن ما يبحث عنه كل فنان أصيل هو الأصالة فى أعماله والصدق فى المشاعر، ولا أعتقد أن الذكاء الاصطناعى يمتلك مشاعر صادقة وذاكرة مؤلمة كما نمتلك.

■ دينا بدر

ميليسا باريرا

استبعاد وطرد وتشهير

هوليوود تعلن الحرب على الفنانين داعمى غزة

فى الوقت الذى يسعى فيه عدد من الفنانين والمشاهير الغربيين، لتسليط الضوء على ما يحدث فى قطاع غزة، من اعتداءات الاحتلال الإسرائيلى الغاشم، منذ عملية طوفان الأقصى والتى بدأت 7 أكتوبر المنصرم، وحتى الآن، تعرضت عدة فنانات لعملية قمع ممنهج، كثمن لدعم الشعب الفلسطينى، ووصل الأمر إلى إقصاء البعض منهن عن عملهن، وهو ما شوه صورة الحريات التى طالما نادى بها المجتمع الغربى.

ونرصد من خلال هذا التقرير أبرز الفنانات اللاتى تعرضن للقمع جراء موقفهن مع القضية الفلسطينية.

ميليسا باريرا

استبعدت الممثلة المكسيكية ميليسا باريرا من بطولة سلسلة أفلام الرعب الأمريكية الشهيرة "Scream 7"، وبحسب VARIETY MAGAZINE فإن الشركة المنتجة للفيلم، والتى تدعى Spyglass، قررت طرد الفنانة صاحبة الـ33 عاما بسبب تجاوزها الصارخ لخطاب الكراهية بحسب توصيف الشركة، وجاء ذلك عقب مواقفها الداعمة لغزة ووصفها ما يحدث فى فلسطين بـ"الإبادة الجماعية".

وفى بيان رسمى، أصدرته الشركة الأمريكية المنتجة فإن قرار طرد "باريرا"، جاء بسبب إشاراتها الكاذبة لما يحدث فى غزة، بالإبادة الجماعية، وكذلك تشويه الهولوكوست وهو ما يعد معاداة للسامية وتحريضًا على الكراهية.

سوزان ساراندون

شاركت سوزان ساراندون بإحدى المسيرات التى أقيمت بمدينة نيويورك الأمريكية، لدعم الشعب الفلسطينى ورفض الانتهاكات التى تحدث فى قطاع غزة، والمطالبة بوقف فورى لإطلاق النار، وخلال كلمتها التى ألقتها بالمسيرة قالت: "إنه ليس من الضرورى أن تكون فلسطينيا لتقف مع هذا الشعب فإن قتل 5000 طفل يعد جريمة حرب وهو أمر غير مقبول".

وترتب على ذلك استبعاد وكالة المواهب الأمريكية "UTA" للنجمة الحاصلة على جائزة الأوسكار الأمريكية سوزان ساراندون وإعلان وقف العمل والتعاون معها مجددا بسبب مواقفها السياسية.

مها الدخيل

لم تسلم وكيلة المواهب الأمريكية، ووكيلة أعمال النجوم العالميين، "توم كروز وناتالى بورتمان ومادونا وآخرين"، ذات الأصول الليبية، مها دخيل، من الانتهاك بسبب رأيها السياسى، فلقد تعرضت للإقالة من وكالة CAA الأمريكية للمواهب، بسبب موقفها الداعم للشعب الفلسطينى، ورفضها العدوان الإسرائيلى، وكتبت الوكيلة الشهيرة بمنشور لها عبر إنستجرام، "ما هو الشىء المفجع أكثر من مشاهدة الإبادة الجماعية؟ هو إنكار حدوث إبادة جماعية"، كما نشرت صورًا لعمليات القصف الإسرائيلى بقطاع غزة، لتجبرها الشركة على التنحى عن منصبها.

■ محمد فوزي

ميليسا باريرا

الغناء يرسخ مفهوم القضية الفلسطينية لدى الشباب

نقاد: «الأوبريت» يوحد الشعوب.. و«الراب» يزيد وعى الشباب

أشرف عبدالرحمن

محمد شميس

مصطفى حمدي

دائما ما يلعب الفن دورا محوريا فى مقاومة الاحتلال وكذلك تعريف الجمهور بأبعاد وجوانب القضايا السياسية وفى ظل الاحتلال الغاشم سيظل الفن قوة لم ولن تتوانى عن رصد المجازر التى يرتكبونها وتقديمها فى أغان داعمة للقضية الفلسطينية، وهو ما يأخذنا حول تأثير اللون الغنائى فى دعم القضية من الأوبريت إلى الراب.

وفى هذا الصدد أوضح الناقد الموسيقى الدكتور أشرف عبد الرحمن أن الراب عمل فنى ولون من ألوان الغناء، والأوبريت متواجد من زمن وهذا لون مختلف عن الآخر وكل منهما له جمهوره، مضيفا أن الأوبريت ميزته أنه يوحد الوطن العربى لأن به مجموعة من الفنانين المختلفين من كافة الوطن العربى مثل "الحلم العربى".

وتابع "عبد الرحمن": أغانى الراب تخاطب شريحة من الشباب وهذا شىء جيد لأنها تتوافق مع ذوقه، ولكن الأعمال ليست بنفس قوة الأغانى القديمة، لأنه اختلفت الانتماءات والقضية السياسية تفرق كثيرا فى مثل هذه الأغانى وتأثيرها أم لا، ولذلك أنا مع فكرة عمل أغان لكافة أشكال والألوان الغناء لدعم القضية الفلسطينية لكى ندعم دور الفن لأنه تراجع فى الفترات الأخيرة لأن الأغانى حاليًا ليس لها دور فى القضية الفلسطينية.

بينما أوضح الناقد الموسيقى محمد شميس أن الأغانى التى تطرح حاليا ما هى إلا ترديد شعارات تفقد الروح والمعنى وهذا يدل على جهل الفنان بالقضية.

وتابع "شميس": أين الجانب الإنسانى من القضية؟ وإضافة الأغانى لا توثيق أحداث مثلما كان قديمًا فمثلًا وقت الانتفاضة الفلسطينية التى حدثت مع بداية الألفية، وقت استشهاد الطفل "محمد الدرة" وإصدار الأغانى التى لا تناقش جذور القضية بتعمق وتكتفى فقط بالعناوين الكبيرة وبالكلمات العامة مثل "الحلم العربى" حتى هذا الغناء الدعائى التجارى لم يعد موجودًا وأكبر دليل على دعائية هذا العمل أننا لم نعد نستدعيه حاليًا لأنه لا يعبر عن شعورنا.

فيما أكد الناقد مصطفى حمدى أن أغانى الراب تكون مؤثرة جدا فى المستمع لأنها تخاطب جيلا صغيرا لا يعلم شيئًا عن القضية الفلسطينية، وحينما يتم مخاطبته بفنانين مؤثرين مثل مطربى الراب سينجذب للأمر جدا، مضيفًا أن أكثر أغنية أثرت بشأن القضية الفلسطينية كانت للمطرب الشعبى الراحل شعبان عبد الرحيم "أنا بكره إسرائيل".

وتابع: أما بالنسبة لأوبريتات برغم جهد المشاركين فيها، لكنها لم تحدث أى تأثير أو بصمة مثل الأوبريتات الوطنية التى قدمت فى فترة التسعينيات عن القضية الفلسطينية مثل أوبريت "الحلم العربى" الذى حقق نجاحًا مدويًا، بالإضافة إلى أن المشاركين فى هذه الأوبريتات لا يملكون موهبة الغناء والتأثير به، خاصة الغناء الوطنى، ولكن القضية الفلسطينية أكبر من أن يقدم لها أوبريت وطنى بأصوات معظمها لا تجيد الغناء وتقدم فقط لونًا غنائيًا ليس فى مجتمعنا وإنما هو بدعة أمريكية فيما يعرف بـ"الراب".

■ بسمة رمضان

النهضة
منحازون.. للحقيقة فقط
www.alnaharegypt.com
العدد: 825 - 15 جمادى الأولى 1445هـ - 29 من نوفمبر 2023م

الأمم المتحدة تكشف:

مليون فلسطينى فى سجون الاحتلال الإسرائيلى

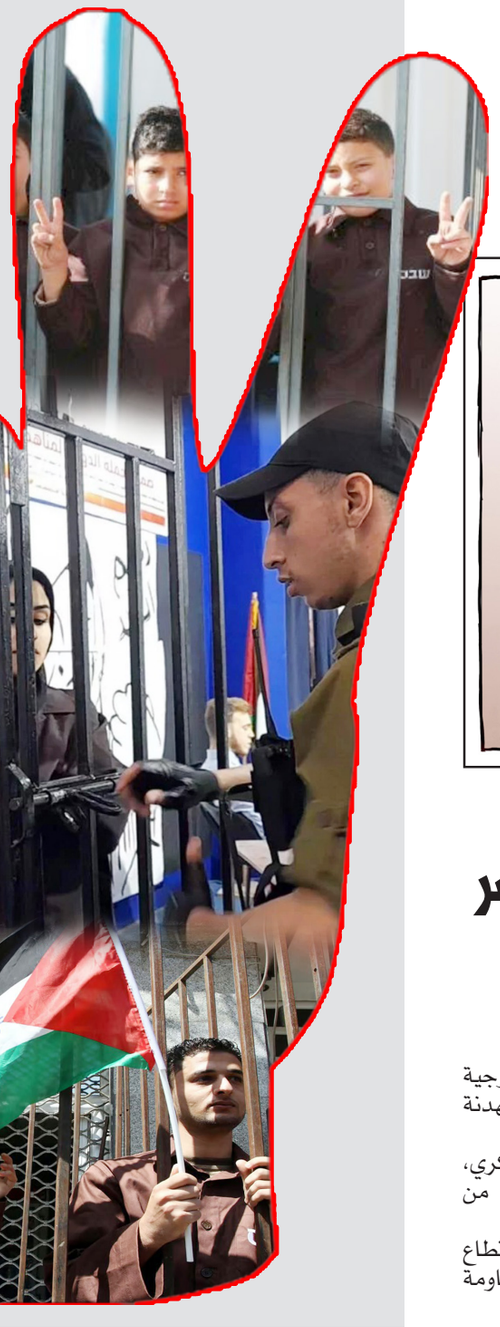

شعبان خليفة

كشف تقرير مروع للأمم المتحدة عن أن عدد من دخلوا السجون الإسرائيلية من الفلسطينيين منذ عام ١٩٦٧ تجاوز مليون سجين، وكشف التقرير عن أنه منذ عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٨٨ اعتقلت إسرائيل ٦٠٠ ألف فلسطينى وأنه منذ عام ١٩٨٨ أمعنت إسرائيل فى اعتقال الأطفال حيث اعتقلت بين عامى ٢٠٠٠ و٢٠٠٩ عدد ٦٧٠٠ طفل وعشرات النساء وزادت وتيرة الاعتقالات منذ ٧ اكتوبر ٢٠٢٣ بعد عملية طوفان الأقصى حيث تم خلال الشهر الأخير اعتقال ٣١٦٠ فلسطينيا.

وتشمل الاعتقالات كل الفلسطينيين فى كل المناطق بما فيها القدس، حيث اكد روري مكارثى، مراسل الجارديان فى القدس، أن خُمس السكان من الفلسطينيين تعرضوا للاعتقال من جانب سلطات الاحتلال الإسرائيلى وقد ورثت اسرائيل سجون الاحتلال البريطانى وأدخلت عليها وسائل تعذيب حديثة.

عقوبات جماعية

رصدت تقارير دولية زيادة وتيرة التعذيب فى سجون الكيان الصهيونى للفلسطينيين مع تولى حكومة نتانيهو المتطرفة السلطة، ومع اندلاع الحرب الأخيرة على غزة، تم شن حرب داخلية على الأسرى الفلسطينيين داخل السجون، وبدأ الاسرائيليون ينفذون عقوبات جماعية أشد شراسة من كل ما يعرف عن تاريخها، حيث سجلت التقارير أنهم يحشرون الأسرى فى غرفهم طيلة ٢٣ ساعة فى اليوم، فلا يخرجون إلا لساعة واحدة كما قطعوا عنهم أى اتصال خارجى، وأوقفوا زيارات الأهل والمحامين، كما أوقفوا عمل لجان الأسرى، قناة التواصل معهم، وأعادوا التواصل الفردى معهم وألغوا التلفزيونات، فلم يعد بإمكان الأسرى سماع الأخبار أو أى شىء كما قطعوا التيار الكهربائى عن الغرف فلم يعد بمقدور السجناء ان يروا الضوء.

مفاجأة

من عجائب ملف الأسرى الفلسطينيين فى سجون الاحتلال أن أكثر من ٦٥ فى المائة من الأسرى هم من حركة «فتح»، ونحو ٢٥ فى المائة من «حماس»، والباقون من التنظيمات الفلسطينية الأخرى، مثل «الجبهة الشعبية» و«الجهاد الإسلامى» و«الجبهة الديمقراطية» وغيرها، وهم يقبعون فى ٢٢ سجنًا ومعتقلًا.

وبحسب اللجنة الموحدة لمؤسسات الأسرى التى تضم (هيئة شئون الأسرى والمحررين، ونادى الأسير، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، ومركز وادى حلوة- القدس)، فإن من بين الأسرى هناك ٣١ أسيرة، و١٦٠ طفلًا بينهم طفلة، تقل أعمارهم عن ١٨ عامًا. وهناك ١٢٠٠ معتقل إدارى، بينهم (٦) أطفال، وشابتان. وبين الأسرى أكثر من ٧٠٠ أسير مريض، يعانون من أمراض بدرجات مختلفة، وهم بحاجة إلى متابعة ورعاية صحية حثيثَين، منهم ٢٤ أسيرًا ومعتقلًا على الأقل مصابون بالسرطان، وبأورام بدرجات متفاوتة، أصعب هذه الحالات اليوم حالة الأسيرين وليد دقّة المعتقل منذ ٣٧ عامًا، وعاصف الرفاعى.

ويبلغ عدد الأسرى القدامى المعتقلين قبل توقيع اتفاق أوسلو، ٢٣ أسيرًا، أقدمهم الأسير محمد الطوس المعتقل منذ ١٩٨٥ كما أن هناك ١١ أسيرًا من المحررين فى صفقة «تبادل الأسرى»، الذين أعاد الاحتلال اعتقالهم وهم من قدامى الأسرى الذين اعُتقلوا منذ ما قبل (أوسلو) وحُرروا عام ٢٠١١ وأعيد اعتقالهم عام ٢٠١٤؛ أبرزهم الأسير نائل البرغوثى الذى يقضى أطول فترة اعتقال فى تاريخ الحركة الأسيرة، والذى دخل عامه الـ٤٣ فى سجون الاحتلال، قضى منها ٣٤ عامًا بشكل متواصل، ووصل عدد الأسرى الذين أمضَوا أكثر من ٢٠ عامًا قرابة الـ٤٠٠ أسير، وهم من يعرفون بـ«عمداء الأسرى»، بالإضافة إلى العشرات من المحررين الذين أعيد اعتقالهم عام ٢٠١٤، وأمضَوا أكثر من ٢٠ عامًا على فترتين.

صور من التعذيب

يواجه الأسرى الفلسطينيون لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلية ظروفًا معيشية صعبة، حيث يتعرضون لأبشع صور التعذيب والعزل والاحتجاز فى أماكن نائية لا تتوفر فيها الشروط المحددة فى القانون الدولى الإنسانى وتعذيب الأسرى الفلسطينيين جريمة انتهجتها سلطات الاحتلال الإسرائيلية فى سجونها رغم توقيعها وتصديقها على العديد من المواثيق الدولية التى تحرم التعذيب.

وبحسب تقارير دولية ومحلية فإن سلطات الاحتلال الإسرائيلية تمارس التعذيب ضد الأسرى الفلسطينيين بشكل ممنهج ومنظم، وأطلقت يد الأجهزة الأمنية فى ممارسة شتى أشكال التنكيل والتعذيب بحق الأسرى، حيث يمارس التعذيب على الأسرى الفلسطينيين منذ اللحظات الأولى للأسر، وبأشكال متنوعة تتشابه فى وحشيتها، من الضرب المبرح والربط بأوضاع مؤلمة والهز العنيف للجسم والكى بأعقاب السجائر والتقييد بسلاسل الحديد وبالصدمات الكهربائية وتعريض الأسير للماء البارد والساخن بصورة مفاجئة والحرمان من النوم والطعام والشراب واستخدام الأصوات العالية المزعجة وغيرها.

وتؤكد الإفادات التى أدلى بها الأسرى الفلسطينيون بتعرضهم فى مراكز التوقيف والتحقيق إلى أشد أنواع التعذيب لانتزاع الاعتراف منهم بالقوة، حيث تمارس أجهزة الأمن الإسرائيلية كافة ألوان التعذيب الجسدى والنفسى، والأدهى من ذلك أنها تقوم بذلك باشتراك مباشر من قبل الأطباء الإسرائيليين إذ يقومون بإعداد تقرير عن مدى قدرة المعتقل على تحمل أساليب ووسائل تحقيق معينة.

وقد ترتب عن التعذيب فى السجون الإسرائيلية وفاة العشرات من الأسرى الفلسطينيين، حيث تشير التقارير إلى أن ٨٠٪ من مجمل الأسرى تعرضوا للتعذيب القاسى والإساءة من قبل محققين فى الجيش الإسرائيلى مما ترتب على ذلك وفاة العديد منهم.

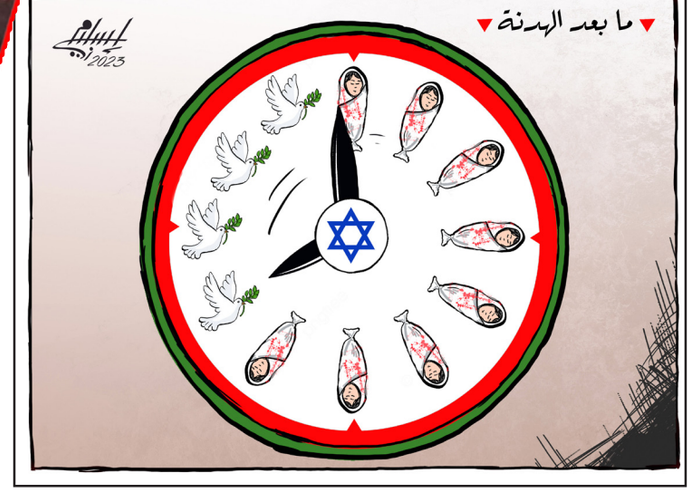

الاتحاد الأوروبى يثنى على دور مصر الرئيسى فى تمديد الهدنة بغزة

أثنى جوزيب بوريل، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، على الدور الرئيسى الذى لعبته مصر فى تمديد الهدنة بغزة.

وكتب بوريل على إكس: تبادلت الحديث مع وزير الخارجية، سامح شكري، وقد أعربت عن دعمنا لتحقيق تمديد الهدنة للسماح بوصول المزيد من المساعدات الإنسانية إلى غزة والإفراج عن المزيد من الرهائن.

وأسفرت الجهود المصرية – القطرية، عن تمديد الهدنة الإنسانية فى قطاع غزة إلى يومين إضافيين بين قوات الاحتلال الإسرائيلية وفصائل المقاومة الفلسطينية، بعد أن كان مقررا انتهاؤصها يوم الإثنين.

الكتائب النسائية

حرب غزة تكشف الجناح النسائى لحركة حماس

أثار فيديو لعملية تسليم حركة «حماس» بعض الأسرى الإسرائيليين لديها، تساؤلات حول عناصر نسائية ظهرن بزى جناحها العسكرى «كتائب القسام» برفقة الأسيرات والأطفال خصوصًا.

وما بين اندهاش البعض من رؤية ملثمات بزى القسام، شكّك البعض الآخر على مواقع التواصل الاجتماعى فى كون هؤلاء المسلحين الملثمين الذين ظهروا فى مقاطع الفيديو من النساء، لكن هل هناك فعلًا عناصر نسائية مسلحة فى حركة حماس؟

بعد الانسحاب الإسرائيلى من غزة فى ٢٠٠٥ أعلنت حماس تشكيل عدة خلايا من النساء، يشاركن لأول مرة فى أنشطة الجناح المسلح للحركة المعروف باسم كتائب عز الدين القسام.

ونشرت صحيفة «الرسالة» الفلسطينية الأسبوعية- المقربة من «حماس»- فى نسختها الورقية عام ٢٠٠٥ لقاء أجرته مع عدد من الناشطات فى الخلايا الجديدة داخل مقر التدريب الخاص بهن فى غزة، إذ يتلقين مهارات استخدام السلاح والرماية بالذخيرة الحية، والتدريب على استخدام القنابل اليدوية، وزرع العبوات الناسفة، وإطلاق القذائف والصواريخ.

وقالت الصحيفة إن العضوية فى الخلايا النسوية لكتائب القسام تقتصر فى الوقت الحاضر على زوجات وبنات نشطاء القسام فقط.

لم تقتصر مشاركة السيدات على تأسيس حركة «حماس» لذراع «فتيات القسام»، إذ سبق ذلك العديد من السيدات فى الصراع الفلسطينى الإسرائيلى مثل حلوة زيدان وشادية أبو غزالة ودلال المغربى وغيرهن.

بلاغ لوزير التعليم

فضيحة.. خروج «منتخب مصر للمدارس» من البطولة العربية نتيجة الفساد والمحسوبية

لم يكن خروج منتخب مصر للمدارس من البطولة العربية المقامة حاليًا فى مصر، على يد منتخب سلطنة عمان، مفاجئًا لأى متابع.

فالمنتخب المصرى للمدارس ضربته المجاملة والفساد والمحسوبية، حتى النخاع، حتى إن جمال حمزة، المدير الفنى للمنتخب، اختار بعض اللاعبين الذين لم يشاركوا فى معسكر الإعداد للبطولة من الأساس، مثل نجل عبد الستار صبرى، ولاعبين من الأهلى، على حساب لاعبين موهوبين وأكفاء، ولكنهم ليسوا من «أبناء العاملين» أو «أصحاب الحظوة».

الغريب أننا نبهنا وحذرنا منذ أسابيع مما يحدث من واسطة ومحسوبية فى منتخب مصر للمدارس، ولكن الدكتورة إيمان حسن، رئيس الإدارة المركزية للأنشطة بوزارة التعليم كانت فى «غيبوبة رياضية» ولم تهتم بالأمر، وكأنه لا يعنيها وليس من صميم عملها.

فلذلك فإننا نتقدم ببلاغ للدكتور المحترم رضا حجازى، وزير التربية والتعليم، بفتح تحقيق فى هذه المهزلة التى حدثت لمنتخب مصر للمدارس على أرضه ووسط جمهوره، والتحقيق مع جمال حمزة المدير الفنى للمنتخب، والدكتورة إيمان حسن، رئيس الإدارة المركزية للأنشطة، وكل من تسبب فى هذه الفضيحة، واستبعاد من يثبت عليه تهمة المحسوبية والمجاملة والفساد، فمنتخب مصر ليس مجالًا للمحسوبية ولا للفساد والواسطة.

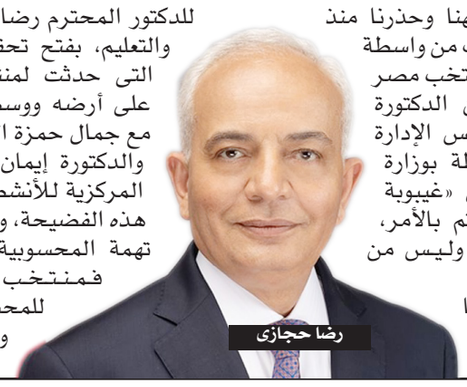
رضا حجازى